

ظاهرة «المناضلين بسرعتين»

بين بنشماش وخيرات

تحليل

إخباري

عنوان المال السايب والصفقات المشبوهة

وزارة الصحة..

تحت

الأضواء

قصة «الجلاد والمناضل» التي تعود إلى زمن سنوات الرصاص، عادت لتطفو إلى السطح بعد أن كشف المناضل صلاح الوديع مؤخرا، قصة دخوله للجامعة من أجل التدريس بعد السجن، فلم يكن أحد تلامذته سوى ابن جلال كبير(..)، ولكنه اضطر للتعامل معه لأنه «لا تزر وازرة وزر أخرى».. ويذكر أن قصة الشاعر الوديع تسرق الأضواء لكونه واحدا من الرفقاء القدامى وكان من بينهم جمال بنعمر، الذي خرج من السجن نحو مسار قاده إلى الأمم المتحدة، بينما اختار الوديع الوفاء لمبادئه، ولم يفهمه إلا قليلون، وسبق أن دفعوه للسقوط في الانتخابات(..).

مدير النشر:
الطيب العلوي

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

الأسبوع

المؤسس:
مصطفى العلوي



أكبر نزال انتخابي في 2026

دائرة الموت

يبدو أن الأمور حسمت، بالتوجه نحو الاستحقاقات الانتخابية المقبلة بمن هو موجود(..)، وقد سرقت دائرة المحيط في الرباط، والتي تسمى «دائرة الموت»، كل الأضواء بعد الحديث عن تزكية أسماء وازنة لخوض هذا الصراع الانتخابي الطاحن، كما جرت العادة، ولم يقف الأمر عند حدود الإعلان عن الترشح المحتمل للأمين العام لـ«البيجيدي» ورئيس الحكومة السابق عبد الإله بن كيران في هذه الدائرة، حيث ينتظر منه الانتقام لسلفه سعد الدين العثماني، الذي سقط انتخابيا وهو رئيس حكومة، وستأخذ المواجهة طابعا أكثر احتداما بدخول وزير الشباب والثقافة والتواصل المهدي بنسعيد، على الخط، لتزكية حضور «البام» في هذه الدائرة التي قضى فيها 10 سنوات، بين السياسة وكرة القدم والوزارة(..)، ولن يكتمل الصراع إلا بدخول أحد رموز الاتحاد الاشتراكي، عبد الكريم بنعتيق. هذا الأخير يعطي طابعا خاصا للصراع؛ فبخلاف ما يحاك له(..)، سيمكنه الفوز، إذا نجح، من لعب أوراق كبيرة داخل حزب إدريس لشكر، هذا الحزب الذي بات يعاني أمام الاستقطابات التي يباركها الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية نبيل بنعبد الله، الذي سيعمل ما في وسعه ليرشح بديلا عنه في هذه الدائرة، علما أن الأحرار لم يتفقوا على أي ترشيح واضح(..).

العدد: 1780 من الجمعة 13 إلى الخميس 26 مارس 2024 الموافق لـ 23 رمضان - 7 شوال 1447 هـ
الهيئة الحادية والستون - الثمن

6

دراهم: 1 درهم
www.dlousboue.ma



ملف

الأسبوع

أزمات البترول بين

زمن الحسن الثاني واليوم

متابعات

تفشي الجرائم الخطيرة في رمضان

«يبعث» النقاش حول عقوبة الإعدام

كواليس الأخبار

اعماره يطالب بقانون
يجرم «إهدار» الطعام

الرباط. الأسبوع

دعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، الذي يوجد على رأسه عبد القادر أعمار، إلى وضع قانون خاص لمكافحة ضياع وهدر الغذاء ويمنع إتلاف المواد الغذائية غير المباعة ويشجع إعادة توزيعها عبر التبرع بها للجمعيات وبنوك الغذاء ودور الأيتام.

وأوضح المجلس أن القانون يوضح ويحدد ضوابط تاريخ صلاحية المنتجات الغذائية، من خلال التمييز بين عبارة «صالح للاستهلاك إلى غاية...» المرتبطة بالسلامة الصحية، و«يفضل استهلاكه قبل...» المرتبطة بالجودة، مع إتاحة إمكانية تمديد مدة صلاحية المنتجات، أو حذف بعض تواريخ الصلاحية غير الضرورية متى توفرت شروط ذلك. وطالب أعمار بإحداث مرصد وطني لضياع وهدر المواد الغذائية، يتولى جمع المعطيات وإنتاج المؤشرات وتتبع الظاهرة، داعيا إلى اعتماد استراتيجية وطنية مستدامة للأغذية تضع الحد من ضياع وهدر المواد الغذائية في صلب سياستها، بما يعزز السيادة والأمن الغذائيين ويحافظ على الموارد الطبيعية.

وفي نفس الإطار، أوصى أعمار بتطوير البنيات التحتية للتخزين والنقل، وتشجيع المسالك القصيرة للتسويق للحد من تعدد الوسطاء وتقليص الخسائر، وتحفيز المقاولات على التبرع بالفوائض الغذائية واعتماد حلول رقمية لتدبير المخزون وإعادة توزيع المنتجات التي تعذر بيعها، وكشف أن الأسر المغربية تهدر ما يقارب 4.2 ملايين طن من المواد الغذائية سنويا، أي يقارب 113 كيلوغراما للفرد، معتبرا أن هذه الخسائر الغذائية تمثل عبئا اقتصاديا وبيئيا كبيرا، إذ تشير تقديرات إلى تعبئة نحو 1.6 مليار متر مكعب من المياه سنويا لإنتاج مواد غذائية لا تصل في النهاية إلى مرحلة الاستهلاك، وأضاف أن ظاهرة ضياع وهدر المواد الغذائية تمتد عبر مختلف مراحل سلسلة القيمة الغذائية، حيث تتراوح نسب الضياع في مراحل الإنتاج والحصاد والتخزين والنقل، خاصة في سلاسل الفواكه والخضر والحبوب، بين 20 و40 في المائة، وأن هذه الظاهرة ترتبط بعدة عوامل، من بينها ضعف التخطيط للاستهلاك وشراء كميات تفوق الحاجة، إضافة إلى بعض الممارسات التجارية والاستهلاكية غير المعقولة.



اعماره

رسالة المنعشين السياحيين
إلى الوالي والقبطان

الرباط. الأسبوع

تعد «المارينا» مفخرة مدينة سلا التاريخية وواجهتها السياحية، بل إن المهنيين باتوا يعتبرونها منارة اقتصادية بحكم تسييرها المحكم، غير أن المصادر التي استحسنات المبادرة الرامية إلى إبعاد «قوارب الكياك» التي كانت تتسبب في الفوضى بموقعها القديم، اختارت أن توجه رسالة إلى المسؤولين عبر جريدة «الأسبوع»، تنبه فيها إلى وجود «متربصين» يمكن أن تسبب تصرفاتهم في الإساءة لهذا الصرح المعماري في حالة الرفع من عدد البخوت التجارية والسياحية، حيث سيصعب ركنها، كما أن المنافسة قد تتحول إلى منافسة غير شريفة بسبب تراجع القيمة السوقية بشكل يهدد الأسعار..

نفس المصادر نوهت بالعمل الكبير الذي قام به والي الرباط محمد اليعقوبي و«القبطان» الذي يشرف على تسيير شؤون وإدارة «المارينا» (...).



اليعقوبي

متحف المصحف الشريف في المكتبة الوطنية

«نداء اللوح».. يعيد المهدي
بنسعيد إلى زمن السلاطين

الرباط. الأسبوع

لمعرض «مصحف المغرب» بالمكتبة الوطنية في الرباط، التي تشرف عليها الإطار النشيط سميرة المليزي، وهو المعرض الذي يظهر في بدايته: «نداء اللوح.. صدى الهوية»، وجاء في النداء: «في زاوية يملؤها الوقار،

رجل مصابة.. لم يتردد المهدي بنسعيد وزير الشباب والثقافة والتواصل، في إعطاء الانطلاقة

أفتاتي لأخنوش: من أين لك هذا؟

الرباط. الأسبوع

الحكومة وجاء بالعديد من الأشخاص المقربين، من بينهم وزير التعليم سعد بركة، الذي استفادت شركته المفلسة من صفقات وزارة الصحة بملايين الدراهم، وقال: «إن السلطوية والفساد لا يفترقان، وينتجان البؤس الاجتماعي والفوارق الاجتماعية التي لا تأتي عرضا»، موضحا أن السلطوية هي تمكين لبعض الجهات والأشخاص من مصادر الثروة، داعيا إلى الحد من تحكم الرأسمال الريعي على حساب المقاولات الوطنية التي تشتغل وفق إمكانياتها.

هاجم عبد العزيز أفتاتي، القيادي في حزب العدالة والتنمية، رئيس الحكومة عزيز أحنوش، بسبب زيادة ثروته التي تضاعفت خلال فترة ولايته الحالية، بعدما كان خارج تصنيف مجلة «فوربس» في سنة 2007، ليدخل ضمن لائحة أغنياء المغرب في سنة 2014 حتى وصلت ثروته 16 مليار درهم. واعتبر أفتاتي أن أحنوش قام بتنمية ثروته المالية خلال ولايته الحكومية الحالية، وزادها عندما ترأس



أفتاتي

أحنوش

الضرائب تطارد
أرباح المؤثرين

الرباط. الأسبوع

شدت المديرية العامة للضرائب على مراقبة عشرات المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي، بعد رصد مداخل وأرباح مالية كبيرة مرتبطة بأنشطة الإشهار الرقمي. وقررت مديرية الضرائب تكليف فرق جهوية وإقليمية لتتبع العملية، حيث تمكنت من كشف عدة معاملات مالية مهمة لبعض المؤثرين وشركات التسويق الرقمي في إطار خدمات الإشهار، وكشفت أن المؤثرين يحصلون على مداخل مالية تفوق عشرة ملايين سنتيم شهريا، مما سيجعلهم ضمن الفئات التي تخضع للضريبة بنسبة 38 في المائة، خاصة وأن العديد منهم لم يصرحوا بهذه المداخل منذ أربع سنوات.

الحكومة تفضل دعم «الفراقشية» على دعم الفقراء

الرباط. الأسبوع

قبل خمس سنوات، إذ كانت القفة في متناول الجميع وجميع الخضر بأقل من 5 دراهم واليوم تفوق 10 دراهم إلى 25 درهما. وقد صرفت الحكومة مبالغ وميزانيات طائلة لدعم كبار الفلاحين و«الفراقشية»، لكن دون أن يتم تخفيض الأسعار في الأسواق، رغم أنه يمكن لها أن تقوم بوضع تسقيف للحوم والخضر بناء على تتبع مسارها، من الضيعة إلى سوق الجملة، لحماية المواطن من تجار الأزمات.

في هذا الإطار، استنكر محمد زويين، الأمين العام للاتحاد الوطني للشغل، استمرار موجة الغلاء وارتفاع أسعار المواد الأساسية والخدمات، مما عمق الضغوط المعيشية لدى فئات واسعة من المواطنين، كما توقف عند

منذ دخول شهر رمضان ارتفعت وتيرة أسعار الخضر والفواكه واللحوم البيضاء والحمراء، مما أثر كثيرا على المواطنين، خاصة الفقراء وذوي الدخل المحدود، الذين يجدون صعوبة كبيرة في تحمل تكلفة قفة رمضان.

فقد أصبحت قفة رمضان فوق طاقة الأسر الفقيرة وحتى الطبقة المتوسطة، بحيث يتطلب توفير قفة متوسطة لتحضير وجبة الإفطار والسحور مبلغ 100 درهم، لاقتناء فقط الخضر والدجاج والخبز، عكس ما كان

التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها البلاد وما تفرضه من تحديات بالنسبة لتحسين الأجور وتقليص الفوارق الاجتماعية.

ودعا زويين إلى ضبط الأسعار وتسريع الإصلاحات الاجتماعية المرتبطة بتعميم الحماية الاجتماعية وتحسين أوضاع المتقاعدين والفئات الهشة، واتخاذ إجراءات عاجلة لحماية القدرة الشرائية للمواطنين، من خلال محاربة كل أشكال المضاربة والاحتكار ومراجعة السياسة الضريبية بما يحقق مزيدا من الإنصاف لفائدة الأجراء، محملا الحكومة مسؤولية استمرار مظاهر الهشاشة في سوق الشغل مما ينتج عنه ارتفاع معدلات البطالة.



واجب ومفخرة وطنية مع تعزيز للقدرات البدنية



www.tajnid.ma

التسجيل مفتوح لغاية 30 أبريل
أمام الشباب من 19 إلى 25 سنة

هل ينجح تحالف اليسار بين بنعبد الله والعسري والعزیز ؟

الرباط. الأسبوع

مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية المقبلة، برزت نوايا لدى ثلاثة أحزاب يسارية؛ التقدم والاشتراكية وفيدرالية اليسار الاشتراكي الموحد، قصد خوض الاستحقاقات المقبلة ولم لا المشاركة في الحكومة المقبلة. وتجري مفاوضات ماراتونية بين كل من نبيل بنعبد الله وجمال العسري وعبد السلام العزیز، من أجل التوصل لتوافق قصد توحيد الرؤية والطموح بخصوص الانتخابات المقبلة، لكن بظل الإشكال والعائق هو طموح حزب «الكتاب» في دخول الحكومة المقبلة والحصول على حقائب وزارية، عكس نظرة الرفاق الآخرين الذين يرون في توحيد اليسار مشروعاً كبيراً أفضل من الوصول للحكومة. فقد بدأت الفكرة بين حزبي فيدرالية اليسار

والاشتراكي الموحد، من أجل توحيد الجهود خلال الانتخابات المقبلة وتقسيم الدوائر والترشيحات قصد الوصول لتوافق وتحقيق فريق برلماني أو مجموعة نيابية، قبل أن يتم توسيع المشروع بفتح مفاوضات مع حزب التقدم والاشتراكية، لكن الأمور ربما صعبة الرهان في ظل اختلاف التوجه السياسي بين الأحزاب الثلاثة.

هذه الفكرة تبدو جد محفزة بالنسبة لمكونات اليسار، من أجل البحث عن صيغة خلال المدة المتبقية، بهدف التوصل لتقارب قد يؤدي على الأقل إلى تكوين تحالفات على مستوى الجماعات والمجالس المنتخبة المقبلة، وإبرام تحالفات موازية مع أحزاب أخرى تتقاسم نفس المشترك أو لديها رغبة في الإصلاح ومحاربة الريع، قصد الوصول إلى أكبر عدد من الناخبين للحصول على رئاسة بعض الجماعات أو المشاركة في التدبير.

ويبقى طموح اليسار مشروعاً، لكن يصعب على الأحزاب الثلاثة تكوين تحالف انتخابي، بسبب الخلافات السياسية حول الهدف من الوصول للبرلمان أو قبله، والموقف من المشاركة في الحكومة في حالة تحقيق نسبة جيدة، وذلك حسب الخريطة الحزبية، مما يطرح التساؤل: هل يتمكن اليسار من تحقيق الوحدة رغم الخلافات الجوهرية حول الرغبة في المشاركة أو ممارسة المعارضة ؟



حزب يركب على المشاريع الملكية في حملته الانتخابية

الرباط. الأسبوع

خلق حزب التجمع الوطني للأحرار جدلاً واسعاً في الساحة السياسية ومع الرفقاء، بعدما نسب إليه جميع المشاريع الملكية الكبرى خلال لقاء «مسار المستقبل» الذي عقده بالصخيرات. وقد هاجم نشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي، اعتبار حزب الأحرار ورش الحماية الاجتماعية، الذي هو ورش ملكي، مشروعاً للحزب خلال ولايته الحالية، رغم أن هذا المشروع بدأ مع الوزير السابق للصحة خالد آيت الطالب، الذي لم يكن ينتمي لأي حزب في حكومة أخنوش، واشتغل على المشروع الملكي لإصلاح المنظومة

الصحية منذ جائحة «كورونا».

ورغم أن هذا المشروع لم يكن موجوداً أو مطروحاً في برنامج الحزب الانتخابي خلال انتخابات 8 شتنبر 2021، إلا أن الوزير أمين التهرابي روج في اللقاء الحزبي بأن الإصلاحات التي تعرفها المنظومة الصحية جاءت بفضل حزبه، رغم أنه جاء بعد التعديل الحكومي، وهذه المشاريع كانت قبل استوزاره في الحكومة قادماً من إحدى شركات أخنوش.

كثيرة هي المشاريع الملكية التي حاول حزب الأحرار نسبها إليه، مثل الدعم الاجتماعي للأسر، الذي كان مبادرة في عهد حكومة العدالة والتنمية، لكن أخنوش رفض تنزيله في تلك الفترة لحسابات انتخابية، وفضل تأجيل المشروع الذي بدوره يدخل ضمن المبادرات الملكية في إطار الرعاية الاجتماعية.

الموت يهدد المقاولات الصغرى في عهد حكومة رجال الأعمال

الرباط. الأسبوع

تجد العديد من المقاولات الصغرى والمتوسطة نفسها أمام تحديات كثيرة خلال الفترة الراهنة، بسبب موعود استخلاص الضرائب وتسديد الجبايات، لكن هذا الالتزام يتزامن مع ضعف الأرباح والمداخيل للعديد من المقاولات التي تجد صعوبة كبيرة في تحمل التكاليف والمصاريف في ظل صعوبة وصولها إلى «المارشيات».

فالعديد من المقاولات تجد اليوم صعوبة كبيرة في الحصول على الصفقات أو على حصتها من المشاريع العمومية، في ظل تحكم وسيطرة المقاولات الكبرى التي تقوم بدورها بتأسيس شركات متوسطة لمنافسة المقاولات الصغرى وانتزاع حتى المشاريع الصغيرة والمتوسطة، خاصة وأنها تتوفر على عدة امتيازات وضمانات مالية تجعلها الأقرب للظفر بتلك الصفقات في العديد من القطاعات العمومية. وتواجه المقاولات الصغرى صعوبات مختلفة وتحديات كبيرة من أجل الحفاظ على استمراريتها، وتحمل الأعباء والتكاليف في ظل التقلبات الاقتصادية والاجتماعية، وتعقيدات الوصول للدعم العمومي وتسوية الملفات العالقة، ما يجعل نسبة كبيرة من هاته المقاولات تتخبط في الكثير من المشاكل في ظل ارتفاع أسعار المواد وصعوبة الحصول على الدعم العمومي بسبب الشروط غير المحفزة والتعقيدات.

وسبق أن وجه عدة برلمانيين أسئلة إلى الحكومة بخصوص الدعم المتأخر المخصص للمقاولات، رغم توفرهم على جميع الشروط المطلوبة في الملفات، لذلك يصطدمون بتأخر كبير في معالجة هذه الطلبات، بالإضافة إلى ضعف الإجراءات من قبل الحكومة لتخفيف المقاولات الصغرى والمتوسطة، خاصة في ظل الحديث عن إفلاس الكثير من المقاولات في السنة الماضية.

ويبقى الإشكال الذي تعاني منه المقاولات هو التوزيع الجغرافي للاستثمارات والمشاريع عبر الجهات، إذ أن الحكومة لا تحترم مبدأ التوازن المجالي والتوزيع الجغرافي للمشاريع وتوزيع الدعم المالي، بحيث تبقى نسبة استفادة المقاولات مثلاً المتواجدة في جهات درعة تافيلالت وفاس مكناس والشرق، ضعيفة مقارنة مع بقية الجهات.

السباق الانتخابي يقسم تحالف الأغلبية في الجماعات والمجالس

الرباط. الأسبوع

فقد عاشت بعض المجالس المنتخبة - ولا زالت - على وقع اتهامات متبادلة، بينما أخرى وصلت إلى الطريق المسدود، بسبب صراع المستشارين مع الرئيس أو الخلافات بين الرؤساء ونوابهم، ما يعطي الانطباع بأن قيادة الأحزاب الثلاثة أصبحت غير قادرة على ضبط المشهد الحزبي والاتباع على مستوى المجالس المنتخبة مع اقتراب موعد الاستحقاقات الانتخابية، علماً أن العديد من المنتخبين في المدن باتوا يبحثون عن

تبديل أحزابهم أو عن مستوى أفضل خلال الانتخابات القادمة، إما بالحصول على التزكية البرلمانية أو الوصول لرئاسة أحد المجالس. ومن غرائب حمى الانتخابات، أن هناك منتخبين كبار وبرلمانيين بدأوا يفكرون في إقحام وترشيح أبنائهم للظفر بعدة مناصب، سواء على الصعيد المحلي أو البرلماني أو الجهوي، وذلك لتعليمهم الحرفة والوصول إلى الأهداف والامتيازات، ولم لا الوصول إلى الاستوزار.

يبدو أن حمى السباق الانتخابي والسعي إلى كسب المرشحين وتوزيع التزكيات والاستقطاب، أدى إلى تفكك الانسجام الذي كانت ترده أحزاب التحالف الحكومي خلال السنة الماضية، وأصبح قريباً إلى التنافر السياسي بين الأحزاب الثلاثة بعد صعود شوكي وتنحي أخنوش.

هذا التباعد الحاصل، انعكس على جل المجالس المنتخبة في الجماعات ومجالس الجهات، والتي أصبحت تعرف خلافات طاحنة، خاصة في المدن الكبرى، بين الأحزاب الثلاثة المشكلة لمعظم هذه المجالس، وبدأت تظهر أصوات معارضة ومنقذة تنتمي لنفس التحالف الذي كان يوصف بتحالف الكبار، ليتحول إلى تحالف الصغار بسبب الصراعات على المصالح والامتيازات.

لماذا لا تؤسس الدولة صندوقاً لزواج الشباب ؟

الرباط. الأسبوع

في أفق سنة 2035 سيكون في حاجة ماسة لعشرات الآلاف من الشباب والأيدي العاملة للدفع الاقتصادي والصناعي، مما يتطلب الشروع من الآن في البحث عن حلول ناجعة مثل إنشاء صندوق دعم الزواج، الذي يمكن أن يدفع بالآلاف من الشباب والشابات نحو تكوين أسر جديدة. وقد عرف المغرب خلال العقد الأخيرين تحولات اجتماعية عميقة أثرت بشكل مباشر على مؤسسة الزواج، مما أدى إلى تراجع نسبة الزواج بنسبة 15 في المائة مقابل ارتفاع حالات الطلاق التي فاقت 300 ألف حالة في السنة، بالإضافة إلى تراجع كبير في عدد عقود الزواج خلال السنوات الأخيرة، وهذه مؤشرات تدفع إلى مساءلة البيئة القانونية والاجتماعية التي تؤطر الأسرة.

فالأسرة المغربية باتت اليوم في خطر بسبب ظهور نماذج جديدة من الأسر مكونة من فرد أو فردين، مقابل تراجع الأسرة الأصلية المكونة من زوجين وعدة أطفال، مما يشكل تهديداً كبيراً للنمو الديمغرافي، على غرار أوروبا، التي أصبحت تدعم أسر المهاجرين من أجل الولادة والإنجاب.

يعاني العديد من الشباب المغاربة من صعوبات كبيرة في الوصول إلى الزواج، في ظل البطالة المتفشية في صفوفهم وتراجع القدرة الشرائية والأجور المتدنية، خاصة في القطاع الخاص.. وبالرغم من تراجع نسبة الخصوبة وتراجع معدل الأطفال لدى كل أسرة خلال الخمس سنوات الأخيرة، إلا أن الدولة لم تأخذ بعين الاعتبار التأثير المباشر والخطير لتراجع نسبة الشباب وارتفاع نسبة الشيخوخة خلال السنوات المقبلة، مما يشكل خطراً حقيقياً على العديد من القطاعات التي تحتاج لموارد بشرية، خاصة في الوظيفة العمومية والمجال الفلاحي والصناعي والقوات المسلحة وغيرها.

فهذه المؤشرات - حسب المحليين والمراقبين - تتطلب سياسة اجتماعية جديدة من قبل الحكومة والقطاعات المسؤولة، من أجل دعم الشباب ومساعدتهم من أجل الزواج وتكوين الأسر، لأنها تعتبر نواة المجتمع، خاصة وأن المغرب

ما خفي

■ **ينتظر** أن تشهد صفوف وزارة الداخلية عبر الأقاليم، إعادة انتشار وصفت بالخفيفة مقارنة بحركية الولاة والعمال، لكن ذلك لم يمنع من تذكر سيناريو الخلاف حول انتقالات رجال السلطة بين رئيس الحكومة عزيز أخنوش والوزير عبد الوافي لفتيت، بعد واقعة «إنزال المرشحين لمناصب العمال» من الحافلة، لكون التعيين سبق التشاور (...). ولا شيء في المغرب بمشي دون تشاور، حسب أجندات التقاليد العريقة، وهذا ما غاب عن أخنوش في الشهور الأخيرة (...).

■ **بعيدا** عن كل أعطاب المشهد الإعلامي، تنظيميا، ومهنيًا (...). كشفت المعطيات المتداولة داخل الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين، فوارق كبيرة بين المطالب المعلن عنها، في شكل آراء هنا وهناك (...). وبين الواقع الذي يتميز بعجز مقاولات كثيرة عن توفير الملفات القانونية الخاصة بالدعم العمومي، وقد رفض رئيس الجمعية إدريس شحاتان التعليق حول الموضوع، وقال لبعض الحاضرين في مائدة إفطار رمضاني، إنه «يرفض التعليق»، ولكنه يتبنى ارتفاعا كبيرا في عدد المقاولات التي تستجيب للشروط القانونية، لخلق قدرة تنافسية قد تمتد خارج الحدود (...).

■ **تنازل** نزار البركة عن كل البرتوكولات الوزارية، وما يفرضه منصب الأمين العام لحزب كبير، ليقوم بتسيير ندوة في مؤسسة علال الفاسي، ولكن تنظيمها في الشهر الفضيل تحت عنوان: «السيرة النبوية» وحضور العلماء ومنهم الكاتب العام للمجلس العلمي الأعلى سعيد شبار، ورئيس المجلس العلمي للعرائش بنصاوية، ومحمد بن كيران رئيس مجلس الفحص أنجرة، أعطى للمناسبة بعدا روحيا، أدى إلى تجاوز كافة الشكليات (...).

■ **بعد** إغلاق «بويا عمر» وما شابهه (...). لم تعد مقبولة طريقة تدبير ملف المختلين عقليا الذين يجوبون الشوارع دون حسيب ولا رقيب.. فقد ذكرت مصادر إعلامية أن إمام مسجد بإقليم الدريوش لقي مصرعه بعد تعرضه خلال صلاة الفجر للطعن من طرف معتد مجهول، رجحت المصادر أنه مختل معروف بعدوانيته (...).

■ **تم** فتح المجال من جديد أمام الفوسفات المغربي في السوق الأمريكية، بعد نزاع قضائي شهير انطلق سنة 2020، والمحكمة أنصفت المغرب في مواجهة إجراءات ضريبية تصل إلى 20 %، ولكن الجديد هو أن الإدارة الأمريكية لن تطالب الاستئناف (...).

■ **أول** ضحايا قانون فرنسي جديد يضع حدودا على «المكالمات الهاتفية التسويقية»، هو مراكز النداء المغربية، حيث ينتظر أن يفقد سوق الشغل بين 40 و50 ألف وظيفة في قطاع مراكز النداء، حسب ما كشفه الوزير يونس السكوري.



وزارة الصحة.. عنوان المال السياب والصفقات المشبوكة

الرباط الأسبوع

الجراحة الواحدة مقارنة بباقي أنواع الروبوتات التي لا تتعدى 13 ألف درهم، مما سيرفع التكلفة الإجمالية للعملية الجراحية الواحدة إلى ما بين 60 و100 ألف درهم، وهو ما سيرهق ميزانية المستشفى الجامعي وصناديق التأمين الصحي إذا تقرر التعويض عن هذا النوع من الجراحات، وكذلك ارتفاع التكاليف للباقي أداؤه بالنسبة للمواطن، يوضح نفس المصدر، مشيرا إلى أن هذا النوع من العمليات الجراحية لا زال حكرا على القليل من الأطباء، مما يجعل هذه الجراحات الروبوتية محدودة جدا لا يتعدى عملية أو عمليتين في الشهر بالنسبة للمستشفى الجامعي بطنجة، مقارنة بالقطاع الخاص، الذي يجري أكثر من عملية في اليوم الواحد، مما يسائل مردودية هذه الاستثمارات الكبيرة بالقطاع العام، داعيا إلى الكشف عن خطة الوزارة لتكوين الأطباء في مجال الجراحة الروبوتية على نطاق واسع بما يساهم في رفع مردودية التجهيزات الطبية بأسعار موضوعية وفتح المجال للمواطن للحصول على التوازنات المالية للمؤسسات الاستشفائية.

بجودة عالية وبأسعار أرخص تصل لـ 20 مليون درهم، كالتى تم اقتناؤها لمؤسسات استشفائية عمومية وخاصة بالمغرب، مما يعد هدرا للمال العام، ويحد من إمكانية تزويد مستشفى جامعي بعدد أكبر من هذه التجهيزات بنفس الغلاف المالي المرصود. وأوضح نفس المصدر، أن دفتر التحملات الخاص بالصفقة، يتضمن مواصفات تقنية يرى أنها تتوافق مع روبوت جراحي تنتجه شركة أمريكية واحدة معروفة بارتفاع أسعارها، مضيفا أن ذلك قد يحد من مشاركة شركات أخرى في المنافسة، وهو ما قال إنه قد يتعارض مع مبادئ المنافسة المنصوص عليها في المرسوم رقم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية، خاصة في ظل التطور السريع الذي عرفته تقنيات الجراحة الروبوتية وتوفير خيارات أقل تكلفة في السوق الدولية، معتبرا أن هذا الوضع سيطرح مخاطر مرتبطة بهدر المال العام ويحد من إمكانية تجهيز المستشفى بعدد أكبر من الأجهزة ضمن الميزانية نفسها. وحسب المصدر ذاته، فإن المستلزمات لكل عملية جراحية بالنسبة للروبوتات المقتناة، تصل لـ 35 ألف درهم للعملية

يظهر أن مشاكل وزارة الصحة كثيرة في مجال الصفقات العمومية، خاصة المتعلقة بالمستشفيات الجامعية، بعد الجدل والفضائح حول صفقات الأدوية، والتي فجرت أزمة بين الأغلبية والمعارضة، كما برزت اختلالات أخرى تتعلق بصفقات المستشفيات، بعد الضجة التي وقعت في مستشفى الجديدة، بسبب صفقات مثيرة للجدل، وظهرت مؤشرات أخرى تضع الوزارة أمام المسألة من جديد للكشف عن صفقات مستشفى ابن سينا بالرباط.

فقد كشف البرلمان مصطفى الإبراهيمي، عن ظهور اختلالات في صفقات تجهيز المستشفى الجامعي ابن سينا بالرباط، خاصة بأجهزة الجراحة الروبوتية واحترام مبادئ المنافسة وترشيده الإنفاق العمومي، قائلا أن القضية تتعلق بارتفاع القيمة التقديرية التي تناهز 39.6 مليون درهم، خاصة وأن هذه الروبوتات الجراحية متوفرة

لشكر يتهم الحكومة بمخالفة التوجيهات الملكية

الرباط الأسبوع

دعا حزب الاتحاد الاشتراكي إلى فتح تشاور حول المراسيم التطبيقية المؤطرة للانتخابات التشريعية المقبلة، معتبرا أن ذلك يهدف إلى ضمان شفافية الانتخابات ونزاهتها عبر استبعاد شراء الأصوات واستغلال الشأن الديني والنفوذ ووسائل الدولة والجماعات.. واتهم الحزب الأغلبية الحكومية بالتحكم في تحديد موعد الانتخابات المقبلة دون إجراء مشاورات مع مختلف الفاعلين، بعد مصادقتها على القوانين المؤطرة للانتخابات، مذكرا بالتوجيهات الواردة في خطاب الملك محمد السادس في افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الحالية، والداعي إلى فتح مشاورات حول المنظومة الانتخابية.

وطالب حزب «الوردة» بإعداد وتسليم المحاضر وإعلان النتائج النهائية، وذلك من أجل ضمان شفافية ونزاهتها عبر استبعاد شراء الأصوات واستغلال الشأن الديني والعمل الإحساني واستغلال النفوذ ووسائل الدولة والجماعات الترابية، ودعا إلى توفير الظروف الملائمة لإنجاح هذا الاستحقاق الوطني بما يعزز المسار الديمقراطي ويشجع مشاركة أوسع للمواطنين، بهدف إقرار نخب قادرة على مواجهة تحديات المرحلة المقبلة.



لشكر

المغرب يترجم قوائم استيراد الأسلحة من الخارج

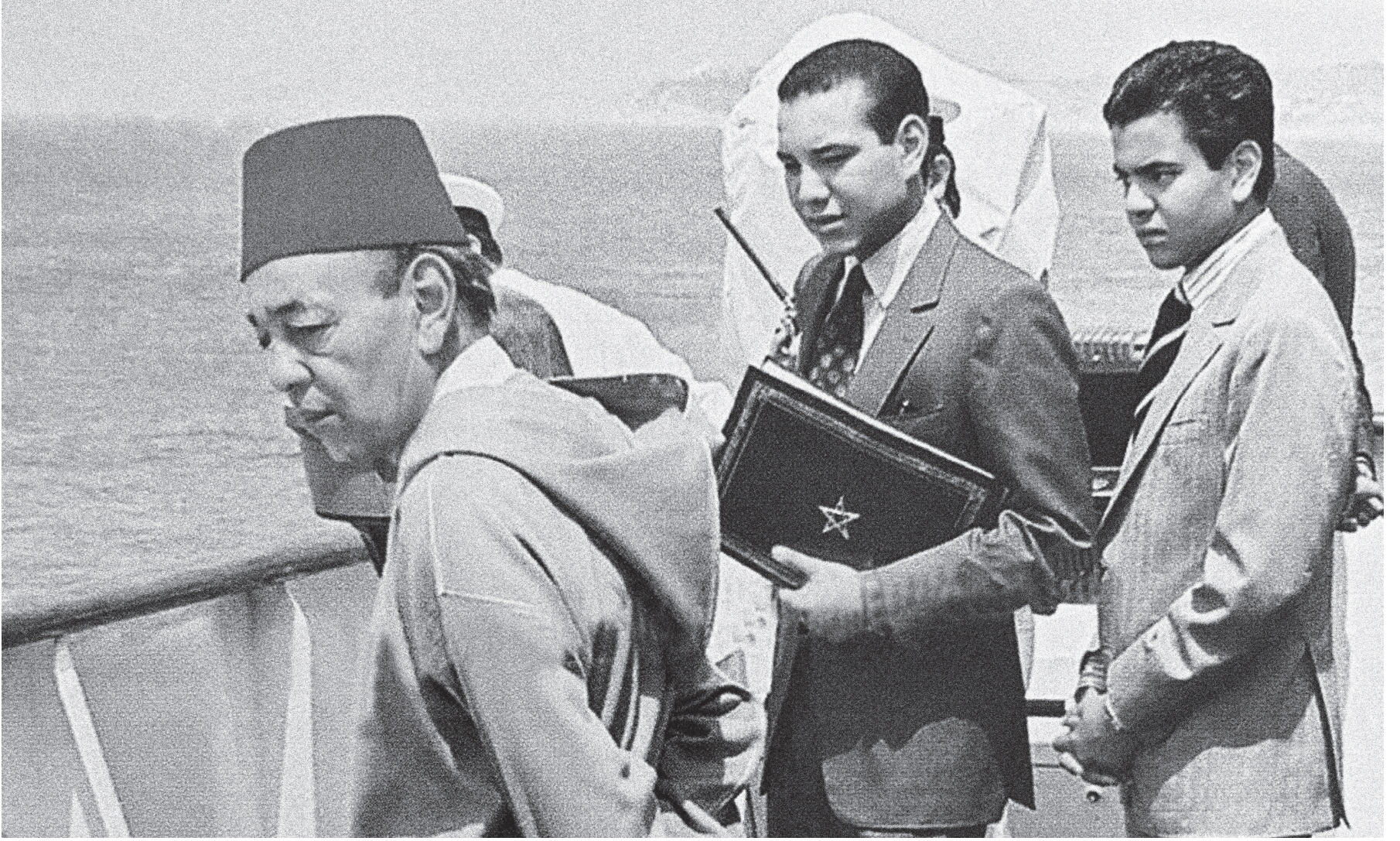
الرباط الأسبوع

تمكن المغرب من الحفاظ على مكانته كأكثر مستورد للأسلحة في إفريقيا خلال سنة 2025، متصدرا المجال العسكري القاري خلال الخمس سنوات الأخيرة.

وحسب معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، فإن المغرب تجاوز جاره الجزائري بفارق واضح في حجم الواردات، ما يعكس استراتيجية المملكة المتواصلة لتحديث وتعزيز قدراتها العسكرية عبر تنويع الشراكات الدولية.

وكشفت معطيات المعهد، أن المغرب يعتمد على ثلاثة دول أساسية في اقتناء الأسلحة: أمريكا بنحو 60 % من إجمالي الأسلحة، تليها الواردات الإسرائيلية بنسبة 24 %، ثم الفرنسية بنسبة 10 %.

ويضيف نفس المصدر، أن المغرب يركز على تنويع الخبرات العسكرية من دول متعددة، للحصول على معدات وتكنولوجيات متطورة لضمان جاهزية القوات المسلحة الملكية.



■ النقاش الذي فرض نفسه خلال الحرب

أزمات البترول بين زمن الحسن الثاني واليوم

شأن الارتفاع الصاروخي لأسعار الذهب الأسود، أن يرفع أسعار النقل التي يعول عليها المغرب في عملية التصدير، إلى جانب ارتفاع الفاتورة الطاقية، ما من شأنه أن يولد مشاكل اقتصادية قديمة جديدة للبلاد، غير أن الوضع أصبح متغيرا كثيرا، حيث كان في السابق يكتوي من هذه المشاكل المواطن والدولة، أما اليوم، فقد أصبح المواطن يكتوي بنار ارتفاع أسعار البترول في الأسواق الدولية، مقابل تحقيق شركات المحروقات المهمة أرباحا قياسية. يحاول هذا الملف مقارنة كيف كانت أزمة ارتفاع أسعار الطاقة تؤثر على الدولة والمواطن بين الأمس واليوم.

ما إن استبشر المغرب خيرا بالأرقام القياسية من أمطار الخير التي هطلت هذه السنة، بعد سنوات قاسية من الجفاف، ثم توقع البنك الدولي بأن الناتج الداخلي الخام للبلاد هذا العام من المتوقع أن يصل إلى 196 مليار دولار.. حتى أطل شبح جديد من شأنه أن يؤجل أحلام ومشاريع المغرب الاقتصادية، بل قد يعطلها كثيرا.. ويتعلق الأمر بالحرب الدائرة خلال هذه الأيام في الشرق الأوسط، والتي شلت حركة مضيق هرمز، ما أدى إلى صعود صاروخي في أسعار البترول في الأسواق الدولية، والذي معناه مشكل آخر، قد يغير المعادلة، حيث من

«» أعد الملف: سعد الحمري

تلاشت هذه المكاسب مع انهيار الأسعار لاحقا والارتفاع المذهول في أسعار الطاقة اللازمة للإنتاج، مما أدى إلى عجز مالي كبير.

دخل المغرب بعد هذه الأزمة في وضعية اقتصادية جديدة، حيث وجد نفسه مجبرا على الاستدانة من البنك الدولي، ما أدخله على المدى المتوسط في أزمة اقتصادية خانقة في نهاية السبعينات، ثم أضافت ثورة الخميني على نظام الشاه أزمة جديدة، حيث أعرب الملك الحسن الثاني لجريدة «نيويورك تايمز» يوم الجمعة 10 نونبر 1978، عن قلقه تجاه الوضع في إيران

المدفوعات المغربي، كما دخلت البلاد في ما يعرف بالركود التضخمي، إذ عرف المغرب كغيره من الدول، مزيجا من ارتفاع الأسعار (التضخم) وركود النشاط الاقتصادي، ما أدى إلى تضرر الصادرات والنشاط الاقتصادي، ذلك أن الركود في الدول الأوروبية (الشركاء التجاريين للمغرب) أدى إلى انخفاض في الطلب على الصادرات المغربية، مما أثر على قطاعات حيوية، وكانت النقطة الإيجابية الوحيدة هي الفوسفات؛ ففي نفس الفترة، شهدت أسعار الفوسفات (أهم صادرات المغرب) ارتفاعا كبيرا، مما وفر سيولة نقدية مؤقتة، لكن سرعان ما

قرر العرب استعمال النفط كسلاح في مواجهة إسرائيل وأمريكا، وقتها قاموا بوقف تصدير البترول، ما أدى إلى أزمة طاقة عالمية ارتفعت معها أسعار برميل النفط أربع مرات في السوق الدولية، وكان المغرب من الدول العربية القليلة التي لا تتوفر على الذهب الأسود، حيث تأثر مباشرة بهذه الأزمة، وتبعاً لذلك شهدت البلاد صدمة اقتصادية مزدوجة غير مسبوقة، تمثلت في ارتفاع فاتورة الاستيراد، إذ تضاعفت أسعار النفط عالميا أربع مرات، مما أدى إلى زيادة هائلة في تكاليف استيراد الطاقة، وهو ما ضغط بشكل مباشر على ميزان

أزمة البترول لسنة 1973.. عندما أدت الدولة الثمن غاليا

إن بين الأمس واليوم هناك وجه المقارنة بشكل جدي فيما يخص تأثير أزمة الطاقة على المغرب؛ فقد كانت أول هزة تعرضت لها الدولة اقتصاديا، خلال مرحلة السبعينات، وبالضبط أزمة النفط الأولى عام 1973، عندما

ملف الأسبوع



أكثر مما كان قلقه حول قمة بغداد أو المفاوضات المصرية الإسرائيلية الجارية في واشنطن، وأكد الملك أن الوضع في إيران يمكن أن يؤدي إلى حدوث كارثة عالمية من جهتين؛ فمن جهة؛ حرمان الغرب من البترول، ومن جهة ثانية؛ تعرض الديار المقدسة في المملكة العربية السعودية إلى الخطر، مما قد يؤدي إلى حرب مقدسة من طرف مسلمي العالم. ثم ظهر عمق أزمة البترول لسنة 1973 على الاقتصاد الوطني مع بداية الثمانينات، أدت في البداية إلى ظهور حركات اجتماعية كما يعرف باحتجاجات «الكوميرة» سنة 1981، ثم احتجاجات 1984، الأمر الذي أدى بالدولة في النهاية إلى الرضوخ للإصلاحات القاسية التي ظل البنك الدولي يطالب بها، وهي ما يعرف بالتقويم الهيكلي الذي أدى إلى مشاكل جمة، من ضمنها ارتفاع نسبة البطالة جراء توقف الدولة عن التوظيف في القطاع العام، وهذا كله نتيجة أزمة لم تدم أكثر من سنة وهي أزمة الخليج، التي ألقت بظلالها على المغرب مدة من الزمن امتدت إلى تسعينات القرن الماضي بفعل مشكلة المديونية.

كانت أول هزة تعرض لها المغرب اقتصاديا، خلال مرحلة السبعينات، وبالضبط أزمة النفط الأولى عام 1973، عندما قرر العرب استعمال النفط كسلاح في مواجهة إسرائيل وأمريكا، وقاموا بوقف تصدير البترول، ما أدى إلى أزمة طاقة عالمية ارتفعت معها أسعار برميل في السوق الدولية، حيث تأثر مباشرة بهذه الأزمة، وتبعاً لذلك شهدت البلاد صدمة اقتصادية مزدوجة غير مسبوقة، تمثلت في ارتفاع فاتورة الاستيراد بعد تضاعف أسعار النفط عالمياً أربع مرات، مما أدى إلى زيادة هائلة في تكاليف استيراد الطاقة، وهو ما ضغط بشكل مباشر على ميزان المدفوعات المغربي.



الإعلان عن اكتشاف البترول كان «موضة» للتهدة الاجتماعية

ورغم ما خلقه مشكل البترول في تلك الفترة، حيث كان تارة نعمة وأخرى نقمة على العديد من الدول؛ فبسبب هذا الذهب الأسود، وقعت عدة انقلابات في البلدان العربية، راحت ضحيتها عدة ملكيات عريقة كما هو الحال في العراق، ثم ليبيا، إضافة إلى عدة بلدان، وفي بعض الأحيان، استعمل الحديث عن اكتشافه في بعض البلدان من أجل تخدير الشعوب وجعلهم يطمعون في مستقبل أفضل، ولم يخرج المغرب من هذه الدائرة، حيث أنه خلال نهاية سنوات السبعينات، عندما بدأ الخناق الاقتصادي يشد على المغرب بفعل تداعيات حرب الصحراء، بدأ الحديث عن اكتشافات بترولية مهمة، كان الغرض منها جعل المغاربة يستبشرون خيراً بالمستقبل.. حتى أن الملك الحسن الثاني صرح بذلك في لقاء صحفي يوم 31 أكتوبر 1978 لإذاعة «فرانس أنتير»، عندما وجه له الصحفي السؤال التالي: «هناك أخبار لم يعلق عليها كثيراً، لأنه في هذا المجال يتم التزام الحذر، ذلك أن المغرب سيتوفر قريباً على البترول، وهذا يبدو مهماً، فهل هذا حقيقة أم مجرد مشاريع؟»، فأجاب الملك بالتالي: ((لا.. إنه الحقيقة، ويمكن أن أقول

عني آنذاك بسخرية ويقولون: إنه يغرس الطماطم في الوقت الذي نحفر فيه نحن آبار البترول))، وأضاف الملك في كتابه: ((ها هي الأحداث شاهدة على ما أقول في قرارة نفسي، والتاريخ، والحمد لله، ليس كذلك السيدة التي تحتاج إلى تجميل لتبدو أكثر جمالا، فالتاريخ يبقى دوماً هو التاريخ وهو يظهر الاقتصاد الموجه بصرامة كما يجب ومتى يجب وأين يجب)).

من المنتج إلى المستهلك، وهو ليس سوى على بعد 6000 كلم من الشواطئ الأمريكية و1000 كلم فقط من الساحل الفرنسي، ومن الأكيد أن هذا سيغير مظهر المنطقة))، ثم سأله الصحفي: «هل بدأت في تغيير مخططاتكم تبعاً لذلك؟»، فكان الجواب: ((لن أغير شيئاً، سافعل كما لو أنني لم أجد البترول، لكن عندما يتعلق الأمر بتوازن أحسن في الميزانية، فإن ذلك يجعلني أنام مرتاح البال بعض الوقت)).

وبعد مرور مدة زمنية كافية تسمح بتقييم التوجه الاقتصادي للبلاد، ذكر الملك الحسن الثاني في كتابه «ذاكرة ملك» حين سئل عن «سلاح الجزائر والبترول»، قائلاً: ((في الوقت الذي كانوا (الجزائريين) فيه يستغلون البترول، كنت أنا أشيد السدود، وأعرف أن المسؤولين الجزائريين كانوا يتهايمسون

تحرير المحروقات أنزل التقلبات على ظهر المواطن

ظل وضع المغرب كما هو على غرار باقي الدول التي تستورد المحروقات من الخارج، خاضعاً لتقلبات السوق الدولية، ثم جاءت حكومة عبد الإله بن كيران التي كانت لها الجرأة وحررت سوق المحروقات بالمغرب، ولم يثر الأمر أي نقاش يذكر في حينه، لأن أسعار المحروقات ظلت شبه مستقرة في المغرب، إلى أن وقع حدث كبير سنة 2018، إذ انطلقت حملة مكثفة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تدعو إلى مقاطعة ثلاث علامات استهلاكية واستمرت لعدة أشهر، من بين هذه العلامات التجارية التي تمت مقاطعتها، برز في موقع

بعد هذه الأزمة، وجد المغرب نفسه مجبراً على الاستدانة من البنك الدولي، ما أدخله في أزمة اقتصادية خانقة، ثم أضافت ثورة الخميني على نظام الشاه أزمة جديدة، حيث أعرب الحسن الثاني لجريدة «نيويورك تايمز» عن قلقه تجاه الوضع في إيران يمكن أن يؤدي إلى كارثة عالمية: حرمان الغرب من البترول، وتعرض الديار المقدسة في السعودية للخطر، مما قد يؤدي إلى حرب مقدسة من طرف مسلمي العالم.

ملف الأسبوع



قرارات مجلس المنافسة المتضاربة بشأن مسألة وجود توافقات محتملة في قطاع المحروقات الواردة في المذكرات المتباينة المرفوعة إلى الملك، يومي 23 و28 يوليو 2020)، ودون المزيد من التفاصيل، اكتفى البلاغ بالتأكيد على أنه: ((طبقا للمهمة الموكولة إليها من قبل جلالة الملك، حرصت اللجنة على التأكد من احترام القوانين والمساطر المتعلقة بعمل مجلس المنافسة وبسير الإحالة التنازعية، وقد خلصت إلى أن مسار معالجة هذه القضية شابته العديد من المخالفات المسطرية، ووقفت على تدهور ملحوظ في مناخ المداوالات بالمجلس))، وخلص البلاغ إلى أن ((جلالة الملك أمر بإحالة توصيات اللجنة الخاصة على رئيس الحكومة، وذلك بهدف إضفاء الدقة اللازمة على الإطار القانوني الحالي وتعزيز حياد وقدرات هذه المؤسسة الدستورية، وترسيخ مكانتها كهيئة مستقلة، تساهم في تكريس الحكامة الجيدة ودولة القانون في المجال الاقتصادي، وحماية المستهلك)).

ختم نجيب أقصبي حديثه في هذا الصدد بالقول: ((وفي غياب مزيد من التفاصيل، وعدم نشر تقرير «اللجنة»، ستبقى جميع التساؤلات التي أثيرت أعلاه دون إجابة، ومن الواضح أن رئيس الحكومة الذي أحيل عليه الملف، لن يتخذ أي مبادرة، لأنه على أي حال في نهاية ولايته، لذلك اكتفى بإحالة القضية المزعجة بدوره على خلفه.. الذي ما هو إلا مالك الشركة الرئيسية التي أدانها مجلس المنافسة في يوليو 2020)).

كانت توقعات نجيب أقصبي صحيحة، لأن رئيس الحكومة عزيز أخنوش لم يفتح في عهده هذا الملف من جديد، وكان أول امتحان لحكومة أخنوش في مسألة المحروقات، عندما اندلعت الحرب الروسية-الأوكرانية، ووصلت أسعار المحروقات في المغرب إلى مستويات قياسية، حيث بلغ سعر الغاز 14.50 درهما، فلم تتضرر الحكومة من شيء، بل تضرر المواطن من الغلاء وتضخم تاريخي في الأسعار، وكان لتعليق الحكومة بأن كل شيء مرتبط بتغيرات دولية وهي الحرب الروسية-الأوكرانية.. وبهذا أصبحت أزمات البترول تنزل على المواطن دون أن تلحق أي ضرر بالدولة، مقابل جني شركات المحروقات أرباحا كبيرة.

ظهر عمق أزمة

البترول لسنة 1973 على

الاقتصاد الوطني مع

بداية الثمانينات، أدت

في البداية إلى ظهور

حركات اجتماعية منها

«ثورة الكوميرة» 1981،

واحتجاجات 1984، ما

أدى بالدولة في النهاية

إلى الرضوخ للإصلاحات

القاسية التي طالب بها

البنك الدولي، أي التقويم

الهيكل الذي أدى إلى

مشاكل جمة، منها ارتفاع

البطالة جراء توقف الدولة

عن التوظيف في القطاع

العام، وهذا كله نتيجة

أزمة الخليج التي لم تدم

لأكثر من سنة، والتي

ألقت بظلالها على المغرب

مدة من الزمن امتدت إلى

التسعينات بفعل مشكلة

المديونية.

وجب انتظار ثمانية أشهر أخرى، حتى يصدر الديوان الملكي يوم 22 مارس 2021، بلاغا آخر يخبر فيه الرأي العام بأن الملك عين رئيسا جديدا لمجلس المنافسة، ويذكر أن هذا التعيين ((يأتي بعد رفع تقرير اللجنة الخاصة المكلفة بإجراء التحريات اللازمة إلى الملك، لتوضيح وضعية الارتباك الناجمة عن

على الصلاحيات الممنوحة عموما لمثل هذه الهيئات، وعندما تم اعتماد هذا القانون بشكل نهائي، في 2014، كان مجلس المنافسة المعين في سنة 2009 قد أكمل ولايته، وبالتالي، يحتاج إلى التجديد، وبعد خمس سنوات، كان لدينا خلالها «مجلس» بدون القانون الذي يسمح له بالعمل، أصبح لدينا «القانون» ولكن دون «مجلس» لتنزيله، وهذا الوضع استمر إلى غاية نونبر 2018.

بعد تشكيله، تولى مجلس المنافسة الجديد على الفور مسؤولية ملف المحروقات الشائك، بعد أن كانت قد استولت عليه نقابات النقل الطرقي ومهنيو التوزيع بالتقسيط (محطات الوقود)، الذين كانت تظلماتهم تحمل اتهامات التفاهم حول الأسعار واستغلال الموقع المهيمن، وبعد التحقيق الدقيق في الملف من جميع جوانبه لمدة 18 شهرا تقريبا، خلص المجلس إلى الإعلان يوم 22 يوليو 2020، عن عقوبات شديدة نسيبا، خاصة ضد الشركات الثلاث الرائدة، لكن بعد أيام قليلة، أي يوم 28 يوليو، أعلن بلاغ الديوان الملكي أن الملك قرر تعليق كل شيء، وأمر بتشكيل لجنة متخصصة تتكلف بإجراء التحقيقات الضرورية لتوضيح الوضعية وترفع لنظره السامي تقريرها مفصلا عن الموضوع في أقرب الأجل، ويتساءل نجيب أقصبي: فماذا حدث بين 22 و28 يوليو حتى يتم التشكيك في قرار مجلس المنافسة الذي صودق عليه بأغلبية 12 صوتا مقابل صوت واحد؟ ما حقيقة الوقائع التي أدت إلى مثل هذه النتيجة؟ ما الذي يمكن أن يؤاخذ عليه رئيس المجلس حتى يستحق مثل هذا العزل؟ ليس مجلس المنافسة هيئة دستورية مستقلة؟ وهل يمكن الطعن في قراراتها من قبل سلطة غير السلطة القضائية بموجب أحكام القانون؟ ما هي شرعية اللجنة التي عهد إليها ب«توضيح الوضع» ما هي المصادقية التي يمكن أن يتمتع بها المجلس المعني إذا كان توضيح اللجنة المذكورة يطعن في قراراته في جميع الأحوال؟ ألم يتم بالفعل تفويض مصادقية مجلس المنافسة إلى حد كبير، بينما كان ما يزال في تجربته الأولى يختبر استقلاليتها وسمعتها؟.. كانت التساؤلات تتهاطل من كل حذب وصوب، في جو يسوده الإحباط.

مهم الموزع الرئيسي للمنتجات البترولية في البلاد.

وبهذا الخصوص، يقول الباحث الاقتصادي نجيب أقصبي في كتابه: «الاقتصاد المغربي تحت سقف من زجاج» ((أظهر هذا الحدث ليس فقط كيف استحوذت ثلاث أو أربع شركات لتوزيع النفط على أكثر من ثلاثة أرباع السوق، وهو ما كنا نعرفه أصلا، ولكن أيضا كيف، في أعقاب تحرير السوق الذي لم يتم تحضيره جيدا ولم يكن الانخراط فيه موفقا في دجنبر 2015، كانت هذه المجموعات نفسها قادرة على فرض أسعار لا علاقة لها بواقع السوق، وبالتالي، فإن المكاسب خضعت لمنطق الربح أكثر منه لمنطق الربح. وبالفعل، بينما انخفضت أسعار المنتجات البترولية بشكل كبير في الأسواق العالمية، ظلت الأسعار المحلية في المحطات عند مستويات عالية بشكل غير طبيعي، وقد توصلت لجنة برلمانية إلى حقائق تتعلق بالتفاهم واستغلال موقع مهيمن، لكن تقريرها بعد «تخفيفه» من استنتاجاته الأكثر إدانة، ظل حبرا على ورق)).

في المقابل، أثار موقف الحكومة الكثير من الشكوك، حيث بدلا من التعبير على الأقل عن تفهم حركة مشروعة وشعبية، دافع العديد من أعضائها علنا عن الشركات المعنية إلى حد انتقاد مؤيدي المقاطعة، واصفين إياهم بـ«الحمقى» وعديمي المسؤولية، بل و«مخربي الاقتصاد الوطني»، وفي الواقع، يمكن لأي كان أن يدرك أن الحكومة «مخرقة»، حيث كان يكفي أن نرى تركيبتها لنعلم أن لوبي شركات توزيع المحروقات كان لديه داخلها ما لا يقل عن ثلاثة من أعضائه الأكثر نفوذا..

وخلص نفس الباحث إلى ما يلي: ((إذا كانت مقاطعة 2018 هذه قد أبرزت، بشكل عام، هذا الزواج غير السليم بين «الأعمال» و«السياسة»، أو بعبارة أخرى، أوضحت إلى أي مدى يظل «السياسي» و«الاقتصادي» للأسف متشابكين في الاقتصاد المغربي، فإن الأحداث المألوفة ستؤكد هذه الحقيقة بشكل قاطع أكثر وبالفعل؛ ففي أي اقتصاد للسوق يحترم نفسه، يكون وجود هيئات للتقنين مستقلة وذات سلطات حقيقية، أمرا ضروريا للغاية، لضمان الاحترام السليم لقواعد السوق، بدءا بالتنافس الحر.. بيد أن التقلبات التي يعيشها مجلس المنافسة في المغرب، تشهد بقوة على محدودية هذا المنطق في السياق المغربي، وكما سنرى، فإنها تشهد على حدة إشكاليات تضارب المصالح في المغرب)).

عندما أقبر
مجلس المنافسة

كما هو معلوم، تأسس مجلس المنافسة في أوائل سنة 2000 في إطار قانون الأسعار والمنافسة، ومباشرة بعد تنصيبه رسميا في يناير 2002، تم «تجميده» حتى سنة 2009، وعند إعادة إطلاقه رسميا خلال تلك السنة، كان على رئيسه الجديد أن يخوض «المعركة» طوال فترة ولايته فقط من أجل إصدار القانون الجديد الذي من شأنه - مبدئيا - السماح لمجلسه بالحصول



الاكتشافات الحديثة تدعم نظرية العقاد حول إبراهيم الخليل



نور الدين الرياحي

يرى عباس محمود العقاد، أن إبراهيم عليه السلام أحدث أعظم ثورة روحية في تاريخ البشرية، وهي فتوح أبقى أثرا من تسخير الإنسان للنار أو الكهرباء أو الذرة.

فدراسته لشخصية إبراهيم عليه السلام ورسالته في كتابه «إبراهيم أبو الأنبياء» مبنية على حجج عقلية وتاريخية، وأثارا حديثة استطاع أن يربطها بالدراسات الإسلامية معتمدا على الجغرافيا في تفسير دعوة إبراهيم الخليل، ناهيك عن الرسائل السماوية، بل إن علم الآثار والتنقيبات الحديثة أثبتت حتى بعد وفاته عدة حقائق حديثة جدا وملموسة عززت وجهة نظره.

فالعقاد يرى أن الخليل نقل مقاييس القوة من أيدي البشر إلى اليد الإلهية، حيث يتساوى القوي والضعيف أمام خالق واحد، مما أرسى دعائم المساواة الحقيقية والتي لم ترق إليها الإنسانية إلا بعد جهد جهيد في التفكير والاعتبار، وارتقى بالعبادة من الخوف من قوى الطبيعة أو التذلل لها، إلى الإيمان بقوة عليا تدير الكون، مما منح الإنسان حرية وكرامة أدبية وساقها إلى التوحيد والرفق بالعقل والفكر الإنساني إلى درجات متقدمة من الوعي. كما أن دعوته لم تكن مجرد فلسفة كهنة أو مراسيم دولة كما كان الحال عند الفراعنة، بل كانت عقيدة حية تمتاز بالسرائر وتخطأب الضمير الإنساني، واستند العقاد إلى منهج المقابلة لتحجس السيرة عبر الأدیان الثلاثة، التي يدين بها اليوم أكثر من أربعة ملايين ساكنة الأرض.

المصادر الإسرائيلية (العهد القديم)، وثقت أسفار التكوين خروج إبراهيم الخليل من «أور الكلدانيين» إلى كنعان، ورحلاته، وشارته بالنسل، وولادة إسماعيل وإسحاق، وأشار العقاد إلى أن اختلاف نسخ التوراة (الوهي، يهوا، الكهنة) وتأخر تدوينها، أدى إلى بعض التباين في تفاصيل السيرة. وبالنسبة للمصادر المسيحية (العهد الجديد)، فاضافت مفهوما جديدا للحياة بعد الموت عبر مصطلح «حضر إبراهيم» كرمز للنعيم، كما نقلت الانتماء لإبراهيم من رابطة الدم، والعصبة إلى رابطة الإيمان والروح.

أما المصادر الإسلامية: فقد قدم القرآن الكريم الصورة الأكمل للمواجهة العقلية لإبراهيم مع أبيه وقومه، ورفضه لعبادة الأصنام والكواكب. وتقررت الأحاديث النبوية بذكر تفاصيل رحلته إلى مكة، وقصة هاجر وسعياها، وتجر ماء زمزم، وبناء الكعبة المشرفة مع ابنه إسماعيل، وقصة «عنته الباب» الرمزية العظيمة.

وأما المحطات الجغرافية والأثرية: فقد دعمت الاكتشافات الأثرية الحديثة، السياق التاريخي لحياة الخليل في حقبة «العصر البرونزي الوسيط»، فمدينة أور (العراق)، مسقط رأسه، كشفت فيها حفريات ليونارد وولي، عن زقورة ضخمة ومقابر ملكية تؤكد أنها كانت حاضرة متطورة تعدد الكواكب ونؤمن بالتضحيات البشرية، مما يفسر البيئة التي ثار عليها الخليل.

وناقش العقاد كذلك في كتابه إشكالية «الوجود التاريخي» لإبراهيم عليه السلام، مشيرا إلى أن «سفر التكوين» حدد مولده في أور الكلدانيين، ويرى العقاد أن بعض باحثي القرن العشرين شككوا في وجوده التاريخي بحجة غياب النقوش المباشرة، أو بسبب تداخل الأساطير في سيرته المبكرة، لكنه يرد بأن هذا المنهج «زراية بالعلم والعقل»، فمدينة أور كانت حاضرة كبرى، وانتقال إبراهيم منها إلى حاران، ثم كنعان ومصر، يمثل حركة تاريخية وروحية كبرى لشخصية أحدثت أعظم فتوح الضمير في التاريخ.

ويشير العقاد إلى أن علماء الآثار واللغويات عادوا إلى النصوص الدينية (مثل العهد القديم) لمطابقتها مع المصطلحات الفلكية المسمارية المكتشفة في آثار بابل وأشور، مما يؤكد الجذور التاريخية العميقة لتلك الحقبة، وأن التراث الإبراهيمي يقف على أرضية تاريخية صلبة لا تنفيها الكشوفات، بل تعمل كمصفاة تنقي السيرة من القشور والشوائب.

كما أن الاكتشافات الأثرية التي تسلط الضوء على مدينة أور، حيث تقع هذه المدينة (مسقط رأس النبي إبراهيم) في محافظة ذي قار جنوبي العراق، وكانت تقع قديما على مصب نهر الفرات في الخليج العربي قبل أن يتغير مجرى النهر تدريجيا عبر آلاف السنين، لتصبح اليوم منطقة داخلية نائية، وكشفت الحفريات عن معالم مذهلة أقيمت تطورها الحضاري والتجاري، وعندما قاد عالم الآثار البريطاني، ليونارد وولي، أهم حملة تنقيب في عشرينات وثلاثينات القرن الماضي، بالتعاون مع المتحف البريطاني وجامعة بنسلفانيا.

وثبت أن زقورة أور الخالدة، تعد من أقدم المعابد الهرمية المدرجة في العالم، وقد بناها الملك أور-نامو، مؤسس سلالة أور الثالثة، حيث كانت تتكون من أربعة طوابق وكانت مخصصة لإله القمر «نارار». كما تم اكتشاف مقبرة ملكية ضمت كنوزا لا تحصى، تعود لمنتصف الألفية الثالثة قبل الميلاد، منها مقبرة الملكة بوابي، حيث عُثر على مجوهرات ذهبية، وقيثارة أور الشهيرة، و«لوحة الحرب والسلام»، بالإضافة إلى أدلة على طقوس تضحية بشرية واسعة النطاق لمرافقة الملوك في العالم الآخر.

وفي السنوات الأخيرة، لا بد من الإشارة إلى ما يدعم نظرية العقاد، فقد ثبت (عبر فرق عراقية-أمريكية مشتركة مثل تنقيبات عام 2015)، لما تحول تركيز العلماء من البحث عن كنوز المعابد والقصور، إلى فهم طبيعة الحياة اليومية لعامة الشعب والاقتصاد، ومن أهمها أدلة التجارة والغذاء، حيث تم العثور حديثا على خشب الأبنوس (يسمى تاريخيا بخشب ملوخا الأسود)، وهو أول دليل مادي ملموس يثبت وجود تجارة بحرية بعيدة المدى في أور، كما عُثر على بقايا نباتية، مثل النمر المجفف في قبر طفل، مما يوفر معلومات دقيقة وعلمية عن النظام الغذائي للسكان.

واعتبارا للأهمية الروحية المعاصرة، لا تزال المدينة تمثل رمزا للتسامح الديني، وهو ما تجلى في الزيارة التاريخية لبابا الفاتيكان إليها سنة 2021، حيث وصفها بـ«نبوع الإيمان»، ودعا منها إلى نبذ التطرف والتعنف والكراهية والتعصب. وقد علقت الصحافة آنذاك بأن زيارة بابا الفاتيكان لمدينة أور ذات طابع ديني ومجتمعي، فالجانب الديني منها يكمن في أهميتها الأثرية وقديستها كونها مهد الحضارة الإنسانية وتضم «بيت النبي إبراهيم الخليل»، الذي ورد ذكره في «الإصحاح رقم 11» من «سفر التكوين».

التلاعب الرقمي للجزائر في تاريخ المغرب

بالتراث والثقافة؛ ففي السنوات الأخيرة ظهرت محاولات لنسب بعض عناصر التراث المغربي إلى الجزائر، سواء تعلق الأمر بالأزياء التقليدية أو المطبخ أو بعض الفنون الشعبية.. ورغم أن التراث المغربي بطبيعته متداخل نتيجة التاريخ المشترك بين شعوب المنطقة، فإن محاولة إعادة نسب بعض الرموز التاريخية والثقافية بشكل أحادي، تثير الكثير من الجدل والنقاش.

إن ما يحدث اليوم يعكس تحولا عميقا في طبيعة الصراع بين الدول، حيث أصبحت المعركة تدور أيضا حول كتابة التاريخ وتحديد الرواية التي ستنتشر في الفضاء الرقمي؛ فالدول التي تدرك أهمية هذا المجال، تسعى إلى ترسيخ سريتها التاريخية عبر الإعلام والبحث العلمي والمنصات الرقمية، بينما قد تلجأ أطراف أخرى إلى التلاعب بالمحتوى المفتوح من أجل التأثير في الوعي العام.

لكن في المقابل، لا ينبغي النظر إلى هذه الظاهرة باعتبارها قدرا محتوما، لأن طبيعة «ويكيبديا» نفسها تقوم على المراجعة المستمرة والتدقيق الجماعي للمعلومات، فالموسوعة تسمح بتصحيح الأخطاء وإزالة التعديلات غير الموثقة عندما يتدخل محررون آخرون ويقدمون مصادر تاريخية موثوقة، وهذا يعني أن المعركة الحقيقية لا تكمن في الشكوى من التلاعب، بل في الحضور الفعال داخل الفضاء الرقمي، عبر تقديم المعرفة الموثوقة والمستندة إلى الدراسات الأكاديمية.

إن الدفاع عن التاريخ المغربي في العصر الرقمي، لم يعد مسؤولية المؤرخين وحدهم، بل أصبح مسؤولية جماعية تشمل الباحثين والجامعات والمؤسسات الثقافية، وحتى المستخدمين العاديين الذين يمتلكون القدرة على المساهمة في نشر المعلومات الصحيحة، لأن التاريخ الذي لا يُكتب في الفضاء الرقمي يظل عرضة لأن يُكتب من طرف آخرين.

وفي نهاية المطاف، يظل تاريخ المغرب أقدم وأعمق من أن يُختزل في تعديلات عابرة على صفحات الأنترنت، فالدول التي تمتلك عمقا تاريخيا وحضاريا، مثل المغرب، لا يمكن محو ذاكرتها أو تغيير حقيقتها ببضعة أسطر على منصة رقمية، ومع ذلك فإن القفظة المعرفية تدق ضرورة، لأن معركة الوعي في العصر الحديث قد تبدأ أحيانا من صفحة في موسوعة إلكترونية، لكنها تمتد لتؤثر في صورة الأمم وهويتها في أعين العالم.

لم يعد الصراع بين الدول في العصر الحديث مقتصرًا على الحدود أو السياسة أو الاقتصاد، بل امتد ليشمل مجالا أكثر حساسية وتأثيرا، وهو مجال الذاكرة التاريخية؛ فمع صعود الفضاء الرقمي وتحول الأنترنت إلى المصدر الأول للمعلومة لدى ملايين الناس، أصبحت المنصات المفتوحة ساحة جديدة للصراع الرمزي بين الدول، وفي هذا السياق برزت في السنوات الأخيرة ظاهرة ما يمكن تسميته بالحرب الرقمية على التاريخ، حيث تحاول بعض الأطراف إعادة صياغة السرديات التاريخية بما يخدم مواقفها السياسية أو الهويةتية.

وقد كشفت صحيفة «لاراثون» الإسبانية - في تقرير لها - عما وصفته بمحاولات منظمة للتلاعب ببعض المعطيات التاريخية المرتبطة بالمغرب داخل موسوعة «ويكيبديا»، وذلك عبر تعديلات متكررة تستهدف صفحات تتعلق بتاريخ وهوية المغرب، ويشير التقرير إلى أن بعض هذه التعديلات تأتي من حسابات مرتبطة بنشطاء جزائريين، في إطار صراع رقمي غير معلن بين الجزائر والمغرب.

تكمن خطورة هذه الظاهرة، في أن «ويكيبديا» لم تعد مجرد موقع إلكتروني عادي، بل أصبحت المرجع الأول الذي يعتمد عليه عدد هائل من المستخدمين والطلاب والصحفيين في الحصول على المعلومات، لذلك، فإن أي تعديل في صفحاتها قد ينعكس مباشرة على الطريقة التي يفهم بها الناس التاريخ والهوية، ومن هنا تحولت بعض صفحات الموسوعة إلى ساحة مواجهة رقمية، حيث يحاول كل طرف فرض روايته الخاصة للأحداث التاريخية.

ومن الأمثلة التي أثارت جدلا واسعا، مسألة تاريخ تأسيس الدولة المغربية؛ فقد ظهرت في بعض الصفحات والنتائج الرقمية معطيات تحصر تأسيس المغرب في سنة 1956، أي سنة الاستقلال عن الاستعمار الفرنسي، غير أن هذا الطرح يتجاهل قرونا طويلة من التاريخ السياسي للمغرب، ويختزل مسار دولة عربية في لحظة حديثة من تاريخها؛ فالمغرب، في نظر المؤرخين، ليس دولة نشأت في القرن العشرين، بل إنه كيان سياسي ضارب في عمق التاريخ، تعود جذوره إلى قيام الدولة الإدريسية في نهاية القرن الثامن الميلادي على يد إدريس الأول، وهو الحدث الذي شكل بداية تشكل الدولة المغربية المستقلة في الغرب الإسلامي.

كما يمتد الجدل إلى مجالات أخرى تتعلق



عبد الله بوصوف

□

الذاكرة التي لا تصوم

أجبرين لدى جهة معينة، بل كانا جزء من الحياة الاجتماعية للمدينة، ولهذا كانا يطوفان على البيوت في أيام معلومة من الشهر - منتصف رمضان، وليلة القدر، ويوم عيد الفطر - حيث يقدم الناس ما تيسر من دراهم أو سكر أو طحين..

في تلك الأيام كانت البيوت بدورها تعيش طقوسها الخاصة؛ ففي كثير من بيوت وزان يتم إعداد «التريد بالدجاج» احتفاءً بمنتصف الشهر وبليلة القدر، وأتذكر أن الحاجة، رحمها الله، كانت من النساء اللواتي يحرصن على هذه التقاليد، تستجيب لنداء النفار حين يعلن وقت العجين، وتعد ما جرت به العادة في تلك المناسبات، ثم تستقبل النفار والطبال حين يمران في جولتهما وتكرمهما بما تيسر، معتبرة ذلك جزء طبيعيا من أخلاق رمضان، ومن حفظ حق من يوظفون المدينة كل ليلة.

ربما لم تكن نعرف ونحن صغار أن هذه التفاصيل الصغيرة (صوت النفار، وطرقات الطبال، وعجين الببطوط في الليل..) هي مما يسميه الباحثون اليوم التراث الثقافي اللامادي، ذلك الرصيد الخفي من العادات التي تنتقل من جيل إلى جيل، وتحفظ للمدن روحها حتى وهي تتغير.

ولعل ما بيعت على شيء من الطمأنينة، أن هذه العادة لم تختف تماما في وزان؛ فما يزال النفار والطبال يظهران إلى اليوم، وإن بشكل محتشم وكان المدينة تحرص على أن تترك خيطا رفيعا يربط حاضرها بذاكرتها.

ولهذا، كلما سمعنا في رمضان صوت نفار بعيد، أو طرقات طبل في زقاق قديم، ندرك أن الزمن قد يتغير.. لكن الذاكرة المغربية لا تصوم.

«العادات تصبح طبيعة ثانية للناس» (ابن خلدون).

في حياة المجتمعات، لا يُقاس الزمن بالتقويم فقط، بل بالعادات التي ترافقه؛ فبعض الشهور لا تمر كغيرها، لأنها تحمل معها طقوسا صغيرة تصنع ذاكرة الجماعة، وشهر رمضان في المغرب واحد من تلك الأزمنة التي لا تعيش في الوجدان بوصفها عبادة فحسب، بل بوصفها أيضا إيقاعا اجتماعيا كاملا تتغير فيه مواعيد الحياة وأصوات المدن وروائح البيوت، وكل مدينة طريقتها الخاصة في عيش هذا الإيقاع، ففي وزان مثلا، لم يكن رمضان يبدأ فقط برؤية الهلال، بل بصوت يعرفه الناس قبل أن يروا القمر، يصعد النفار إلى صومعة المسجد وينفخ في آله النحاسية نفخات طويلة تشق صمت المساء. عندها فقط تدرك المدينة أن رمضان قد حل بينهم فعلا.

النفار لم يكن يقتصر على إعلان بداية الشهر؛ فبعد كل صلاة العشاء كان يعود إلى الصومعة لينفخ بنغمة يعرفها أهل المدينة جيدا، إشارة بسيطة تعني أن وقت العجين لإعداد «الببطوط» الذي سيطهى عند السحور، وقبل الفجر يطل مرة أخرى من أعلى الصومعة بنفس الآلة، ولكن بنغمة أخرى للتنبيه إلى أن الفجر على الأبواب، وفي تلك الأثناء يكون الطبال قد أنهى جولته في الأزقة بعدما يكون قد أيقظ بطله وإيقاع جميل يعرفه أهل الحي، فتستيقظ البيوت بيتا بعد بيت، ويجلس الناس إلى مأدئة السحور.

بهذا المعنى، فالنفار والطبال يشكلمان معا نظاما بسيطاً لتنظيم الزمن داخل المدينة، في زمن كانت المدينة تعرف وقتها من خلال أصواتها. والأجمل في هذه العادة، أنها معا لم يكونا



عبد الرفيع حمزي

□

ارتفاع سقف المطالب الاجتماعية

في ظل الغلاء، وتحديات التشغيل، والتفاوتات المجالية الحادة.. تتزايد مطالب المواطنين بسرعة تفوق إيقاع الاستجابة الحكومية، حيث لم يعد المواطن يكتفي بالوعود، بل يطالب بنتائج ملموسة في الصحة والتعليم والتشغيل والسكن.. ووسائل التواصل الاجتماعي زادت من سرعة تداول المعلومات ومنسوب الضغط، ما يجعل أي تعثر يتحول إلى أزمة رأي عام في ظرف وجيز.

التحولات الجيوسياسية وقضية الصحراء

على المستوى الخارجي، يشهد العالم تحولات عميقة في موازين القوى، من الحرب في أوروبا الشرقية إلى التنافس الدولي في إفريقيا، والصراع في الشرق الأوسط، وفي هذا السياق، تظل قضية الصحراء أولوية إستراتيجية للمغرب. وقد حقق المغرب مكاسب دبلوماسية مهمة في السنوات الأخيرة، خاصة بعد اعتماد مجلس الأمن للقرار رقم 2797، غير أن هذه المكاسب تحتاج إلى جبهة داخلية متماسكة، وإلى خطاب سياسي موحد، وإلى مؤسسات قوية تحظى بثقة المواطنين، فالمعركة الدبلوماسية لا تنفصل عن متانة الجبهة الداخلية.

تحدي العزوف الانتخابي

أخيرا، يبرز تحدي العزوف الانتخابي كجرس إنذار حقيقي، لأن ضعف المشاركة لا يعكس فقط برودا سياسيا، بل يعكس شعورا بمتزايدة بعدم جدوى الفعل الانتخابي، وإذا لم تستعد الثقة في الأحزاب وفي جدوى البرامج، في أفق انتخابات شتنبر 2026، فإن الهوة بين السلطة وتوابعها، والمجتمع، ستتسع أكثر.

نحو أفق متجدد

تشخيص المشهد السياسي المغربي اليوم يكشف عن أزمة قيادة، وأزمة ثقة، وأزمة أنسجام.. غير أن المغرب، بتاريخه السياسي ومؤسسته الراسخة، يملك في الآن نفسه إمكانات الإصلاح، والرهان ليس في تغيير الوجوه فقط، بل في إعادة الاعتبار للفعل الحزبي الجاد، وترسيخ مبدأ المحاسبة، وتقوية الوساطة السياسية، وضمان عدالة اجتماعية حقيقية، فالمستقبل لن يُبنى بالتدبير التقني وحده، بل بإحياء السياسة كفضاء للنقاش العمومي، وللتنافس الشريف، وللخدمة الصادقة للمصالح العام.

تعيش مسألة الثقة في

المؤسسات السياسية مرحلة

اختبار حقيقي؛ فمع تصاعد الحديث

عن تضارب المصالح، والتمكين

للمقررين، واستمرار مظاهر الرعب،

يتسع الشعور بأن قواعد المنافسة

العادلة غير متكافئة، ذلك أن أخطر

ما يمكن أن تواجهه أي منظومة

سياسية، ليس المعارضة، بل

فقدان الثقة..

المشهد السياسي المغربي.. من أزمة القيادة إلى أزمة الثقة

يعيش المغرب لحظة سياسية دقيقة تتقاطع فيها التحولات الداخلية مع رهانات إقليمية ودولية متسارعة؛ فبعد محطات انتخابية متتالية، بدا واضحا أن التحدي لم يعد فقط في تدبير الأغلبية الحكومية، بل في إعادة بناء الثقة السياسية وترميم العلاقة بين الدولة والمجتمع، في سياق تزايد فيه المطالب الاجتماعية وتتعاظم التحديات الجيوسياسية، وعلى رأسها قضية الصحراء.



حسن محمور

تراجع الثقة وتنامي الإحساس بالفساد

الثقة في المؤسسات السياسية تعيش بدورها مرحلة اختبار حقيقي؛ فمع تصاعد الحديث عن تضارب المصالح، والتمكين للمقررين، واستمرار مظاهر الرعب، يتسع الشعور بأن قواعد المنافسة العادلة غير متكافئة. وأخطر ما يمكن أن تواجهه أي منظومة سياسية، ليس المعارضة، بل فقدان الثقة؛ فعندما يترسخ لدى المواطنين الاعتقاد بأن السياسات تُخدم فئات محدودة، وأن آليات المحاسبة ضعيفة، فإن ذلك يهدد جوهر العقد الاجتماعي.

تعثر ورش الحماية الاجتماعية

أطلق المغرب ورشا طموحا لتعميم الحماية الاجتماعية تنفيذًا للتوجيهات الملكية، غير أن التنزيل العملي يواجه تعثرات واضحة، منها إكراهات التمويل، وضعف الاستهداف، وارتباك في المنظومات المعلوماتية، وصعوبات في ضمان جودة الخدمات، بالإضافة إلى حرمان فئات من المواطنين من التغطية الصحية، وعدم الالتزام بأجندة القانون الإطار المنظم للحماية الاجتماعية. هذا الورش، الذي يفترض أن يكون رافعة للعدالة الاجتماعية، يظل رهينا بمدى قدرة الحكومة على تعبئة الموارد، ومكافحة الفساد، وضمان حكمة فعالة، فالفشل هنا لن يكون تقنيا فقط، بل سيؤثر عميقا على الثقة في جدوى الإصلاحات الكبرى.

مسبوقة في تاريخ الأحزاب المغربية، عبر اعتماد قيادة جماعية بدل الزعامة الفردية التقليدية.

هذا التحول قد يُقرأ كتجديد ديمقراطي داخلي، لكنه في الآن نفسه يطرح إشكالات النجاعة والوضوح والمسؤولية في اتخاذ القرار. إن التجربة السياسية المغربية، سواء في أحزاب الحركة الوطنية، أو الأحزاب اللاحقة، ارتبطت دائما بشخصيات كاريزمية واضحة المعالم، أما الانتقال إلى نموذج القيادة الجماعية، فيحتاج إلى ثقافة مؤسسية راسخة وآليات تحكيم فعالة حتى لا يتحول إلى توزيع رمزي للمسؤولية دون فعالية سياسية حقيقية.

تفكك حكومي وغياب الانسجام

من أبرز ملامح المرحلة ذلك التفكك الحكومي الذي يظهر من خلال تضارب التصريحات، واختلاف المقاربات، وغياب رؤية موحدة للسياسات العمومية، فالأغلبية تبدو في كثير من الملفات وكأنها تحالف انتخابي أكثر منها فريقا حكوميا منسجما، وهو ما برز في عدة ملفات، منها ما يسمى بـ«الفراشة»، الذين استفادوا من الدعم الحكومي المخصص لاستيراد الأبقار والأغنام، والمسار المتعثر لقانون مهنة المحاماة، وكذا قانون المجلس الوطني للصحافة.

هذا الوضع يضعف صورة الحكومة، ويؤثر على قدرتها في التواصل مع الرأي العام، ويعزز الإحساس بأن القرار موزع بين مراكز متعددة، وأن الانسجام المطلوب لمواجهة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، لم يتحقق بعد.

حزب أغلبي برئيس بلا رصيد نضالي

يقود المشهد اليوم حزب أغلبي (التجمع الوطني للأحرار) يتولى رئاسة الحكومة عبر عزيز أخنوش، الذي لم يتدرج في العمل الحزبي التقليدي، ولم يتراكم لديه رصيد نضالي أو سياسي وازن، وهذا المعطى، وإن كان لا ينزع الشرعية الانتخابية، إلا أنه يطرح سؤال الكفاءة السياسية والقدرة على إدارة التوازنات المعقدة داخل الدولة والمجتمع. وحتى بعد انسحابه من رئاسة الحزب، تولى «بروفيل» شبيه له (محمد شوكي)، بلا رصيد حزبي أو سياسي، وسيكون ملزما بقيادة حزبه في انتخابات 2026، التي يفترض أنها امتحان سياسي لهذا الحزب.

الحياة السياسية المغربية تاريخيا كانت تُنتج قيادات تمر عبر مسارات طويلة من العمل النقابي أو الحزبي أو البرلماني، أما اليوم، فالصعود السريع إلى قمة الهرم التنفيذي دون تجربة سياسية عميقة، ينعكس على مستوى الخطاب، وعلى القدرة على بناء الإجماع، وعلى تدبير الأزمات الاجتماعية المتلاحقة، وهنا يتعزز الانطباع بوجود فراغ سياسي حتى وإن توفرت أدوات التدبير التقني.

حزب ثان بقيادة جماعية: سابقة تنظيمية

في المقابل، يشهد الحزب الثاني في الترتيب الانتخابي (الأصالة والمعاصرة)، تجربة غير

رمضانيات

إعداد: خالد الغازي

الصوم تزكية للنفس وتربيتها على الصبر وحسن الخلق



الجماع، وعلى مقدماته، ويحتمل أن يكون لما هو أعم منها، قوله: ولا يجهل؛ أي لا يفعل شيئاً من أفعال أهل الجهل، كالصياح والسفه، ونحو ذلك..

يجتنب ما حرم عليه؛ وصبرا على المقدور، لأن الصائم يحبس نفسه على الرضى بما قدر عليه من ألم الجوع والعطش.

(3) أن الصيام يربي النفس على حسن الخلق والحلم والأناة، وتحمل إيذاء الناس، ويعودها على كظم الغيظ وسكون الغضب، لقوله صلى الله عليه وسلم: ((إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ فَإِنْ امْرُؤٌ شَاتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ إِنْ صَائِمٌ))، فيحفظ الصائم نفسه من أن تمضي ما هي قادرة على إمضائه باستمكانها ممن غاظها، وانتصارها على من ظلمها. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «فلا يرفث، والمراد بالرفث هنا: الكلام الفاحش، وهو يطلق على هذا، وعلى

الله صلى الله عليه وسلم؛ جُنَّة، والجُنَّة وقاية تقي صاحبها ما يؤذيه من الشهوات، فالصوم يمنع ما يوقع النفس في الشهوات أو في المعاصي التي ترددها في النار، وذلك بأن يزكي له نفسه فترتقي على عالية الفضائل، وتحقق العبودية الكاملة لله، والصيام يربي النفس على الصبر، ويعودها على تحمل المشاق في سبيل الله عز وجل، فهو يجمع أنواع الصبر الثلاثة: الصبر على المأمور، والصبر على المحذور، والصبر على المقدور.

ومن استكمل هذه الأنواع فقد استكمل حقيقة الصبر وبلغ ذروته؛ فيكون صبرا على المأمور، لأن الصائم يحبس نفسه على امتثال أمر الله له بالصوم؛ وعلى المحذور، لأن الصائم

رمضان فرصة عظيمة لتزكية النفس وتزكيتها، والصيام يعين المسلم على هذا ويساعده، ومن معالم تزكية النفس في رمضان؛

(1) أن الصيام يزكي النفس على معنى عظيم من معاني العبودية لله رب العالمين، الذي يكون فيه التسليم الكامل لله عز وجل، وهو امتثال أمره في ذلك، وقد أمرنا بالصيام فقال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)).

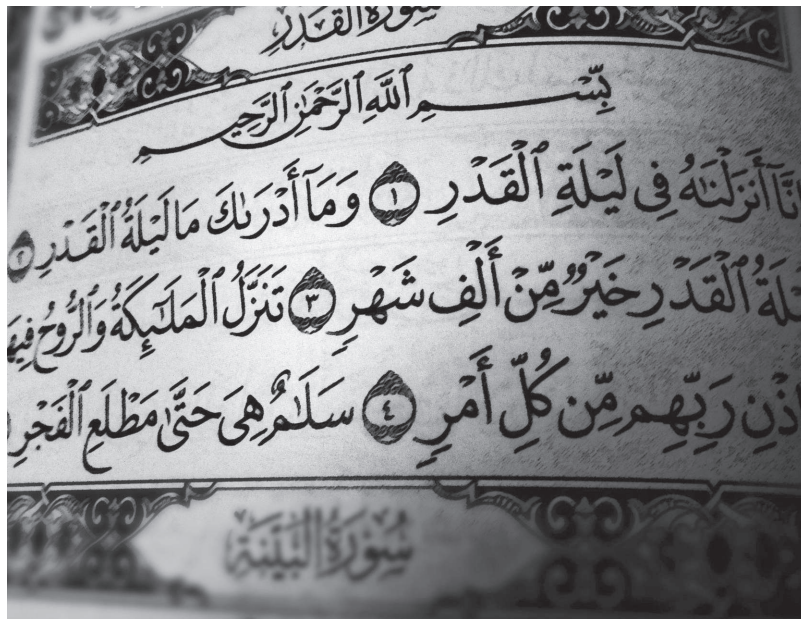
(2) أن الصيام يزكي النفس من خلال الغاية للصيام (لعلكم تتقون)، فإن النفس حين تنالها التقوى بالصيام، فإنها تزكو وتنقى من الأفعال المانعة من كمال أجر الصيام، فالصوم كما وصفه رسول

فضل العشر الأواخر من رمضان

من أقوال الحسن البصري



قال الحسن البصري رحمه الله: «المؤمن قوام على نفسه يحاسبها لله تعالى وإنما خف الحساب على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا وإنما شق الحساب على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة»، وإن أحياء الله هم الذين ورثوا الحياة الطيبة وذاقوا نعيمها بما وصلوا إليه من مناجاة حبيبهم، وبما وجدوا من حلاوة حبه في قلوبهم»، وقال أيضا: «فساد القلوب متولد من ستة أشياء، أولها: يذنبون برجاء التوبة، ويتعلمون العلم ولا يعملون به، وإذا عملوا لا يخلصون، ويأكلون رزق الله ولا يشكرون، ولا يرضون بقسمة الله، ويدفنون موتاهم ولا يعتبرون».



أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «شهرًا عید لا یُنْقَضَان»؛ بمعنى: حتى ولو كان الشهر تسعة وعشرين، فإن الله يعطي أجر ثلاثين يوما لعباده فيها، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتماسها في الليالي الوترية من العشر الأواخر، حيث قال: «تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر».

في العشر الأواخر من رمضان وهو يتعبد في غار حراء. تبدأ ليالي العشر من غروب شمس اليوم العشرين، فإذا غربت شمس يوم العشرين من رمضان فقد دخلت العشر الأواخر، وتنتهي العشر بغروب آخر يوم من رمضان؛ هذه العشر قد تكون عشرا وقد تكون تسعا إذا كان الشهر تسعا وعشرين، وقد جاء في الحديث

مع دخول العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، يزداد حرص المسلمين على اغتنام هذه الأيام المباركة التي خصها الله تعالى بنفحات إلهية عظيمة وفرص كبيرة لنيل المغفرة والثواب، خاصة وأنها تتضمن ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر.

وليالي العشر في أحد تفسير أهل العلم، هي العشر الأواخر من رمضان، والشفع والوتر هو كل شفع ووتر في هذه الحياة، ويدخل فيه الصلاة، صلاة الشفع وصلاة الوتر، ثم أقسم الله بالليل إذا انقضى وذهب، وهو محل العبادة والطاعة والخلو بالله سبحانه وتعالى، وهذا إشعار بأن العمر يذهب سريعا على صاحبه كما تذهب الليالي والأيام.

وتتضمن العشر الأواخر ليلة القدر التي جعلها الله خيرا من ألف شهر، وهي ليلة تنزل فيها الملائكة وتفيض فيها البركات والمغفرة؛ فليلة القدر في شهر رمضان، والقرآن ابتداء نزوله في شهر رمضان، وجاءت السنة الصحيحة تقول إن ليلة القدر هي في العشر الأواخر من رمضان وفي ليالي الوتر منها، وأن القرآن نزل فيها نزولا إجماليا من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا، ثم ابتداء نزول القرآن على نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر

سيدنا الصعب ذو القرنين رضي الله عنه

سيدنا ذي القرنين رضي الله عنه كان من أولياء الله الصالحين الكبار، فما اسمه؟ وماذا فعل؟ اسمه الصعب بن الحارث وقيل الصعب بن ذي مراد، وهو أشهر التابعين الذين هم ملوك اليمن، وقد حج ذو القرنين ماشيا من اليمن إلى مكة المكرمة والتقى بسيدنا إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وطاف معهما حول الكعبة المشرفة وذبح الذبائح لله تعالى، ولما سمع سيدنا إبراهيم بقدمه استقبله ودعا له وأوصاه بوصايا، وحيء له بفرس ليركبها فقال تأبأ: لا أركب في بلد فيه الخليل إبراهيم عليه السلام، فسخر الله تعالى له السحاب وبشره سيدنا إبراهيم بذلك، فكانت تحمله إذا أراد. وكان من أمره أن الله مد له في عمره، ونصره حتى قهر البلاد وفتح المدائن وسار حتى أتى المشرق والمغرب فمن

اتبع دين الإسلام سلبم وإلا فقد أخزاه. ومن النعم التي أعطيت له أن سخر الله له نورا وظلمة، فكان إذا مشى في الليل يَنُورُ طريقه ويكون الظلام خلفه، وأحيانا تسلط الظلمة بإذن الله على أقوام رفضوا دين الإسلام وحاولوا محاربة ذي القرنين، فتدخل الظلمة أفواههم وبيوتهم وتغشاهم من جميع الجهات حتى يتراجعوا. انطلق سيدنا ذو القرنين غازيا مجاهدا، منصورا مظفرا، حتى وصل إلى بلاد ما بين النهرين، وهما جبالان متقابلان عالبان أملسان ويسكن بينهما قوم لا تكاد تعرف لغتهم، قد جاؤروا قوما خبيثاء هم قوم بأجوج ومأجوج، وهم قوم في الأرض مفسدون، ضالون مضلون.

ولما رأى أهل ما بين النهرين أن ذا القرنين ملك قوي، شديد المراس، واسع السلطان، كثير الأعوان، التجأوا إليه طالبين أن يقيم سدا بينهم وبين جيرانهم، يفصل بلادهم ويمنع عنهم عدوانهم، على أن يعطوه أجره، فقال ذو القرنين بعفة وصلاح: ما مكنني فيه ربي وأعطاني من الملك خير لي من الذي تجمعونه، ولكن ساعدوني بقوة عملكم وبالات البناء لعمل السد، فجاءوه بقطع الحديد الضخمة حسب طلبه فكانت كل قطعة ترن قنطارا أو أكثر، ووضعها بين الجبلين الواحدة فوق الأخرى من الأساس حتى إذا

وصَلَ قَمَّةُ الْجَبَلَيْنِ أَحَاطَ الْقَطْعُ الْحَدِيدِيَّةُ بِالْفَحْمِ وَالْخَشَبِ وَأَضْرَمَ النَّارَ فِيهَا، وَأَمَرَ بِالْفَخِّ عَلَيْهَا بِالْمَنَافِعِ حَتَّى تَحْمَى، ثُمَّ جَاءَ بِالنَّحَاسِ الْمَذَابِ مَعَ الرِّصَاصِ فَافْرَغَهُمَا عَلَى تِلْكَ الْقِطْعِ الْحَدِيدِيَّةِ فَالْتَأَمَتْ وَاشْتَدَّتْ وَالتَّصَقَّتْ بِبَعْضِهَا حَتَّى صَارَتْ سَدًا شَامَخًا أَمْلَسَ سَمِيكَ جَدًّا يَصِلُ ارْتِفَاعُهُ إِلَى مَائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا يَصْعَبُ الصُّعُودُ عَلَيْهِ إِذْ لَا نَتَوَّءَ وَلَا ثَقُوبَ فِيهِ وَيَصْعَبُ الْبَالَتَالِي ثَقْبُهُ.

وقد أخبر عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يموت أحدكم حتى يلد ألفا من صلبه أو أكثر، وسيصير عددهم قبل خروجهم كبيرا جدا، حتى إن البشر يوم القيامة بالنسبة لهم من حيث العدد كواحد من مائة، ولم يقب ما يروى أن أذانهم طويلة ينامون على واحدة ويتغطون بالأخرى وأنهم قصار القامة.

وهم يحاولون أن يخترقوا هذا السد كل يوم فلا يستطيعون، ويقولون كل يوم بعد طول عمل وجهد: غدا نكمل، فيعودون في اليوم القابل فيجدون ما فتحوه قد سد، ويبقون هكذا يعملون كل يوم إلى أن يقولوا: غدا نكمل إن شاء الله، فيعودون في اليوم القابل فيجدون ما بدأوا به قد بقي على حاله، فيكملون الحفر حتى يتمكنوا من الخروج، ويكون خروجهم علامة من علامات القيامة الكبرى.

الرباط يا حسرة

تراجع الاتحاد الدستوري في العاصمة

جيل ما بعد الاستقلال لم يستوعب رسالته

هكذا أقبر جمع حزبين ليبراليين لهدف واحد مشترك هو مواجهة القوة اليسارية، فاتجه كل منهما إلى حال سبيله دون أن يرتبط بالآخر، لا بتوجهاته ولا بأفكاره، ولا حتى بالتعاون فيما بينهما.

وإذا كان التجمعيون قد انتظروا 50 سنة للفوز برئاسة الحكومة وقيادة العاصمة، فإن الدستوريين ازدادوا وهم في السلطة الحكومية سنة 1983، ثم حكموا الرباط لمدة 15 سنة، ليسلموا المشعل للاتحاد الاشتراكي سنة 1997، ونحن أمام انتخابات 2026 بجيل جديد من الدستوريين ورثوا الأضداد عن جيل ما بعد الاستقلال.. فهل يخلق «الحصان» المفاجأة في الاستحقاقات المقبلة؟ وهل يرسم خطته لصيانة الليبرالية كفكر سياسي في مجموعة حزبية متحالفة، ليستعيد ما بناه الأبناء من انتصارات انتخابية ونضالات مريرة من أجل صيانة مكتسبات حقوقها في الرباط؟

ورحم الله أول رئيس دستوري للمجموعة الحضرية للرباط، نور الدين بنعمر، وكان وزيراً مسؤولاً عن الدستوريين في العاصمة السياسية.



ونعتقد أن هذا ما أفضل خلق تيار ليبرالي قوي في الرباط لمنافسة وفرملة اكتساح اليسار، مما تم استدراكه في الانتخابات الموالية، سنة 1992، بعدما توسعت المجموعة الحضرية بجماعات جديدة وبدون حضور للأحرار فيها، ففاز الدستوريون برئاسة المجموعة الحضرية، وكانت لأول وآخر مرة..

تفاوض ولا تنازل عن الرئاسة، ولأول مرة في تاريخ المجموعات الحضرية لم تتكون المجموعة الحضرية للرباط من تلك الفترة، وربما هذا المنحى غير فكرة تلاحم الهئتين الحزبيتين لمواجهة المتنافسين اليساري، خصوصاً وأن شخصيات وازنة ونافذة فيهما كانت تطمح لتولي رئاسة المجموعة الحضرية للعاصمة ومنهم وزيران سابقان.

في انتظار حكومة «المونديال الجديد» السياسي الجديد



بقلم: بوشعيب الإدريسي

في ظل التوترات العالمية، والتحديات الداخلية، والالتزامات الدولية، والانتظارات الصعبة المرتقبة على المدى القريب.. انصب اهتمام الرباطيين حول من يكون المؤهل لقيادة الحكومة المقبلة، حكومة لن تشغل من أجل تنظيم المونديال الكروي، ولكن بهدف التمتع في المملكة من خلال «المونديال السياسي الجديد»، وإذا كانت كل الانتخابات السالفة، وخاضتها كل الأحزاب بالتناوب، لم ترض الشعب، ولا حققت له ما وعدته به من رفاهية وشغل وعدالة اجتماعية، ومجالس جماعية ديناميكية مبتكرة وبخدمات متطورة وميسورة ومتعققة عن الربح بكل أنواعه وأشكاله، وإكسائه بالبورق الثقافي والاجتماعي والرياضي والتعاوني، للاستفادة من مداخل ضرائب الرباطيين، وفشل المجالس المنتخبة المنتمية لأحزاب الحاكمة في تنزيل سياسات من صلب برامجها، فيند شعاعات «ماركوتينغ» تلك الأحزاب المتبينة لشعارات اليمين المحافظ والوسط واليسار والليبرالي اليميني، وقبلها كانت مجالس من تيارات محافظة ويسارية ويمينية وتقليدية.. وكلها بدون استثناء خرجت من السلطة الجماعية «مطرودة» بأصوات الناخبين، مما كون شبه إجماع على سحب الثقة من نجاعة هذه الأحزاب بكل أطيافها، وهي التي لا «تستحي» اليوم من التلويح بأحقيتها في ترؤس حكومة المونديال الكروي، اللعبة الأكثر شعبية عالمياً، في حين تتطلب الظروف الحالية حكومة إنقاذ من مخلفات الحرب بالشرق الأوسط سيكون لها ما بعدها على بلادنا واقتصادنا وعلاقاتنا الدبلوماسية، وسيصادف ذلك ترتيب مقتضيات الحكم الذاتي بجنوب المملكة لوضع حد نهائي لمؤامرة التشويش على وحدة المغاربة، وهما ورشان عملاقان ومصريان يتطلبان قوى طبيعية بدون «مكملات حضراوية» ولا «فيتامينات محسوبة» لتوازنات حزبية، لمواجهة الأخطار المحدقة بالمغرب من كل جانب، والتي يظهر أنها لا تهتم في شيء المهزولين المتدافعين من أجل الوصول إلى كرسي رئاسة الحكومة بقدر ما تسيل لعابهم على الامتيازات والسلطة وخنق الرباطيين بالضرائب والغلاء والاستعاضات الكلامية.. ومظاهر فخامة المآدب في اجتماعات وتجمعات الهيئات المشاركة في الحكومة، نعتقد أن تلك الأيام مضت وتركت لنا اليوم أفواجا من المتابعين قضائياً في قضايا استغلالهم ثقة الشعب لنهب ثرواته والغدر بوعودهم وعهودهم.. ولنا كامل الأمل في حامي الشعب من بلطجية الانتخابات وتجارها وسماستها، وسيكون الضامن لآمان وهناء المواطنين من طرف المرشحين بالديمقراطية حتى لا يحولونها إلى بورصة تجارية لخدمة مصالحهم الضيقة.. إننا نجتاز مرحلة جديدة من حياتنا في عالم جديد، لن يشد أزرنا فيها إلا التفافنا حول شعار: الله الوطن الملك.



في عاصمة الطب في إفريقيا

«جمعية للرفق بالإنسان» من غلاء الاستشفاء؟

خيالية على تدخلات طبية دون رقيب ولا حسيب، وقد عم هذا الاستئساد حتى في طب الأسنان وطب العيون والأدوات البصرية من المصارفين، أدوات أغلى من الذهب، حيث أصبحت النظارات الطبية بمعايير ملائمة لسلامة العيون يصل ثمنها المليون سنتيم في بعض الحالات. فألى أين بهذه الفوضى واستغلال ضعف المرضى واحتياجهم الأكيد في حق الحياة ليتسلط عليهم المتسلطون وينهشون جيوبهم دون أي اعتبار لإنسانيتهم وظروفهم الاجتماعية؟ أين هي تعاضدياتهم وضمان صناديقهم في الشؤون الاجتماعية، بل أين هي المنظمات والمؤسسات والجمعيات والروابط التي جعلت من أهدافها «الدفاع عن حقوق الإنسان»، وأكثر الناس في العاصمة «يا حسرة» يصلون الجحيم في المجال الصحي ولا كلمة من هذه التي تدعي الدفاع عن حقوقهم؟ نعم، ارتقت عاصمة المملكة إلى مصاف العواصم العالمية وصارت قطبا في الصحة على المستوى الإفريقي، لكن المريض يبقى بدون تأطير ومحروم من الدفاع عن حقوقه القانونية بأن تتدخل صناديقه وتعاضدياته لتأدية نفقات علاجه ولا يضيف إلا الفرق مقابل وصل، ويستمر هذا المريض في معاناته في غياب من يؤازره من أجل إنقاذه من «التجارة الطبية غير المشروعة».. فلعلنا نجد الإذنان الصاغية لتأسيس «جمعية للرفق بالإنسان».

في ظرف وجيز ارتقت الرباط إلى مصاف المدن العالمية الرائدة في المجال الصحي، حتى أنها أصبحت تتربع على عرش الصحة الإفريقية بفضل المشاريع المنجزة المقرر تدشينها في هذه السنة لتعزيز المنظومة الصحية.. هذه الدينامية واكبها انتشار واسع للمصحات والأطباء المتخصصين، والمختبرات ومراكز الأشعة، بحيث تكونت مدن وأحياء طبية تلقائياً، كما تفرغت عن هذه المنجزات خدمات الترويض الطبي وأخصائيو البصريات.. كل هذه المجالات مفعنة ومنظمة ومؤطرة بهيئات تمثلها، ونقابات تدافع عنها وجمعيات تحمي وتطالب وتترافع عن صيانة مكتسبات منخرطيها.

وبقي المشغلون الحقيقيون لهذه الفئات الطبية والشبيهة بها، وهم هنا في الرباط بعشرات الآلاف من المرضى، يتعاملون يوميا مع أجهزة ترتكز على أهداف سطرها منخرطوها دون إشراكهم في إبداء موافقتهم على إجراءات تههم، لأن هؤلاء المرضى بقدر ما أحاطهم الدستور بممثلين برلمانيين وجماعيين وجهويين ومهنيين للدفاع عن حقوقهم في الاستشفاء بكرامة وبدون ابتزاز ولا ماطلة بالرغم من صيحاتهم واحتجاجاتهم على ما يتعرضون له من ظلم وغلاء وإضافات غير مبررة في الفواتير أو إجبارية الخضوع لعمليات جراحية دون الحاجة إليها والاستئساد في فرض أثمانه.

أرشيف الرباط

صورة التقطت بتاريخ 26 فبراير 1928، لمجموعة من الرباطيين، ومنهم تشكلت النواة الأولى للوطنيين المناضلين لطرد الاستعمار يتوسطهم محمد اليزيدي وقد خلدت الرباط اسمه على شارع الضريح الشريف، وهم: المعطي الشراقي، عبد العزيز فنجيرو، بناصر بنعمر، محمد بنعبد الله، إسماعيل فرج، أبو بكر القباچ، محمد ملين، محمد بن العباس القباچ، التهامي الزندي، السيتل العيساوي، عبد الله السويسي، محمد بوهلال وعمر القباچ. تغمدهم الله بواسع رحمته في هذا الشهر المبارك.

أسرار العاصمة

في عالم جديد بأجيال متحركة في المعلومة الذكية والصائبة محيطها الداخلي والخارجي، عاد بنا بعض قدماء الوزراء والبرلمانيين إلى حقبة التسعينات، ليجددوا شبابهم السياسي في الاستحقاقات المقبلة باختيارهم دوائر في قلب العاصمة، وبالأخص في دائرة أسقط ناخبوها في الانتخابات الماضية رئيس الحكومة. هذه الدائرة سيترشح فيها وزير حالي و3 وزراء سابقون وسفير متقاعد.. وكأن سقطه رئيس الحكومة لم تبغهم فطنة الجيل الحالي.

الصيدلانيون غاضبون يلوحون بحق الإضراب للتعبير عن رفضهم لغزو مهنتهم المقتنة بالقانون والمؤطرة بالمصونة بيهنات وطنية ونقابات مهنية وجمعيات وفيدراليات للذود على ضمان وقاية منخرطيها من أي مس بحرمتها.. إلا أن التحولات العالمية التي غزت عدة مهن وداست على أعراف وتقاليدها كبريات الدول، حطت عندنا، والمعلول على هذه التمثيليات إنقاذ حوالي 15 ألف صيدلاني من الإفلاس، ولها تجارب لجأت إليها النقابات الجارة للاقتداء بها.

يتتبع الرباطيون الإجراءات الصارمة الهادفة إلى تخليق أدوار المجالس المنتخبة التي زاغت عن رسالتها المنصوص عليها في القانون، بإحداثها بدعا من الربح والاستغلال البشع لسلطاتهم النيابية للحصول على الامتيازات ما ظهر منها وما بطن، وكنا في أعداد سابقة نفضحها ونلق على محاسبة صناعها، بما في ذلك الأحكام الصادرة لأداء الملايير على أخطاء جماعية يتحمل عواقبها الرباطيون.



شهادات من

الرواد

((حوار جرى بين حسان بن النعمان وبين شيوخ قبائل زناتة قبل عقد التأخي بينهم، إذ قال لهم حسان: «يا معشر زناتة: أنتم إخواننا في النسب، فلم تخالفونا وتعينون علينا أعداءنا؟ أليس أبوكم هو بر بن قيس عيلان؟ فردوا: بلى. ولكنكم معشر العرب تنكرون لنا ذلك وتدفعونا عنه، فإذا أقررتم بالحق ورجعتم إليه، فأشهدوا لنا على أنفسكم»، فاجتمع أعيان قيس وأشراف زناتة وكتبوا عقد الإخاء التالي: «هذا ما شهد به أجداد قيس عيلان لإخوانهم زناتة بني بر بن قيس عيلان، أننا أقررنا وشهدنا على أنفسنا وعلى آبائنا وأجدادنا أنكم معشر زناتة من ولد بر بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، فأنتم والحمد لله إخواننا نسباً وأصلاً، تروثونا وثرثمكم، نجتمع في جد واحد وهو قيس عيلان، فلمك ما لنا وعليكم ما علينا، لم نزل نعرف ذلك ونتوارث علمه وصحته عن آبائنا ومشايخنا وأهل العلم بالتاريخ والمعرفة بالأنساب منا، يأخذه كابر عن كابر وعادل عن عادل، فليعرفوا ذلك ويلزموا أنفسهم ومواليهم معرفته»)) انتهى.

فقرة من محاضرة المرحوم عبد الوهاب بنمنصور عن «عقد تأخي بين عرب قيس وبربر زناتة»، أقيمت بأكاديمية المملكة سنة 1997.

المرجع: كتاب «مستقبل الهوية المغربية» (الصفحة 37).



هل يقود مغربي ريال مدريد مستقبلا ؟



تشهد أروقة نادي ريال مدريد سباقا إداريا محتمما بين المدير العام خوسيه أنجيل سانشيز والمستشار أنس الغزاري، للظفر بمنصب المدير الرياضي، وتتجاوز أبعاد هذا التنافس مجرد الإدارة الفنية، إذ يعد الرجلان أبرز المرشحين لخلافة فلورنتينو بيريز مستقبلا، كما يسعى كل طرف إلى الاستحواذ على هذا المنصب الحيوي لتعزيز نفوذه داخل النادي، حيث تمنح السيطرة على الملف الرياضي صاحبها أفضلية استراتيجية ووزنا مؤسسيا أكبر لحسم صراع الرئاسة المرتقب.

التنظيم العشوائي يلحق البطولة الوطنية

كادت الارتجالية التدييرية خلال عملية دخول الجماهير في مقابلة الرجاء البيضاوي وأولميك أسفي، أن تحدث مأساة حقيقية، بعدما أبانت اللجنة المنظمة عن فشل ذريع في ضبط إيقاع الجماهير الوافدة؛ ففي مشهد يضرب في الصميم صورة واحترافية البطولة الوطنية، وجد مئات المنخرطين وحاملي التذاكر أنفسهم أمام أبواب موصدة وممنوعين من الولوج، ما دفع حشودا غاضبة إلى فرض الأمر الواقع باقتحام بوابات الطوارئ. هذا التخبیط العشوائي والفوضى العارمة كانا قاب قوسين أو أدنى من إشعال فتيل انفلات أمني خطير، ليضع الجهات المنظمة أمام مسألة عاجلة حول استهتارهم بسلامة الجماهير وتشويهِهم للمشهد الكروي.

هل يحقق الرركاكي حلمه بالتدريب في الدوري الإنجليزي ؟



وبعيدا عن الملاعب الإنجليزية والإسبانية، تبرز وجهة نادي نانت الفرنسي كخيار قوي ومطروح لتعويض رحيل المدرب المغربي أحمد الفنطاري، ومن شأن هذه المحطة أن تتيح للرركاكي فرصة العمل مجددا رفقة لاعبيه السابقين، حمزة إيغامان وأسامة الصخراوي، مما سيخلق بيئة عمل متجانسة ومألوفة.

وأمام تعدد هذه الوجهات المطروحة، بدأت بالفعل بعض المفاوضات لتمهيد هذا الانتقال المثير في المسار المهني لوليد الرركاكي، وتترقب الأوساط الرياضية مال هذه الاتصالات التي ستكتب فصلا جديدا في مسيرته، لتنتقله رسميا من عالم تدريب المنتخب الوطني إلى تحديات قيادة الأندية الأوروبية.

لدخول الرركاكي منافسات «البريميرليغ» بقوة، مستفيدا من مشروع النادي الذي يتوفر على ميزانية ضخمة لإعادة البناء، وبمساعدة مرتقبة من المدافع المغربي شادي رياض.

وإلى جانب الطموح الإنجليزي، تلوح في الأفق خيارات إسبانية وأزنية، يتقدمها نادي فياريال، الذي يمثل فرصة ذهبية في حال رحيل مدربه الحالي مارسيلينو، لا سيما وأن تواجد لاعبين مغاربة في الفريق سيسهل مهمة اندماج الرركاكي، في المقابل، يبقى نادي أتلتيكو مدريد الخيار الأكثر طموحا وصعوبة في حال مغادرة الأرجنتيني دييغو سيميوني بعد 15 موسما، وهي خطوة ستطالب الرركاكي بتحمل ضغط كبير لقيادة فريق متمرس نحو حصد الألقاب.

بعدما أسدل الإطوار الوطني وليد الرركاكي، الستار على مسيرته التدريبية مع المنتخب المغربي، وعقب المحطة القارية الأخيرة، قرر الرركاكي توجيه بوصلته نحو القارة الأوروبية لخوض تجربة جديدة، واضعا منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز أو الدوري الإسباني على رأس أولوياته في خطوته القادمة.

وارتباطا بحلمه بالتدريب في الدوري الإنجليزي كما سبق وأن صرح بذلك، يبرز نادي توتنهام كأحد أبرز الوجهات المحتملة، حيث سيشكل انتشار الفريق من سلسلة الهزائم وتجاوز عقبة احتلاله المركز السادس عشر في الترتيب العام، تحديا مثيرا للمدرب المغربي، كما يشكل نادي كريستال بالاس بوابة واقعية ومنطقية

الإغلاق يهدد الملاعب المغربية

يخيم شبح الإغلاق الطويل الأمد على كبريات ملاعب البطولة الاحترافية، حيث تستعد مركبات مراكز وأكادير وفاس لدخول «غرفة الإنعاش» والخضوع لإصلاحات هيكلية جذرية استعدادا لاحتضان العرس المونديالي المشترك لسنة 2030، وتتماشى مع دفتر تحملات «الفيفا» الصارم، والذي يفرض رفع الطاقة الاستيعابية لتجاوز سقف 40 ألف متفرج، مع هندسة مدرجات تضمن رؤية بانورامية واضحة للمستطيل الأخضر، بمنأى عن المنصات الشرفية والإعلامية، وهو المعطى الذي يضع الأندية الوطنية أمام أزمة جديدة للبحث عن بدائل لاحتضان مبارياتها.

المغرب يكرس ريادته التنظيمية عالميا

تتواصل ريادة المغرب في مجال تنظيم التظاهرات الرياضية الكبرى، ويتعلق الأمر هذه المرة بفعاليات الدورة العاشرة للملتقى الدولي لبارا ألعاب القوى. هذه التظاهرة الكبرى، التي تنظمها الجامعة الملكية المغربية لرياضة الأشخاص في وضعية إعاقة، تحظى بالرعاية السامية للملك محمد السادس، كما تحمل اسم «الجائزة الكبرى لصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن»، مما يضفي عليها طابعا استثنائيا ومكانة اعتبارية رفيعة.

ومن المنتظر أن يتحول الملعب الأولمبي بالرباط إلى مسرح مفتوح للمنافسة العالمية، حيث ستشهد مضاميره تنافسا محموميا بين نخبة من ألمع الأبطال والبطلات القادمين من مختلف القارات، كما لا يقتصر الأمر على مجرد منافسات ودية، بل يتعداه إلى سباقات مصيرية تدرج ضمن سلسلة الملتقيات الدولية الكبرى المعتمدة في الأجندة العالمية للبارا ألعاب القوى، ما يجعل أنظار الهيئات الرياضية الدولية شاختة نحو المضمار المغربي.

وبشكل هذا الموعد المرموق محطة حاسمة ومحكا حقيقيا لرياضيي هذه الفئة، الذين يتحدون الصعاب بإرادة فولاذية من أجل إبراز مؤهلاتهم التقنية العالية وطاقتهم البدنية الاستثنائية، كما يعتبر هذا الملتقى الدولي فرصة ذهبية لانزعاج الألقاب وتحقيق أرقام قياسية جديدة، وإثبات الذات في عاصمة كتب لها أن تكون ملتقى للأبطال وصناع الإنجازات من مختلف بقاع العالم.

وإلى جانب البعد التنافسي والرياضي الصرف، تحمل هذه النسخة العاشرة في طياتها، رسائل عميقة تؤكد من خلالها المملكة المغربية، مرة أخرى، علو كعبها في استضافة كبريات التظاهرات، فالمغرب يبرهن للعالم أجمع، من خلال توفير بنية تحتية متطورة وكفاءات بشرية مجربة، على قدرته الفائقة في تدبير وإنجاح الأحداث الرياضية الدولية الكبرى وفق أدق المعايير الصارمة، مكرسا بذلك موقعه الاستراتيجي كقوة تنظيمية رائدة لا يستهان بها على الخريطة الرياضية الدولية.

إسقاط العقوبات القارية عن المغرب واستعادة

زعامة الريكبي الإفريقي

وعلى المستوى التنظيمي، استعاد المغرب ثقة الهياكل الإفريقية بحصوله على شرف استضافة تظاهرات قارية كبرى خلال سنة 2026، كما تعززت هذه الثقة بمنح المملكة حق احتضان المحطة الإقصائية المؤهلة للألعاب الأولمبية الخاصة بالريكبي السباعي المبرمجة في أكتوبر 2027.

وتتويجا لهذا المسار الترافعي، حظي المغرب بشرف تنظيم أشغال الجمع العام الانتخابي للاتحاد الإفريقي المقرر في فبراير 2027، وتندرج هذه المكتسبات المتتالية ضمن خطة استراتيجية تهدف إلى تفعيل الدبلوماسية الرياضية وتعزيز الحضور المغربي الوازن في المحافل الدولية.



نجح رئيس الجامعة الملكية المغربية للريكبي، هشام أوباجا، في طي صفحة العقوبات التي جمدت المشاركة المغربية قاريا، وذلك على هامش أشغال الجمع العام العادي للاتحاد الإفريقي للعبة، المنعقد مؤخرا بأوغندا، والذي أقر عودة رسمية للمغرب إلى واجهة التنافس الدولي.

وبموجب مخرجات هذا الجمع، استعاد المغرب موقعه التنافسي بضمناً مشاركة المنتخبات الوطنية في المنافسات الإفريقية للريكبي السباعي (ذكورا وإناثا)، وكذا في بطولات فئة أقل من 20 سنة، وفي سابقة تاريخية، سيسجل المغرب حضوره الأول في منافسات البطولة الإفريقية للريكبي في صنف «15 إناث».

«الإشارة» من تحت «الجلابة»

ظاهرة «المناضلين بسرعتين» بين بنشماش وخيرات



خيرات

بنشماش

لا أحد يريد استمرار ظاهرة «المغرب بسرعيتين».. لكن الوصول للسرعة الموحدة المنشودة، لا يتطلب الشعارات فقط، بل هو بنية وتشبث طويل الأمد بالوسائل الديمقراطية في التغيير، سواء داخل الأحزاب أو خارجها(..)، في هذا الإطار، برزت إلى السطح ظاهرة السياسيين الذين لم يتسع صدر الأحزاب لأفكارهم.. ما معنى أن يناضل سياسي معين داخل أحد الأحزاب لعقود من الزمن ويجد نفسه في النهاية مجبرا على التعبير عن رأيه خارج حزبه؟ هل الخطأ في هذا النوع من المناضلين، أم أن الأحزاب لا يتسع صدرها للاختلاف، أم أن ممارسة السياسة ارتبطت بتحصيل المكاسب؟

إعداد: سعيد الريحاني

((إن الهرولة نحو صناديق الاقتراع بذهنية الغنيمة، أفرغت السياسة من معناها النبيل ومن محتواها الأخلاقي، ولدت لدى المجتمع شعورا بالقرف من بؤس الممارسة والخطاب السياسي المنتج على حد سواء.. ويتعاضم هذا الشعور مع ما عشناه في السنوات القليلة الماضية، ومع ما زلنا نعيشه من تداعيات مدمرة لزواج المال بالسلطة، الذي حول بعض الأحزاب من «مختبر للأفكار» إلى ما يشبه كارتيلات لاقتناص الفرص.. وهنا يجب التأكيد على أن العيب في هذا الزواج لا يرتبط بقواعد المشروعية الدستورية في حد ذاتها، بل بتحويل هذه المشروعية إلى أداة للاغتناء غير المشروع وتضارب المصالح الفج، مما أفرغ السياسة من محتواها الأخلاقي وجعل إصلاحها أمرا ميؤوسا منه لدى فئات واسعة من الشعب..

هكذا تحدث بنشماش، لكن استحضاره لروح ابن خلدون في حديثه عن منطق الغنيمة، يحمل أبعادا خطيرة، حيث أن هذا الأخير ربط كتاباته بـ«التحذير» من مخاطر «السفلة» و«السفهاء»، مما يجعل حتى قواعد الصحافة والنشر تقف عاجزة عن الربط مع ذلك، لخطورة التشبيهات والإسقاطات على واقع اليوم(..)، ولا شك أن بنشماش يعرف ما يقول(..).

حكيم، الذي لبس جلباب الحكيم، اختار أن يشير بأصبعه إلى الأعطاب من تحت «الجلابة» وهو يطالب بـ«تدخل سيادي» لمعالجة المعضلة، ومن لم يفهم كلام الرئيس السابق لمجلس المستشارين، يكفيه الوقوف عند الفقرات التالية التي خطها بخط يده وهو يرسل الصحافة لنشر ندائه (رسالته موجهة لموقع هسبريس) حيث يقول بنشماش:

«المغرب الأول» يصطدم يوميا بـ«مغرب ثان» (حسب قوله) يزرح تحت وطأة سحق ممنهج للأمال، وامتهان يومي للكرامة. إن معاناة ساكنة هذا المغرب الثاني لا تختزلها عطالة الإدارة أو تدني مؤشرات التنمية البشرية، بل يجسدها جحيم الانتظار أمام أبواب موصدة، وعنق التهميش الذي يحول الحقوق الدستورية إلى عطايا مهينة مشروطة بالولاء أو الزبونية.. إن ما يعيشه المواطن في مداشر العمق وأحزمة البؤس، هو قهر مركب: قهر الحاجة، وقهر تكرسه نخب وسيطة استقالت من أدوارها الأخلاقية لتمارس الاستعلاء على أوجاع المواطنين، وتحول حرمانهم إلى رأسمال انتخابي رخيص تفتت عليه بذهنية الغنيمة بالمفهوم الخلدوني)) (المصدر: رسالة بنشماش لموقع هسبريس).

حكيم بنشماش على سبيل المثال، هو الأمين العام السابق لحزب الأصالة والمعاصرة، خرج من حزبه خروجاً غامضاً، في مؤتمر الجديدة، إبان انتخاب عبد اللطيف وهبي أمينا عاما للحزب (وقد لقي وهبي بعده نفس المصير لولا أنه بقي وزيرا)، لكنه عاد ليملأ الدنيا ضجيجا بأفكاره خلال سنة 2025، من خارج الحزب وليس من داخله.

في مغرب السرعيتين، يقول بنشماش، وهو يشخص الحالة: ((إن هناك مغربين؛ أولهما ذلك المغرب الذي يشد أنظار العالم إلى مساحات الاستثناء، في الصناعات الناشئة، والطاقت المتجددة، والتدبير الاستباقي للأزمات والكوارث الطبيعية، والنجاح الباهر في تنظيم «الكان»، والإنجاز السريع للمشاريع الكبرى المرتبطة باستضافة المونديال.. لكن هذا

تحليل إخباري



استحضار بنشماش لروح ابن خلدون في حديثه عن منطق الغنيمة، يحمل أبعادا خطيرة، حيث أن هذا الأخير ربط كتاباته بـ«التحذير» من مخاطر «السفلة» و«السفهاء»، مما يجعل حتى قواعد الصحافة والنشر تقف عاجزة عن الربط مع ذلك، لخطورة التشبيهات والإسقاطات على واقع اليوم(..)، ولا شك أن بنشماش يعرف ما يقول(..).

السيادي لمعالجة أعطاب الأحزاب؟ كيف يمكن أن نضع الحد الفاصل بين التوجه نحو التعددية، والتحكم؟ أليس هذا توريطا للمؤسسة الملكية؟ كيف يمكن التدخل في شؤون أحزاب تدعي أنها تدبر تنظيماتها بالديمقراطية الداخلية؟ كيف يمكن إقناع الداخل والخارج بأن ما يحصل هو عملية جراحية ضرورية وليست «عطبا ديمقراطيا»..؟

إن نبل الأفكار لا يعني دائما قابليتها للتطبيق، والعبرة من ابن خلدون نفسه الذي استشهد به بنشماش.

الواقع، أن بنشماش نفسه سار بسرعتين.. فحكيم بدأ في البداية كالة انتخابية في دائرة يعقوب المنصور، ثم تحول بقدرة قادر إلى آلة تنظيمية داخل حزبه، وبفضل الدعم.. تحول إلى رئيس لغرفة مجلس المستشارين، ومعها أمينا عاما للحزب.. لكن نفس الرجل تعرض لـ«إسقاط تنظيمي»، وهو نفسه قاوم المد الجارف وانسحب دون أن يرتب الأمر مع أنصاره، الذين بقوا تائهين داخل قاعة آخر مؤتمر شارك فيه.. قبل أن يخرج للنضال من خارج الحزب(..).

مناضل بسرعتين.. ليس حال بنشماش وحده، فعبد الهادي خيرات الملتحق أخيرا بحزب التقدم والاشتراكية، بعد

اقتسام الغنيمة.. إننا، ونحن ننشد هذا التدخل، لا نؤسس لنكوص ديمقراطي أو نشرعن لردة حقوقية، بل نسعى إلى تخلص التعددية من «رهينة العبث» التي تمارسها نخب جعلت من المؤسسات قلاعا للمصالح الضيقة، فالجراحة السيادية المطلوبة هنا هي انحياز إلى «ديمقراطية النتائج» التي يجب أن يلمسها المواطن في كرامته، مقابل «ديمقراطية الأشكال» التي استنفدت رصيدها؛ فالديمقراطية التي لا تصون الكرامة ولا تنتج ارتقاء، هي واجهة بلا روح)) (المصدر: رسالة بنشماش إلى موقع هسبريس / 3 مارس 2026).

ماذا يقصد بنشماش بالتدخل

الوعد الدستوري الذي جعلنا - يوم إقرار الوثيقة الدستورية الجديدة في سياق ما حملته ما سمي بالربيع العربي من تهديدات - نصدق أن الانفراج وشيك، وأن الوثبة ممكنة، ويجب أيضا أن نضيف بأن التدخل السيادي المطلوب يجد مسوغه؛ من جهة، في أن الشعب يتمنى ألا نهدر سنوات أخرى جريا وراء سراب قدرة الأحزاب على الإصلاح الذاتي لأعطابها وأمراضها المزمنة، ومن جهة ثانية، في أن المنعطف التاريخي الوشيك، بما يحمله ويتيح من فرص واعدة للارتقاء، لا يمكن أن يرتهن للإيقاع الرتيب، ولا يمكن أن يعبث به من يختزل هواجسه، في الأول والأخير، في

إن خطورة هذا الانسداد لا تتوقف عند حدود العجز الحزبي، بل تتعداه إلى ما نلمسه اليوم من تنامي الحركات الاحتجاجية العفوية كما حصل مع «جيل زد»، وما تؤشر عليه هذه الديناميات من شرخ مقلق بين المؤسسات التمثيلية وبين التعبيرات الاجتماعية الجديدة؛ فهذا الجيل الذي يبدو أنه كفر بالوسائط التقليدية، بات يبحث عن كرامته خارج الأطر الرسمية، مما يضع استقرار «الزمن الوطني» أمام تحدي الانفلات من قنوات التأطير، ويجعل من استمرار الهشاشة المؤسسية للمشهد الحزبي والنقابي مغامرة غير مأمونة العواقب بمستقبل السلم الاجتماعي.. أمام هذا المشهد، تبرز ضرورة حماية «الزمن السيادي» للدولة من ضياع وهدر الفرص؛ فالشعب، الذي لم يعد يثق في الوعود الحزبية وبرامجها الانتخابية، بات يرى في إيقاع الدولة السيادي ملاذه الوحيد، وهو ما يضع العقل المدبر للدولة أمام مسؤولية استثمار الهوامش الدستورية لمعالجة هذا الترهل.. إن الدستور يضع الملكية كحكم أسمى وضامن لدوام الدولة واستمرارها، وهو دوام يكتسب معناه العميق عندما يكون مشدودا لأفق يضمن دينامية البناء وتجدد آمال الارتقاء، صوتا للزمن الوطني من هدر الفرص ومن كوابح التعثر التي تفرضها محدودية الأداء الحزبي والوساطة المعطلة.. ومن هنا، يصبح التدخل السيادي لتصحيح أعطاب المشهد السياسي والحزبي وأمراضه المزمنة، ضرورة تاريخية؛ فإذا أصبحت الأحزاب عبئا يعجز عن إنتاج أي قيمة مضافة، وهو واقع حالها اليوم، فإن سؤال الجدوى من وجودها بصيغتها الحالية، يصبح مشروعا، لذلك يجب أن نوضح أن المقصود هنا ليس الدعوة إلى تقويض التعددية أو إجهاض أحكام الدستور ذات الصلة، بل القصد هو استثمار



ماذا يقصد بنشماش بالتدخل السيادي لمعالجة أعطاب الأحزاب؟ كيف يمكن أن نضع الحد الفاصل بين التوجه نحو التعددية، والتحكم؟ أليس هذا توريطا للمؤسسة الملكية؟ كيف يمكن التدخل في شؤون أحزاب تدعي أنها تدبر تنظيماتها بالديمقراطية الداخلية؟ كيف يمكن إقناع الداخل والخارج بأن ما يحصل هو عملية جراحية ضرورية وليست «عطبا ديمقراطيا»..؟ إن نبل الأفكار لا يعني دائما قابليتها للتطبيق، والعبرة من ابن خلدون نفسه الذي استشهد به بنشماش.

تحليل إخباري

وتحويله إلى سجن، وأخبرهم السي عبد الرحيم أنه سبق وأن اعتقل من طرف المستعمر الفرنسي بذات السجن بصحبة المجاهد أبو بكر القادري، وقاسم الزهيري، على إثر المظاهرة الكبيرة التي قادها من المسجد الأعظم بمدينة سلا، واغتيال فيها أحد الفرنسيين، واتهم بوعبيد كمدبر لهذه العملية، في حين اتهم أبو بكر القادري وقاسم الزهيري وآخرين كمؤيدين، وكان بوعبيد مهتدا بالإعدام لولا بعض الشهود الذين صرحوا بعكس ذلك».

ويقول عبد الهادي خيرات: «إن السي عبد الرحيم بوعبيد أخبرهم أنه كان نزيلا بالزنزانة رقم 1 آنذاك في عهد الاستعمار، فابتسمنا، وقلنا له: لقد تمت ترقية في عهد الاستقلال، وأصبحت نزيل الزنزانة رقم 18 بدل رقم 1 في عهد الاستعمار، وهذه الملاحظة التي انتزعت الابتسامة من فم القائد بوعبيد، كما أخبرنا أنه تم تنقله إلى سجن عكاشة بالدار البيضاء، وسجن في الزنزانة التي كان يتواجد فيها الحنصالي، الذي كان ينتظر أن يتم تنفيذ حكم الإعدام فيه، ويقول عبد الرحيم بوعبيد: كنت أرفع من معنوياته من قبيل أن ما قام به من جهاد سيدخل بفضل إلى الجنة، وأخبرته أيضا أنني سألتحق به» ((المصدر: مقال للصحافي جلال الكندالي).

وأخيرا، خيرات وبنشماش ليسا سوى نموذجين لأعطاب حزبية، وهما ليسا الوحيدين على أية حال.. من يستطيع أن ينكر اليوم أن المكان الطبيعي للمناضل محمد الساسي هو واجهة أحد أحزاب اليسار؟ من ينكر أن وزيرا سابقا هو مولاي امحمد الخليفة، الذي دافع عن نظريات حزب الاستقلال في الدستور سنة 2011، يستحق أن يكون جزءا من صورة الحزب أمام العموم؟ لماذا يتحول رئيس حكومة سابق مثل سعد الدين العثماني إلى مجرد «يوتيوبر» يعطي النصائح في الطب النفسي، بحكم مهنته، بدل أن يكون فاعلا سياسيا على مرأى ومسمع من الجميع؟ أين لحسن الداودي؟ أين محمد يتييم؟ لماذا يختار إطار وطني مثل عبد العزيز الرباح الابتعاد عن السياسة، في انتظار الإنصاف من خارج حزب العدالة والتنمية؟ لماذا يستثمر إطار من هذا النوع قوته التنظيمية كاملة في المجتمع المدني في إطار مبادرة «الوطن أولا ودائما»؟ ولماذا.. ولماذا؟ واللائحة طويلة (...).

خيرات وبنشماش ليسا سوى نموذجين لأعطاب حزبية، وهما ليسا الوحيدين على أية حال.. من يستطيع أن ينكر اليوم أن المكان الطبيعي للمناضل محمد الساسي هو واجهة أحد أحزاب اليسار؟ من ينكر أن وزيرا سابقا هو مولاي امحمد الخليفة، الذي دافع عن نظريات حزب الاستقلال في الدستور سنة 2011، يستحق أن يكون جزءا من صورة الحزب أمام العموم؟ لماذا يتحول رئيس حكومة سابق مثل سعد الدين العثماني إلى مجرد «يوتيوبر» يعطي النصائح في الطب النفسي، بحكم مهنته، بدل أن يكون فاعلا سياسيا على مرأى ومسمع من الجميع؟ أين لحسن الداودي؟ أين محمد يتييم؟ لماذا يختار إطار وطني مثل عبد العزيز الرباح الابتعاد عن السياسة، في انتظار الإنصاف من خارج حزب العدالة والتنمية؟ لماذا يستثمر إطار من هذا النوع قوته التنظيمية كاملة في المجتمع المدني في إطار مبادرة «الوطن أولا ودائما»؟ لماذا.. ولماذا؟ واللائحة طويلة (...).

بوعبيد عن طريق المحامي الأخ محمد الصديقي، بتسليم نفسه، وعوض أن يسلم الأخ اليازغي نفسه للبوليس، أخفاه الصديقي في سيارته، وعرضه مباشرة على النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية بالرباط، التي استمعت إليه وأمرت بإيداعه سجن لعلو هو الآخر.. ويضيف خيرات: «إن الزنزانة التي كان معتقلا فيها بعد الرحيم بوعبيد، كانت تحمل رقم 18، وبعد أن وُضع هناك، ذهبنا إليه في زنزانتة، وقد حكى لنا عن تاريخ هذا السجن، الذي كان عبارة عن قشلة (ثكنة عسكرية برتغالية)، وأن الزنازن الكبرى المتواجدة في قبو السجن، كانت تستعمل كمخابئ للأسلحة، قبل أن يتم إصلاحه وتطويره من طرف المستعمر الفرنسي،

ويقول: «حينما فتحت أبواب الزنازن، اهتز السجن بالشعارات احتجاجا على هذا الاعتقال، بل إن هذه الشعارات رفعها أيضا باقي السجناء، وكانت الشعارات مرفوقة بالضرب على الأبواب، منها شعار: الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية: عبد الرحيم يا رفيق لازلنا على الطريق، وغيرها، إذ انخرط في ترديدنا 1800 سجين، وقد كان السي عبد الرحيم مرفوقا بالوطني محمد منصور، والحبیب الفرقاني ومحمد لحبابي، كأعضاء للمكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي، في حين سيلتحق بالمعتقل الأخ محمد اليازغي، الذي كان مختفيا عن الأنظار، وقد أمره عبد الرحيم

سكوت طويل خارج التنظيمات والصحافة، ارتبطت كل أمجاده بحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، لكن الأمر انتهى به مطرودا من الحزب والجريدة.. من لا يعرف.. يكفيه أن يقرأ تاريخ الرجل والشخصيات التي عايشها، عندما كان الرجال يؤدون ثمن مواقفهم عينيا في السجون(..)؛ كيف نصدق نزوح خيرات نحو التقدم والاشتراكية وهو الذي أدى الثمن في حزب الاتحاد الاشتراكي، قبل أن يحصل ما حصل(..)؟ فالعبرة بالتاريخ.. والعبرة بما تكتبه الصحافة أيضا عن خيرات.

يكفي أن نقرأ عن خيرات، بقلم الصحافة ما يلي لنعرف جزء مما عاشه الرجل الذي لم يعد له موطئ قدم داخل حزبه، في زمن «السرعتين»(..)؛ ((رغم مرور سنوات عديدة على اعتقال الفقيد السي عبد الرحيم بوعبيد بسجن لعلو على خلفية الموقف التاريخي حول القضية الوطنية بصحبة العديد من قيادات الاتحاد، يتذكر القيادي عبد الهادي خيرات تفاصيل الأحداث التي جرت داخل السجن مع هذا الوطني الكبير، الذي دافع عن استقلال المغرب في عهد الاستعمار، وناضل أيضا من أجل الديمقراطية والحرية في عهد الاستقلال. يقول عبد الهادي خيرات الذي كان أصغر معتقل بسجن لعلو بالرباط: «ليلة قدوم السي عبد الرحيم إلى السجن، دبت حركة غير عادية، واستعانت إدارة السجن بالعديد من البلاطوات الذين حرصوا على تنظيف السجن وترتيبه، كما خضع السجن ذاته إلى مراقبة شديدة، وسرت شائعة وسط المسؤولين هناك، تفيد بأن عبد الرحيم بوعبيد قادم إلى هذا السجن، وفسرنا ذلك بأنه سيأتي ضمن لجنة معينة للاطلاع على أحوال المعتقلين..» ويضيف خيرات: «لم نعتقد ولم يخطر ببالنا أن هذا الرجل الوطني سيأتي إلى سجن لعلو كمعتقل.. تلك الليلة أقفلت أبواب الزنازن كما هو معتاد بعد عملية النداء على أسماء المعتقلين، وبعد ذلك، جاءنا الشاف إدريس، أحد المسؤولين هناك، وأخبرنا بأنه جيء بالسي عبد الرحيم كمعتقل..» ما زال خيرات يتذكر تفاصيل ذلك اليوم، بل كيف تلقى المعتقلون الاتحاديون وغيرهم داخل السجن هذا الخبر،



الرباح

العثماني

الخليفة

الساسي

ⵜⴰⵎⴰⵔⵜ ⵜⴰⵎⴰⵔⵜ ⵜⴰⵎⴰⵔⵜ ⵜⴰⵎⴰⵔⵜ
ⴰ ⵙⵓⵔⵉⵔ ⵙⵓⵔⵉⵔ ⵙⵓⵔⵉⵔ



الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية
و المسح العقاري و الخرائطية

AGENCE NATIONALE DE LA CONSERVATION FONCIÈRE DU CADASTRE ET DE LA CARTOGRAPHIE

الأداء الإلكتروني لوجيبات المحافظة العقارية www.ancfcc.gov.ma

الأداء بكل أمان

جودة وتبسيط للخدمات

تسريع وربح للوقت



الخدمات الرقمية للمحافظة العقارية
جودة، ربح للوقت وبكل أمان



ما يجري
ويحدث
في المدن

الأسبوع

نقابة تطرق باب الوالي زنيبر ضد إدارة
جهة تافيلالت

تافيلالت

إداري يحدد وضعيته المهنية أو طبيعة المهام المتوقعة به، وعدم تمكينه من الوسائل الإدارية اللازمة لإثبات حضوره، وإصدار استفسارات غير قانونية تتضمن وقائع غير صحيحة.

واعترفت النقابة أن هناك خروقات متعددة في تدبير الملف من حيث وجود عناصر تأسيسية لأفعال «غير قانونية» تكتسي صبغة جنائية، الأمر الذي يتطلب التدقيق في مختلف حثيات الملف والوقوف على ملابساته الإدارية والقانونية، منتقدة عدم تمكين الموظف من قرار إداري يحدد وضعيته ويضمن حقوقه وفق الدستور والقانون.

وطالب المكتب الجهوي للنقابة الوالي زنيبر، باتخاذ إجراءات قانونية وإدارية من أجل ضمان احترام القانون والأموال الإدارية داخل إدارة مجلس الجهة.



زنيبر

رفعت الجامعة الوطنية لعمال وموظفي الجماعات الترابية والتدبير المفوض (المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل)، مراسلة تظلمية إلى والي جهة درعة تافيلالت، سعيد زنيبر، تتحدث عن اختلالات ومشاكل و«خروقات» في إدارة مجلس الجهة.

وكشفت النقابة - في رسالتها - أن هناك اختلالات عرفها ملف الموظف، من بينها قرارات وإجراءات مشبوهة «تجاوزات قانونية»، إضافة إلى انحراف في استعمال السلطة والشطط في ممارستها فيما يتعلق بتدبير الموارد البشرية، منتقدة عدة إجراءات من بينها عدم توصله بقرار

عين على الشمال

إعداد: زهير البوحاطي

تدهور البنية التحتية يعمق معاناة ساكنة
جماعة الملايين في تطوان

مختبرات

شمالية



تحقيق جدي ومسؤول في تدبير الموارد والإمكانيات المتاحة، وتفعيل آليات ربط المسؤولية بالمحاسبة، مع الإسراع بوضع برنامج تنموي واقعي ومستدام ينهي سنوات التهميش، ويعيد الاعتبار لكرامة المواطنين وحقوقهم في العيش الكريم.

عن الدراسة، ويضاعف من معاناة المرضى والحوامل الذين يجدون صعوبة كبيرة في الوصول إلى المراكز الصحية والمستشفيات. ولا يقل وضع الإنارة العمومية سوءاً، إذ تغيب عن عدد كبير من الدواوير، ما يزيد من إحساس الساكنة بانعدام الأمن خلال الفترات الليلية، في وقت لا يزال فيه عدد من الأسر تعاني من صعوبات في الولوج إلى الماء الصالح للشرب، وهو حق أساسي لم يتحقق بعد بشكل شامل.

كما تعرف الجماعة ضعفا ملحوظا في دعم الأنشطة الثقافية والاجتماعية، وغياب مبادرات حقيقية لتشجيع التعاونيات المحلية والمشاريع المدرة للدخل، الأمر الذي يحرم الشباب والنساء من فرص الإدماج الاقتصادي والاجتماعي ويزيد من تفاقم البطالة والهجرة القروية.

ومن جهة أخرى، يشكو عدد من المواطنين من خروقات تتعلق بالاعتداء على الأراضي، سواء عبر نزاعات عقارية أو الترامي على أراضي الجموع، ما يستدعي تشديد المراقبة وتطبيق القانون لحماية حقوق الساكنة وضمان الأمن العقاري. وأمام هذا الوضع، تطالب الساكنة بفتح

تعاون ساكنة جماعة الملايين التابعة لعمالة تطوان، من تهميش واضح طال مختلف مظاهر البنية التحتية الأساسية، في مقدمتها الطرق والمسالك القروية والإنارة العمومية والماء الصالح للشرب، في وضع يطرح أكثر من علامة استفهام حول أدوار المجلس الجماعي والجهات الوصية.

ورغم ما تتوقر عليه الجماعة من مؤهلات فلاحية ومجالية مهمة، فإن هذه الإمكانيات لم تنعكس إيجابا على واقع الساكنة، حيث لم تشهد المنطقة خلال السنوات الماضية برامج تنموية كافية بتحسين جودة العيش، سواء في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، أو عبر الدعم الذي تقدمه المجالس الجهوية والمؤسسات المعنية.

وتعيش الجماعة، منذ سنوات، على وقع اختلالات في التدبير المحلي وغياب مقاربة تنموية فعالة، ما ساهم في استمرار مظاهر الإقصاء والتهميش؛ فالمسالك الطرقية التي تعد شريانا حيويا لربط الدواوير بالمراكز المجاورة، تتحول إلى أوحال وبرك مائية مع أولى التساقطات المطرية، مما يجعل التنقل شبه مستحيل، ويتسبب في انقطاع التلاميذ

بعد سلسلة من الاحتجاجات والاعتصامات، عاد عمال النظافة بإقليم وزان إلى خوض وقفات احتجاجية جديدة، احتجاجا على تأخر صرف أجورهم من طرف الشركة المفوض لها تدبير القطاع، ووصفوا هذا الفعل بـ«الاستفزازي»، مؤكدين أن تأخر الأجور كل مرة يفاقم معاناتهم ويؤثر سلبا على أوضاعهم المعيشية.

وطالب المحتجون الجهات المعنية بالتدخل العاجل لإيجاد حل جذري لهذا المشكل، وضمان صرف الأجور في آجالها القانونية، تضاديا لتكرار مثل هذه الأزمات التي تنعكس بدورها على استمرارية خدمات النظافة بالإقليم.

استغرب عدد من المواطنين بمدينة تطوان من غياب لجان المراقبة وتتبع الأسعار، التي تترأسها السلطات المحلية، عن بعض الشوارع والأحياء، خاصة بشارع المأمون بالسوق المركزي سيدي طلحة وبحي جامع المزواق..

خلال التساقطات المطرية الأخيرة بطنجة، والتي تسببت في فيضانات بعدد من الأحياء بسبب ضعف البنية التحتية، أقدمت الجهات المعنية على تعرية مجاري تصريف المياه من أجل تسهيل امتصاص المياه المتراكمة، لكن بعد مرور أيام، لوحظ استمرار غياب البالوعات تغطية المجاري، ما يشكل خطرا كبيرا على الأطفال وكبار السن، فضلا عن سائقي السيارات والدراجات، خاصة خلال الليل.

وتطالب الساكنة الجهات المختصة، بالتدخل العاجل لإصلاح الاختلالات وإعادة تغطية البالوعات تصريف المياه، تضاديا لوقوع حوادث قد تكون عواقبها وخيمة.

غياب البرلمانين عن تخليد اليوم العالمي للوقاية المدنية

التي توصف بـ«جند الخفاء» نظرا لما تبذله من تضحيات في صمت، سواء في إخماد الحرائق أو إنقاذ الأرواح في حوادث السير والكوارث الطبيعية. ويرى متتبعون أن حضور المنتخبين، وعلى رأسهم البرلمانين، في مثل هذه المحطات الرمزية، لا يقتصر على الطابع البروتوكولي، بل يحمل دلالات سياسية ومعنوية تعكس مدى الاهتمام بقضايا السلامة والوقاية، كما يفترض أن يواكبه ترفع فعلي من أجل تعزيز الاعتمادات المالية وتحديث التجهيزات وتحسين ظروف اشتغال هذه الفئة.

الوسائل اللوجستكية المتوفرة، كما كما أن عددا من شاحنات الإطفاء بدأت تظهر عليها علامات التقادم، الأمر الذي قد يؤثر سلبا على سرعة وفعالية التدخلات، خصوصا في الحالات المستعجلة التي تتطلب تجهيزات حديثة ومتطورة. وفي هذا الإطار، أشار غياب برلمانين الإقليم عن هذا الحفل الرسمي، موجبة من التساؤلات والاستياء في أوساط المواطنين، خاصة وأن المناسبة تعد فرصة سانحة لإبراز الدعم المؤسسي والمعنوي لعناصر الوقاية المدنية،

و344 تدخلا، توزعت بين عمليات الإغاثة والإسعاف، والتدخل في حوادث السير، ومحاربة الحرائق، وعمليات الإنقاذ المرتبطة بحوادث الغرق، إضافة إلى تدخلات أخرى تهم الكوارث والحوادث العرضية، وهي أرقام تعكس حجم الضغط اليومي الذي تواجهه الوقاية المدنية، خاصة في ظل التوسع العمراني والكثافة السكانية التي يعرفها الإقليم. ورغم هذه الجهود الجبارة، عبر عدد من المواطنين والمهتمين بالشأن المحلي عن قلقهم بخصوص محدودية

خلدت ثكنة الوقاية المدنية بإقليم تطوان، يوم الإثنين الماضي، اليوم العالمي للوقاية المدنية تحت شعار: «تدبير المخاطر البيئية من أجل مستقبل مرن ومستدام»، في مناسبة سنوية تشكل محطة للتعريف بالأدوار الحيوية التي تضطلع بها هذه المؤسسة في حماية الأرواح والممتلكات، والوقاية من مختلف الأخطار الطبيعية والبشرية. وقد شكل هذا الحدث فرصة لاستعراض حصيلة التدخلات المسجلة خلال السنة الماضية، والتي بلغت حوالي 7 آلاف

كواليس جهوية

الدار البيضاء

ورطة معزوز مع
حلفاء الجهة

الأسبوع

وجد عبد اللطيف معزوز، رئيس جهة الدار البيضاء سطات، نفسه أمام أزمة حقيقية يتخبط فيها مجلسه بسبب خلافات الأغلبية المسيرة حول مناديب الجهة في مجموعة الجماعات الترابية وهياكل أخرى وتدبير المقابر.

ويسعى معزوز رفقة تحالفه المكون من عدة أحزاب، إلى تسوية الخلافات عبر اجتماعات موازية، من أجل طي الخلافات الحاصلة في المجلس والتوصل إلى توافق مع قيادات التحالف الجهوية من أجل انتخاب الممثلين في المجموعة بدون مشاكل، لا سيما بعد انتفاضة بعض الأعضاء الذي ينتمون إلى أحزاب الأغلبية. وقام معزوز بإجراء اتصالات مع الحلفاء من أجل الوصول إلى مخرج واتفاق يقضي بانتخاب المناديب وتجاوز الخلافات السابقة، خاصة وأن العديد من المستشارين يرفضون التعيين أو عملية الانتقاء، بعدما تحول اجتماع سابق من نقاش إلى مشادات كلامية ومعارضة أمام الوالي المهيبة.

وتتهم بعض مكونات المجلس رئيس الجهة بغياب التنسيق قبل اتخاذ القرارات وتنزيلها، رافضة المنهجية التي يريد المجلس تطبيقها، داعية إلى اعتماد توافق بين جميع المكونات في الأغلبية، أو التصويت.

ويرى منتقون أن ملف تدبير المقابر يبقى مجرد النقطة التي أفاضت كاس الخلاف بين أعضاء ومكتب رئيس المجلس معزوز، في ظل الانتقادات الموجهة للمجلس بسبب كيفية توزيع المشاريع والبرامج على مستوى أقاليم الجهة التي تعاني من العديد من المشاكل والخصائص.



معزوز

الرباط

اتهام عمدة الرباط بالتدبير الانفرادي للصفقات

الأسبوع



الموديني

متأخرا في تدبير العديد من الإشكاليات العالقة في العاصمة، حيث يتم التركيز على الشوارع الرئيسية بينما تتخبط العديد من المقاطعات في الكثير من المشاكل، بالإضافة إلى استمرار الفراغ على صعيد رئاسة مقاطعة حسان، مما يعطل مصالح المواطنين.

نقاش داخلي بين المكونات وإطلاع الساكنة على هذه القرارات، مطالبة بضرورة افتتاح جميع الصفقات المتعلقة بقطاع الصحة والنظافة خلال الفترة الحالية. ورغم اقتراب ولاية مجلس جماعة الرباط من نهايتها، إلا أن المكتب الجماعي ما زال

عاد التوتر من جديد بين المعارضة والأغلبية في مجلس جماعة الرباط، بعدما طالبت المعارضة بافتتاح جميع الصفقات التي قام بها المجلس خلال الفترة السابقة. وتدعو المعارضة إلى مناقشة صفقة تمت مؤخرا في دورة مارس الحالية، تتعلق بشراء ثلاث سيارات لرش المبيدات لفائدة المكتب الصحي، والتي خصصت لها ميزانية مهمة، معتبرة أن الصفقة لا تدخل في إطار الأولويات التي تحتاجها ساكنة العاصمة، التي تنتظر تنمية وتأهيل الأحياء التي تتخبط في الكثير من المشاكل.

وتطالب المعارضة العمدة فتحة الموديني، بالكشف عن الأسباب الحقيقية وراء موافقتها على هذه الصفقة، وهل تمت وفق دراسة تقنية تمت بناء على معطيات وأسباب موضوعية حقيقية والحاجيات، خاصة وأن هناك أولويات أخرى ترى المعارضة أنها تتطلب التركيز عليها من قبل مجلس المدينة. كما وجهت المعارضة انتقادات لاذعة للعمدة بسبب طريقة إبرام الصفقات بدون

زاكورة

إغلاق سوق نموذجي بزاكورة يدعم
فوضى الباعة في الشوارع

الأسبوع

فضاء مهجورا قد يصبح ملاذا للمنحرفين. ورغم وجود هذا السوق النموذجي الذي يشكل فضاء حديثا يمكن استغلاله، إلا أن هناك انتشارا عشوائيا للباعة المتجولين، الذين يحتلون الطرقات والشوارع في أحياء المدينة، وينشرون الفوضى والضجيج والصراخ والعشوائية وعرقلة السير والأزدحام ما بين الظهر والمغرب وحتى بعد الإفطار. وتشنتي فعاليات حقوقية ومدنية من استمرار إغلاق السوق النموذجي وتفشي ظاهرة الباعة المتجولين في المدينة، مطالبة السلطات المعنية بالتدخل من أجل معالجة المشكل، وإعادة ضبط وتنظيم الباعة المنتشرين في الفضاء التجاري الذي صرفت عليه الملايير دون أن يكون له أي دور في الشأن المحلي.

لا زال السوق النموذجي في حي المنصور بمدينة زاكورة مغلقا منذ سنوات، لأسباب غير معروفة بعد إحداثة من قبل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية من أجل خلق فرص للشغل وتنظيم الباعة المتجولين.

فقد تحول السوق النموذجي إلى مطرح للنفايات داخل الحي، مما يؤرق الساكنة ويسبب لها ضررا كبيرا بسبب انتشار الكلاب الضالة والجرذان، ويضر أيضا بصورة المدينة كثيرا، ويجعل هذا الفضاء التجاري سابقا

الحاجب

إقالة ثمانية أعضاء
من جماعة سبع عيون
بالحاجب

الأسبوع

يعتزم مجلس جماعة سبع عيون بإقليم الحاجب إقالة ثمانية مستشارين من المجلس خلال الدورة المقبلة بسبب غيابهم عن عدة دورات، مما يطرح التساؤل حول الواجب المحلي وسبب عدم التزام هؤلاء بحضور الاجتماعات.

وقد تم إدراج هذه النقطة في جدول أعمال الدورة إلى جانب قرار إقالة الكاتب العام للمجلس وانتخاب كاتب آخر، بحيث أن الأعضاء المراد إقالتهم من المجلس غابوا عن الاجتماعات والدورات، من بينهم من تغيب 11 مرة أو 10 مرات، و5 دورات، مما يستوجب إعفاءهم من مناصبهم وفق القانون التنظيمي للجماعات الترابية.

وينظر المجلس في مسألة إقالة الكاتب العام وانتخاب كاتب جديد، ما يطرح التساؤل حول سبب عدم الاستقرار التديري وربما غياب الانسجام أو خلافات كانت وراء إقالة الكاتب العام.

ويبقى السؤال الأساسي المطروح: كيف يمكن للمجلس أن يقوم بتدبير المرحلة وتمير الميزانية وإبرام الاتفاقيات في ظل إعفاء ثمانية أعضاء؟ ومن سيكون مشرفا على تتبع البرامج على أرض الواقع؟



تصدع في جماعة مكناس بين «فريق الكرامة» والرئيس

مكناس

الأسبوع



الموفاي

مساومات وأظرفة مالية مقابل التصويت على عقد تدبير قطاع النظافة، وهي الاتهامات التي تمس بنزاهة المجلس وشفافية الصفقات العمومية، معتبرا أن عبارة «قنبلة الخمر» التي ذكرت وتم تداولها أثناء المداخلات، تبقى «عنوانا لمرحلة الانحدار التداولي لمجلس جماعة مكناس المرفوض قانونا وأخلاقا»، مع تحميل الرئيس مسؤولية تفعيل الصلاحيات القانونية في ضبط المرفق العام والجلسات.

وأكد نفس الفريق أن التعبير عن المواقف يدخل في إطار حرية التعبير وحقوق المنتخبين في ممارسة أدوارهم الرقابية داخل المجلس، معبرين عن استعدادهم الكامل للتعاون مع أي لجان تفتيش أو تحقيق رسمي قد يتم فتحه في هذا الموضوع.

أن ما جاء في مداخلات دورة فبراير ليس كلاما عابرا، بل وقائع موثقة بالصوت والصورة أمام مرأى ومسمع السلطات المحلية والعموم، وساق الجواب مثال وجود

السابقة، والتي تسيء لصورة المجلس أمام الساكنة والرأي العام، مما قد يزيد من التوتر بين مكونات المجلس والأغلبية المشكلة له. من جهته، كشف فريق «الكرامة»

ظهر خلاف جديد داخل مجلس مدينة مكناس، بعدما قام رئيس الجماعة عباس الوفاي بمراسلة فريق «الكرامة» الذي يعتبر أحد مكونات الأغلبية داخل المجلس، يستفسر أعضاءه حول الاتهامات بـ«الرشوة والابتزاز» من أجل تقديم الحجج والأدلة بخصوص التصريحات والتدخلات التي حصلت قبل مباشرة الإجراءات القانونية.

وطالب رئيس الجماعة أعضاء فريق «الكرامة» الذي يقوده النائب الأول ومستشارين من الأغلبية، بتقديم توضيحات وأدلة حول ما جاء من اتهامات خلال الدورة

كواليس جهوية

القنيطرة

ما خلفيات طرد 18 طالبا
في جامعة ابن طفيل ؟

= الأسبوع

اتخذت جامعة ابن طفيل قرارا بفصل 18 طالبا وطالبة عن الدراسة، وقد خلف القرار موجة غضب عارمة في صفوف مناضلي ومناضلات الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، والحقوقيين والنشطاء النقابيين.

ويتعلق الأمر بـ 6 طلبة من كلية اللغات والآداب والفنون، و3 من كلية العلوم، و4 من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، و3 من كلية العلوم القانونية والسياسية ثم طالبين من كلية الاقتصاد والتدبير، حيث جاء الطرد - حسب الجهة المسؤولة - إثر «مخالفات ارتكبتها الطلبة المعنيون بالإقصاء النهائي من الجامعة»، دون تحديد طبيعتها.

وقد اعتبر المنتدى المغربي للديمقراطية وحقوق الإنسان، أن المسطرة التأديبية التي أفضت إلى هذه القرارات، اتسمت بالطابع التعسفي والانتقامي والمتسرع، وشابتها خروقات مسطرية وقانونية ودستورية، وأبدى رفضه لهذه القرارات الصادرة عن مجالس بعض الكليات التابعة للجامعة، تقضي بالإقصاء النهائي للطلبة المعنيين من الدراسة، مضيفاً أنها تمثل انتهاكا للحق في الاحتجاج والتنظيم والتعبير، ومخالفة للمعايير القانونية والدستورية المعمول بها.

ذلك أن فتح مسطرة تأديبية جديدة في هذا التوقيت يطرح، حسب المنتدى المغربي للديمقراطية وحقوق الإنسان، تساؤلات حول الحياد والاستقلالية، ويعكس توجهها تكبيليا في مواجهة موقف الطلبة المرتبط بمقاطعة الامتحانات، مشيرا إلى أن هذا الإجراء جاء بعد حوالي شهرين من صدور حكم قضائي في حق الطلبة المعنيين، وبعد قضائهم العقوبة الحبسية الابتدائية.

انتشار مرض أشجار الأركان في اشتوكة أيت باها

= الأسبوع



البواري

مؤخرا في أشجار الأركان بغابة تفنيت إقليم اشتوكة أيت باها، محذرا أيضا من أخطار أخرى مثل الرعي الجائر والتوسع العمراني على حساب المجال الغابوي وإزالة أشجار الأركان من أجل إنشاء ضيعات فلاخية أو تمديد الطرقات. للإشارة، فإن هناك شركات إسرائيلية دخلت منذ سنوات للاستثمار في أشجار الأركان بمنطقة الصويرة وسوس، وتعمل على نقل التجربة وزراعة هذه الأشجار في فلسطين المحتلة وإسرائيل.

الصغير، ولم تستعد خضرتها رغم التساقطات المطرية التي عرفتها جهة سوس، ووقف على تضرر الأشجار في غابة تفنيت بشتوكة أيت باها، محذرا الوزارة الوصية من تكرار المرض والخطر الذي أصاب نبات الصبار بسبب الحشرة القرمزية، التي دمرت ثروة وطنية هائلة من فاكهة الصبار. وشدد نفس الباحث على ضرورة إجراء الأبحاث والتحريات بشكل سريع من أجل محاصرة المرض الفتاك الذي ظهر

تعرضت أشجار الأركان مؤخرا لمرض خطير يهدد هذا المنتوج المغربي العريق، الذي لم يسبق أن حصل له ذلك، على غرار نبات الصبار الذي اختفى بشكل كبير بسبب الحشرة القرمزية التي أنهت وجود فاكهة الهندي الأصلية في منطقة اشتوكة أيت باها وسوس وأيت باعمران. وكشفت فعاليات محلية أن المرض الذي أصبح يستهدف أشجار الأركان قد يشكل خطورة على إنتاج زيت الأركان والرصيد الغابوي الوطني من هذه الأشجار التي يتميز بها المغرب، ويعتبر البلد الوحيد الذي يتوفر عليها، لكن بسبب الانفتاح على العالم الخارجي أصبح زيت الأركان يعرف منافسة من قبل بعض البلدان التي أخذت البذور الأصلية من المغرب لإنتاج نفس الزيت.

وقد دق الباحث في مجال التراث خالد العيوض، ناقوس الخطر بسبب خطورة المرض الفتاك الذي ينتشر في أشجار الأركان، داعيا مندوبية المياه والغابات ووزارة الفلاحة، إلى التدخل لإنقاذ الأركان من الخطر، مبرزا أن العديد من أشجار الأركان تموت في الأطلس

عين على الشرق
إعداد: زجال بلقاسم

هل ينجح شوكي في ما فشل فيه أخنوش ؟



شوكي

كواليس لقاء وجدة «تروموترا» حقيقيا لقياس مدى قدرة القيادة الجديدة على إحداث التوازن المفقود، وإدارة حرب التريكات التي بدأت نيرانها تشتعل مبكرا، كما برز التحدي الأكبر الذي واجه شوكي، في محاولة تفكيك شيفرة إقليم الناظور وإرضاء الأجنحة المتصارعة دون إحداث تصدعات تنظيمية، ليظل التساؤل الجوهرى مطروحا بقوة في الصالونات السياسية: هل تمكن الوافد الجديد حقا من احتواء الوضع ونجح في فك العقدة التي استعصت من قبله على أخنوش ؟

كواليس لقاء وجدة «تروموترا» حقيقيا لقياس مدى قدرة القيادة الجديدة على إحداث التوازن المفقود، وإدارة حرب التريكات التي بدأت نيرانها تشتعل مبكرا، كما برز التحدي الأكبر الذي واجه شوكي، في محاولة تفكيك شيفرة إقليم الناظور وإرضاء الأجنحة المتصارعة دون إحداث تصدعات تنظيمية، ليظل التساؤل الجوهرى مطروحا بقوة في الصالونات السياسية: هل تمكن الوافد الجديد حقا من احتواء الوضع ونجح في فك العقدة التي استعصت من قبله على أخنوش ؟

تحولت إلى بؤرة استقطاب صامت كاد أن يفجر صراعات غير متوقعة داخل الحزب، في ظل احتدام السباق المبكر لحزب القاعد والبحث عن موطن قدم في اللوائح الانتخابية. وكشفت المعطيات المسرية من دوائر القرار الحزبي عقب اللقاء، عن وجود «شرخ» واضح في الرؤى؛ ففي الوقت الذي مالت فيه بوصلة محمد شوكي، مدعوما بأصوات الشبيبة التجمعية، نحو تجديد الثقة في البرلماني الحالي محمادي توحوتوح، ومنحه صك العبور للاستحقاقات القادمة، انتصبت جبهة ممانعة قوية من أعيان الحزب وقياداته بإقليم الناظور، مطالبة بضرورة نهج المقاربة التشاركية وتوسيع دائرة الاستشارة، نظرا لما يتوفر عليه من خزان انتخابي وازن وقاعدة شعبية مجربة. وأمام هذا الشد والجذب، شكلت

اتجهت أنظار المراقبين للشأن الحزبي بجهة الشرق، إلى اللقاء الذي ترأسه محمد شوكي، لترتيب الأوراق التنظيمية والسياسية لحزب التجمع الوطني للأحرار؛ هذا الاجتماع، الذي جاء في سياق تنظيمي دقيق، لم يقتصر هدفه على تدارس المستجدات فحسب، بل شكل فرصة لجس النبض وفتح جسور التعارف بين القيادات الجهوية والقائد الجديد «الحمامة»، وسط ترقب حذر لما أسفرت عنه هذه المرحلة من تغييرات داخل البيت التجمعي. غير أن ما طليخ في كواليس هذا اللقاء، تجاوز حدود التواصل الروتيني إلى مطبات أعمق، أبرزها استمرار حالة «الضبابية» والغموض الذي لف ملف التريكات الخاصة بالانتخابات التشريعية المقبلة، وتركزت الأنظار بشكل خاص على دائرة إقليم الناظور، التي

انتشار فوضى
الباعة المتجولين
أمام أعين رجال
السلطة في سلا

= الأسبوع

يشتكى العديد من السكان وأرباب المحلات التجارية في حي القرية بمقاطعة احصين بسلا، من سيطرة وتحكم الباعة المتجولين في الشوارع والأزقة، أمام مرأى وأعين السلطات المحلية، التي تلتزم الصمت بالرغم من الشكايات المتعددة من المواطنين المتضررين جراء سلوكيات وممارسات بعض أصحاب العربيات المجرورة الذين يمارسون البلطجة والفتوة على السكان.

وحسب بعض السكان، فإن أصحاب العربيات المجرورة والباعة المتجولين أصبحوا فوق القانون، ويفرضون وجودهم في احتلال الملك العام، كما أن بعضهم يملك مجموعة من العربيات المجرورة ويستقطب بعض الأشخاص للعمل معه ويضعها أمام محلات ومنازل المواطنين بالقوة، ومن يشتكى يكون مصيره السب والشتم بالكلام النابي.

وتتساءل ساكنة حي القرية الذي يعتبر من أكبر الأحياء الشعبية في مدينة سلا، عن سبب صمت ودور رجال السلطة ومصالح الجماعة والشرطة الإدارية التابعة للجماعة، في تحرير الملك العام من فوضى الباعة المتجولين وأصحاب العربيات الذين أصبحوا يخلقون الرعب ويفرضون سلطتهم على الجميع.

ملفات التعمير تستنفر السلطات المحلية بالناظور

العشوائي بعيدا عن أعين الرقابة الميدانية. وبالموازاة مع ذلك، وضعت اللجنة قسم التعمير بجماعة أزغنغان تحت المجهر، من خلال الاستماع المباشر للمسؤولين ومقارنة المعطيات الموثقة على الورق بما هو موجود على أرض الواقع، لتقييم مدى احترام المساطر الإدارية، حيث يتربص المتتبعون للشأن المحلي ما ستسفر عنه مخرجات هذا التحقيق.

إعلامية، أن عدسة اللجنة الإقليمية تركز بالأساس على تفكيك خيوط ممارسات مشبوهة تنشط في ما يعرف بـ«التجزئات السرية»، إلى جانب التدقيق في شبهات تحوم حول ظروف وملابسات منح «شواهد السكن» خارج الضوابط والمساطر القانونية الصارمة، وهي ممارسات تكشف عن استغلال للثغرات الإدارية لتحويل مساحات أرضية إلى قطع مجزأة وتفرخ البناء

تعييش جماعة ازغنغان بعمالة الناظور، على وقع استنفار إداري غير مسبوق، إثر حلول لجنة إقليمية للتدقيق والتقصي في قطاع التعمير بالجماعة، هذا التحرك المفاجئ لم يأت من فراغ، بل جاء استجابة لتنازل معطيات عن خروقات مفترضة وتجاوزات أثارت جدلا واسعا في الأوساط المحلية. وتشير المعطيات التي تناقلتها مصادر

كواليس صحراوية

روس يعود لتحليل الأوضاع في الصحراء

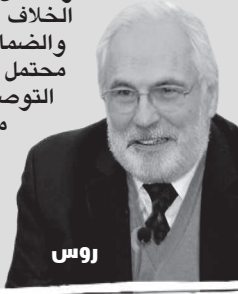
العيون. الأسبوع

تناول الدبلوماسي الأمريكي المخضرم، كريستوفر روس، المبعوث الشخصي الأسبق للأمم المتحدة إلى الصحراء، في تحليل نشرته مجلة «المركز الدولي لمبادرات الحوار»، التطورات الأخيرة في ملف الصحراء، متسائلاً عما إذا كانت الدينامية الحالية تمثل تقدماً نحو الحل، أم مجرد مرحلة قد تعود بالملف إلى حالة الجمود.

وأوضح روس أن المرحلة التي أعقبت صدور قرار مجلس الأمن 2797 شهدت تحركاً أمريكياً أكثر حضوراً في إدارة المفاوضات، مشيراً إلى عقد ثلاث جولات مغلقة في واشنطن ومديريه خلال شهري يناير وفبراير الماضيين، شارك فيها إلى جانب المغرب وجبهة البوليساريو، وزراء خارجية الجزائر وموريتانيا، في خطوة اعتبرها تطوراً مهماً رغم استمرار تمسك كل طرف بمواقفه الأساسية.

وأشار التحليل إلى وجود نسخة موسعة من مقترح الحكم الذاتي الذي يطرحه المغرب، قيل إنه يتضمن تفاصيل تنفيذية أوسع، بينما تؤكد واشنطن أنها تعمل في إطار القرار الأممي الداعي إلى حل سياسي واقعي ومتوافق عليه، مع الإقرار بأن تعقيد الملف يجعل الوصول إلى تسوية سريعة أمراً غير مرجح.

وخلص روس إلى أن استمرار الخلاف حول مفهوم تقرير المصير والضمانات الدولية لأي اتفاق محتمل يظل من أبرز العقبات أمام التوصل إلى حل نهائي، محذراً من أن غياب التوافق بين الأطراف قد يؤدي إلى عودة الملف إلى حالة الجمود، رغم الدينامية الدبلوماسية الجديدة التي تشهدها القضية.



روس

الحركة الشعبية تستعد للعودة إلى الواجهة السياسية في الجنوب

المقبلة واستعادة الحزب لموقعه في الجهة، كما يجري الحديث عن ترشيح رئيس جماعة تشالا وعضو مجلس الجهة، بكار الناجم، لخوض الانتخابات بدائرة أوسرد، وهو ما يعزز حضور الحزب في الخارطة الانتخابية للمنطقة.

وبالموازاة مع ذلك، يرى منتقدون أن مستقبل الحزب في جهة العيون الساقية الحمراء يرتبط أيضاً بالحفاظ على قيادات وازنة مثل اجف مولود ومعطي الله، باعتبارهما من الأسماء التي راكمت تجربة سياسية مهمة وحضوراً داخل المشهد المحلي.

حول تماسك الحزب واستعداده للمرحلة المقبلة.

ويرى متابعون أن حزب «السنبل» يمتلك فرصة حقيقية للعودة بقوة إلى الواجهة السياسية في الأقاليم الجنوبية، خاصة إذا حافظ على قياداته المحلية التي تتمتع بوزن انتخابي وحضور ميداني مؤثر. ففي جهة الداخلة وادي الذهب، يبرز اسم المنسق الجهوي للحزب، صلوح الجماني، كأحد الوجوه السياسية التي حافظت على حضورها القوي داخل القواعد الحزبية والمجتمع المحلي، ما يجعله مرشحاً بارزاً للعب دور مهم في الاستحقاقات

الداخلية. الأسبوع

في سياق التحركات السياسية التي يعرفها حزب الحركة الشعبية استعداداً للاستحقاقات الانتخابية المقبلة، برز حضور قياداته في عدد من المحطات الوطنية، من بينها زيارة ضريح الملك الراحل محمد الخامس بالرباط، حيث شارك القيادي بالحزب محمد أمين ديدا إلى جانب الأمين العام محمد أوزين، وعدد من أعضاء المكتب السياسي، في خطوة حملت رسائل سياسية

غياب قيادات وازنة عن لقاء شوكي بالتجمعين في العيون

العيون. الأسبوع



المستفيد الأكبر من هذا الارتباك التنظيمي، حسب العديد من المتابعين، قد يكون حزب الاستقلال، الذي يواصل تعزيز حضوره الميداني بالجهة مستفيداً من تماسك هياكله التنظيمية ووزن قياداته المحلية، ويرى هؤلاء أن أي ضعف يصيب البنية التنظيمية لحزب «الحمامة» في العيون، يفتح المجال تلقائياً أمام حزب «الميزان» لاستعادة جزء مهم من موقعه الانتخابي داخل الجهة.

ويذهب بعض المحللين إلى أن المعركة السياسية المقبلة في الأقاليم الجنوبية لن تحسم فقط عبر الخطاب السياسي أو اللقاءات التواصلية، بل عبر القدرة على الحفاظ على القيادات المحلية المؤثرة وتأمين دورها داخل التنظيم، باعتبارها الحلقة الأساسية التي تربط الحزب بالناخبين.

وفي ظل هذه المعطيات، يوجه عدد من المتابعين رسالة واضحة إلى قيادة حزب الأحرار، مفادها أن الحفاظ على موقع الحزب في جهة العيون الساقية الحمراء يمر أساساً عبر إعادة بناء الثقة مع القيادات المحلية، وتجاوز منطق الإقصاء أو التدبير الضيق للتنظيم، لأن أي فراغ سياسي داخل الحزب، لن يبقى دون استثمار من قبل خصومه، وعلى رأسهم حزب الاستقلال، الذي يتربص مثل هذه التحولات لتعزيز حضوره الانتخابي.

وبالتالي، فإن غياب هذه القيادات عن لقاء بهذا الحجم، يعكس فقدان الحزب لبعض عناصر توازنه التنظيمي، وفق تعبيرهم. وفي الوقت الذي حاول فيه اللقاء تقديم صورة عن دينامية حزبية منجدة، يرى محللون أن الواقع التنظيمي للحزب في العيون أصبح أقرب إلى ما يمكن وصفه بـ«جزر تنظيمية معزولة»، نتيجة تراجع التنسيق بين مختلف مكوناته وتفكك قواعده التي كانت تشكل عمود قوته الانتخابية.

كما زادت بعض المعطيات الأخرى من حدة النقاش، خصوصاً مع تسجيل غياب تمثيلية إقليم طرفاية عن هذا اللقاء، رغم كونه أحد الأقاليم التابعة للجهة، وهو ما طرح التساؤل حول واقع التنظيم الحزبي بالإقليم، في ظل تداول معطيات محلية تشير إلى احتمال مغادرة عدد من المنتخبين التجمعيين للحزب خلال المرحلة المقبلة.

وتفيد مصادر سياسية محلية بأن بعض الأسماء البارزة بإقليم طرفاية تدرس إمكانية تغيير انتمائها الحزبي، مع توجه محتمل نحو أحزاب منافسة، في مقدمتها حزب الأصالة والمعاصرة، وهو ما يعكس حالة من إعادة ترتيب الأوراق داخل المشهد الحزبي بالإقليم، غير أن

عرف اللقاء الجهوي الذي نظمه حزب التجمع الوطني للأحرار بمدينة العيون، حضوراً سياسياً لافتاً على مستوى الشكل، غير أن تفاصيله التنظيمية كشفت، في نظر عدد من المتابعين للشأن الحزبي بالجهة، عن اختلالات عميقة داخل البيت الداخلي للحزب في عاصمة الأقاليم الجنوبية.

اللقاء الذي حضره رئيس الحزب محمد شوكي، وعدد من المنتخبين والفاعلين السياسيين بجهة العيون الساقية الحمراء، جاء في إطار الدينامية التنظيمية التي أطلقها الحزب بعد انتخاب قيادته الجديدة، بهدف تعزيز التواصل مع القواعد الحزبية وتقوية الحضور التنظيمي بمختلف أقاليم الجهة، غير أن هذا الحدث، الذي كان يفترض أن يشكل محطة لتوحيد الصفوف وإبراز قوة الحزب، أثار في المقابل موجة من التساؤلات بسبب الغياب الملحوظ لعدد من القيادات والوجوه السياسية التي لعبت دوراً حاسماً في تحقيق نتائج الحزب خلال انتخابات 8 شتنبر 2021.

ويرى متابعون أن هذا الغياب لا يمكن اعتباره مجرد صدفة تنظيمية، بل يعكس حالة من التوتر الداخلي والتباين في تدبير الشأن الحزبي بمدينة العيون، حيث يعتقد أن بعض الشخصيات التي كانت تمثل ركيزة التوازن داخل الحزب لم تعد حاضرة في المشهد، في ظل بروز دائرة ضيقة تتحكم في مفاصل التنظيم المحلي، وهو ما ساهم في إضعاف صورة الحزب وإثارة علامات استفهام حول مستقبل حضوره السياسي بالجهة.

ويؤكد عدد من المراقبين، أن قوة حزب الأحرار في العيون خلال الاستحقاقات السابقة، لم تكن نتيجة تحركات ظرفية أو حملات انتخابية قصيرة المدى، بل كانت ثمرة عمل ميداني طويل لقيادات محلية تمتلك قاعدة انتخابية حقيقية وعلاقات اجتماعية متينة داخل المجتمع المحلي،

موريتانيا تمنع إعادة تصدير المنتجات الفلاحية المغربية إلى أسواق الجزائر والبوليساريو

الداخلية. الأسبوع

أعلنت السلطات الموريتانية عن تنفيذ إجراءات جديدة على المعابر الحدودية، بدءاً من يوم الخميس، تهدف إلى منع تصدير المواد الغذائية إلى خارج البلاد، ويشمل هذا القرار كافة المنتجات الغذائية، سواء كانت محلية أو مستوردة، وفقاً لما أفادت به وسيلة إعلامية مقرها نواكشوط.

وقد بدأت قوات الأمن المتمركزة في نقاط العبور المختلفة، بتطبيق هذه الإجراءات بصرامة، حيث يتم الآن تفتيش المركبات والمسافرين الذين يحملون مواد غذائية بشكل دقيق، ويمنعون من مغادرة البلاد بهذه البضائع.

وتؤثر هذه الإجراءات بشكل خاص على أسواق مخيمات تندوف وجنوب الجزائر، التي تعتمد بشكل كبير على الخضروات والفواكه المغربية التي تمر عبر موريتانيا من خلال معبر «الكركرات»، حيث يعمل التجار الموريتانيون بانتظام على تزويد أسواق البوليساريو وبعض مناطق جنوب الجزائر بالمنتجات الفلاحية القادمة من المغرب، وتنعكس هذه الأنشطة على أسعار هذه المنتجات داخل موريتانيا، نظراً لأنها مستوردة من المملكة المغربية.

وجاء هذا القرار بعد أن وجه الرئيس محمد ولد الغزواني الحكومة، خلال اجتماع مجلس الوزراء يوم الأربعاء 4 مارس، بضرورة ضمان توفير كاف وبأسعار معقولة للسوق الوطنية من المنتجات الغذائية والطاقة الأساسية.

السفير الفرنسي: الاعتراف بسيادة المغرب

علم الصحراء فتح صفحة جديدة في

العلاقات بين الرباط وباريس

العيون. الأسبوع

للعيون، التي تعد أكبر مؤسسة تعليمية فرنسية في الأقاليم الجنوبية، حيث ستستقبل حوالي 600 تلميذ خلال الأسابيع المقبلة، كما أعلن عن افتتاح مركز ثقافي فرنسي جديد بالمدينة بعد استكمال تجهيز بنيانته، في انتظار التأشير الرسمي لبدء أنشطته.

كشف السفير الفرنسي بالمغرب كريستوف لوكورتيني، عن قرب افتتاح المدرسة الدولية



لوكورتيني

وقال السفير، في حوار إعلامي، أن هذه المبادرات تندرج ضمن مرحلة جديدة من العلاقات بين المغرب وفرنسا، بعد دعم باريس لسيادة المغرب على الصحراء ومبادرة الحكم الذاتي، وهو ما اعتبره منعطفاً مهماً في مسار الشراكة بين البلدين، مشيراً إلى أن العلاقات الثنائية عرفت في السابق فترة من الفتور، غير أن الحوار بين الرباط وباريس أعادها إلى مسارها الطبيعي، مؤكداً أن فرنسا تنظر اليوم إلى المغرب كشريك استراتيجي وقوة إقليمية صاعدة في منطقة المتوسط وإفريقيا. وأضاف السفير أن التعاون بين البلدين يشهد تحولاً نحو شراكات اقتصادية وصناعية طويلة الأمد، إلى جانب تعزيز التعاون الثقافي والتعليمي، خاصة في الأقاليم الجنوبية، بما يعكس الدينامية التنموية التي تعرفها هذه المناطق.

حتى لا تكون الديمقراطية مجرد وهم



فتح الله رمضان

المواطن لهذه الحريات تؤدي بالضرورة إلى بروز اختلافات بينهم، فإنه لا بديل عن الأحزاب السياسية من أجل تدبير هذا الاختلاف، على اعتبار أنها المؤسسات السياسية القادرة، بل المحدثة أصلاً بغاية احتواء وتدبير مجموع الاتجاهات والتصورات الفكرية والسياسية المختلفة داخل المجتمع الواحد.

ولئن كان جوهر الديمقراطية هو التداول السلمي على السلطة بصورة تضمن تناوب الطامحين إلى السلطة على ممارسة السلطة، فإن تحقيق هذه الغاية يحتاج إلى تدابير وإجراءات تنظمه، وإلى شروط تضمنه، إذ لا يمكن تصور تحقق التداول السلمي على السلطة من دون إجراء انتخابات تنافسية، فما يمنح للتداول معناه ومشروعيته، هو نزاهة وشفافية وتنافسية التمارين الديمقراطية، حيث لا يمكن تكريس هذا المبدأ في غياب الأحزاب السياسية باعتبارها التنظيمات الشرعية التي تتمتع بشرعية التمثيل، على أساس العلاقة التي تجمعها بالناخبين، والتي تعتبر مهمة جداً في جميع الأنظمة الديمقراطية، إذ تسمح هذه العلاقة ببلورة وتأطير البدائل والتصورات السياسية المختلفة والمنافسة على السلطة.

بناءً عليه، فإن وجود الأحزاب السياسية هو نتيجة طبيعية لترسيخ أي نظام ديمقراطي، لأنها تساهم في بناء الأسس الديمقراطية عبر ضمان وتأطير المشاركة السياسية لعموم المواطنين، وبالتالي، فإن أي طموح إلى إمكانية أعمال الديمقراطية من خلال تقويض حضور ووظائف الأحزاب السياسية، هو مجرد «وهم» كما قال الفيلسوف النمساوي هانس كيلسن.

إن كان جوهر الديمقراطية هو التداول السلمي

على السلطة بصورة تضمن تناوب الطامحين إلى

السلطة على ممارسة السلطة، فإن تحقيق هذه

الغاية يحتاج إلى تدابير وإجراءات تنظمه، وإلى

شروط تضمنه، إذ لا يمكن تصور تحقق التداول

السلمي على السلطة من دون إجراء انتخابات

تنافسية، فما يمنح للتداول معناه ومشروعيته،

هو نزاهة وشفافية وتنافسية التمارين

الديمقراطية..

إن أهمية الأحزاب السياسية بالنسبة للديمقراطية، لا تتجسد فقط في ارتباط ميلاد هذه المؤسسات السياسية بالديمقراطية، كما أنها لا تتجسد في أدوارها ومهامها المرتبطة بالتنشئة السياسية والتحديث السياسي، بل إنها تتجسد بشكل كبير في كون أعمال الديمقراطية، المشروط باحترام مجموعة من المبادئ والقواعد والتدابير، يعتمد بصورة أساسية على دور ووظيفة الأحزاب السياسية، ذلك أن أي حديث عن أعمال الديمقراطية يعني بالضرورة حديثاً عن أعمال مجموعة من القواعد وتكريس مجموعة من المبادئ والقيم التي توجهها وتستتبعها، والتي تعتبر أساساً لها، حيث أن أعمال هذه القواعد وتكريس هذه المبادئ، هو المعيار والفصل للحكم على ديمقراطية الأنظمة، فعلى هذا المستوى تبرز بشكل جلي حاجة الديمقراطية إلى الأحزاب السياسية، على اعتبار أنها الأدوات الشرعية التي تعتمد عليها الأنظمة في عملية تكريس وإعمال المبادئ الديمقراطية.

فالديمقراطية، باعتبارها مفهوماً يتأسس على مبدأ حكم الشعب أو السيادة الشعبية، يتطلب وجود الأحزاب السياسية، ذلك أن هذا المبدأ الذي يعتبر غاية الديمقراطية الرئيسية، والذي يعني بأن الحاكمية لا تكون إلا للشعب، حيث يجب أن يكون الشعب هو مصدر جميع الصلاحيات في الدولة، لا يتجسد إلا من خلال مشاركة المواطنين في العمليات الديمقراطية، أي في الانتخابات؛ هذه المشاركة التي تضفي الشرعية على مؤسسات الدولة، وتعطي لقرارات هذه المؤسسات المشروعية، إذ يكون تشكيل هذه المؤسسات قد جرى بواسطة الشعب، ولا يكون للأفراد الذين يتواجدون على رؤوسها غير سلطة تدبيرها، ولكن بصورة تحترم القانون، الذي نص على إحداث هذه المؤسسات وأطر اختصاصاتها، بمعنى أنها تحترم الدستور، فالواقع يبين أن كل الديمقراطيات العصرية هي ديمقراطيات دستورية، حيث يلعب الدستور دور المنظم والضامن؛ المنظم الذي ينظم العلاقات بين المواطنين والمؤسسات، والضامن الذي يضمن الاختصاصات والحقوق والحريات، بما فيها حرية ممارسة السياسة، التي لا تستقيم إلا بوجود الأحزاب السياسية.

في نفس الإطار، ونظراً لأنه لا يمكن تحقيق الديمقراطية في غياب نظام حزبي متعدد، حيث يتنافس الجميع من أجل الوصول للسلطة، فإنه لا يمكن تصور قيام نظام ديمقراطي لا يضمن وجود الأحزاب السياسية، ولا يوفر شرط التنافسية بينها بصورة تكون معها إمكانية وصول أي حزب وكل حزب للسلطة إمكانية متاحة، كما أنه لا يمكن تصور قيام نظام ديمقراطي في بلد ما إلا في ظل جو تسوده الحرية، ليكون مفهوم الديمقراطية بهذا المعنى، رديفاً في معناه لمفهوم الحرية بكل صورها، وعلى رأسها حرية الاختيار، وحرية التعبير، ونظراً لأن ممارسة

استقالة عبد الهادي خيرات.. وخريف الاتحاد الاشتراكي



ذ. فؤاد البهلول

مع إعلان القطب الاتحادي عبد الهادي خيرات استقالته من حزب الاتحاد الاشتراكي للنفقات الشعبية والالتحاق برفاق علي يعة، فتح الباب أمام أسئلة وعلامات استفهام بخصوص أدوار الحزب التاريخي وأقطابه ومناضليه..!

لم يكن خيرات أول المستقلين من حزب الاتحاد الاشتراكي ولا آخرهم، لكن قصة التحاقه بحزب التقدم والاشتراكية كانت الأكثر جذباً للاهتمام لما لرجل الشاوية من مكانة رمزية وتاريخية، خصوصاً عندما كان حزب بوعبيد يتسند المشهد الحزبي، ولما لتأثير الرجل على الأطر الحزبية النشيطة والشابة، وربما يضطر المثات من الأنصار إلى إلغاء عضويتهم بحزب «آل لشكر».

فبعد الهادي خيرات بقي في صفوف الحزب بعدما سبقه مناضلون كثيرون في زمن الانشقاقات رغم أنه لم يضطلع بأي دور حزبي، ورغم ما يعلم من معارضة لمواد المؤتمر الأخير الذي كرس لشكر وحاشيته للخلود على كرسي الاتحاد المتهاك..

تراكمت عدة أسباب على مدى سنوات لتصنع فجوة بين الرجل الأول للحزب من جهة، وعدد كبير من القيادات السابقة وبعض رفاق الدرب من جهة أخرى، وجاء ذلك في ظل انقسامات متتالية عرفها الحزب، أبرزها الانشقاق الشهير لتيار «رفاق الشهداء» بعد خروج مجموعة من أعضائه لأول مرة سنة 1983، احتجاجاً على ما وصفوه بـ«هيمنة الجناح اليميني»، وأسسوا مع آخرين من أقصى اليسار حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي، وبعد المؤتمر السادس للحزب عام 2001، انسحبت مجموعة أخرى شكلت «تيار الوفاء للديمقراطية».

أما استقالة القطب عبد الهادي خيرات، فبدأ الأمر بتيار الراحل أحمد الزايدي «تيار الديمقراطية والانفتاح»، متهما قيادة الحزب بالتقاعس عن اتخاذ مواقف حاسمة تجاه التطورات الراهنة والفشل في إدارة التنوع والالتزام بالوثائق التنظيمية والسياسية.

ويرى المراقبون أن الأحداث التي أدت إلى دستور 2011، خلقت واقعا جديداً يتطلب استجابة جادة وصادقة، خصوصاً من طرف الأحزاب الوطنية، وفتح أفق جديد نحو مستقبل يستند إلى مبادئ الحزب التي تطالب بوطن يسع الجميع دون تمييز أو إقصاء.

وتزامن إعلان عبد الهادي خيرات استقالته، مع تطورات متسارعة، حيث أعلن رئيس الحكومة عزيز أخنوش استقالته من رئاسة حزب التجمع الوطني للأحرار، فيما بدأت التسخينات الانتخابية مبكراً من طرف جل الأحزاب للظفر برئاسة «حكومة المونديال»، بينما يبقى حزب الاتحاد الاشتراكي بعيداً كل البعد عن الانخراط في الديناميكية السياسية رغم تجديد شرايين الحزب، والتي يرى الكثير من المحللين أنها أضعفته أكثر مما مضى.. ليبقى السؤال العريض مطروحا: ما مدى تأثير استقالة عبد الهادي خيرات على حزب الاتحاد الاشتراكي؟ وما مدى تأثير التحاقه بحزب التقدم والاشتراكية؟ انتخابات 2026 هي الكفيلة بالإجابة.

الحملة ضد الإسلام والمسلمين وضرورة توحيد الأمة الإسلامية



الحسن العبد

والإرادة الصادقة، يمكن أن تستعيد الأمة مكانتها، وتسهم في نشر الخير والعدل والسلام بين الشعوب.

وستبقى رسالة الإسلام، بما تحمله من قيم الرحمة والعدل والتعاون، منارة تهدي القلوب وتجمع الناس على الخير، حتى يكتب الله لهذه الأمة مستقبلاً يليق بتاريخها وإرثها الحضاري العريق.

ويبقى الأمل معقوداً على وعي الأمة وقدرتها على تجاوز الخلافات الضيقة التي أنهكت طاقتها وأضعفت وحدتها، لأن المرحلة الراهنة تفرض على الدول العربية والإسلامية أن تدرك حجم التحديات التي تحيط بها، وأن تتنبه إلى السموم التي يراود بها زرع الفرقة وإشغال الصراعات فيما بينها؛ فالأعداء يدركون أن قوة هذه الأمة تكمن في وحدتها، ولذلك يسعون دائماً إلى تفكيك صفوفها، ومن هنا تبرز ضرورة ترسيخ ثقافة الحوار والتعاون والتكامل، والعمل المشترك على أساس المصالح العليا للأمة، فيتجاوز الخلافات، وتعزيز الوعي، وتوحيد الجهود، يمكن لنا أن نضع اللبنة الصلبة لبناء صرح أمة قوية قادرة على النهوض واستعادة دورها الحضاري.

تشهد الأمة العربية والإسلامية منذ زمن طويل تحديات كبيرة وصراعات متلاحقة كشفت بوضوح طبيعة المصالح والتحالفات الدولية، وأظهرت أن الاعتماد على القوى الخارجية لا يمكن أن يكون بديلاً عن قوة الأمة ووحدتها. لقد بينت الأحداث والحروب التي شهدتها بعض الدول الإسلامية في السنوات الأخيرة وما تشهده اليوم من تسلط الصهيونيين، أن مصلحة الأمة تكمن قبل كل شيء في تضامن أبنائها، وتكامل جهود شعوبها وقادتها، والعمل المشترك على حماية كرامتها وصيانة استقلالها وبناء مستقبلها بيدها.

ومن هنا تبرز الحاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى، إلى لم الشمل، وتقوية روابط الأخوة والتعاون بين الشعوب والحكام في العالمين العربي والإسلامي، والارتقاء بقيم العدالة والوحدة والتكافل، حتى تتمكن الأمة من مواجهة التحديات المختلفة بروح واحدة وإرادة قوية، فالأمر التي تتوحد حول قيمها ومبادئها وتعمل بإخلاص من أجل مستقبلها، تستطيع أن تتجاوز الصعاب، وأن تبني نهضة حقيقية قائمة على الإيمان والعمل والعلم، وبالأمل والثبات

ما بين الإسلام الإلهي والإسلام السياسي:

حين تتحول الرسالة إلى مشروع سلطة

في زمن تتداخل فيه المفاهيم وتختلط فيه الحدود بين الدعوة والسياسة، يبرز سؤال جوهري يفرض نفسه بالحاح: أي إسلام نريد؟ أهو الإسلام الإلهي الذي جاء به الوحي هداية ورحمة للعالمين، أم الإسلام السياسي الذي يجعل من الدين أداة في معارك السلطة والصراع على النفوذ؟

إن الإسلام في جوهره رسالة ربانية سامية، جاء بها الوحي ليهدي الإنسان ويزكي النفس ويقيم العدل بين الناس؛ إنه إسلام القرآن والسنة، إسلام الرحمة التي وسعت كل شيء، إسلام السلام الذي يخاطب الضمير الإنساني قبل أن يخاطب مؤسسات الحكم.

لقد جاء الإسلام ليحرر الإنسان من عبودية الأهواء والمصالح الضيقة، وليجعل من الإيمان قوة أخلاقية تبني الإنسان وتسمو به نحو معاني العدل والرحمة والإحسان.

هذا هو الإسلام الإلهي؛ إسلام الهداية لا إسلام الهيمنة، إسلام القيم لا إسلام الشعارات، إسلام الإنسان قبل السلطة، وقد عرف المغاربة هذا الإسلام عبر قرون طويلة، إسلاما متجذرا في التاريخ، متوازنا في الفكر، عميقا في الروح.. تشكلت ملامحه عبر منظومة دينية راسخة تقوم على الفقه المالكي، والعقيدة الأشعرية، والتصوف السني الجنيدي، وهي منظومة صنعت نموذجاً فريداً للتدين المعتدل الذي يجمع بين أصالة المرجعية وافتتاح الروح. ولم يكن الحفاظ على هذا التوازن وليد الصدفة، بل كان نتيجة حكمة تاريخية تجسدت في مؤسسة جامعة ضمنت وحدة الأمة والدين. وهي مؤسسة إمامة المؤمنين التي يجسدها أمير المؤمنين الملك محمد السادس باعتباره المرجعية العليا التي تحمي الدين من التوظيف السياسي، وتحفظ الأمن الروحي للمغاربة.

غير أن التحولات التي شهدها العالم الإسلامي خلال العقود الأخيرة، أفرزت ظاهرة جديدة عُرفت بالإسلام السياسي، حيث ظهرت جماعات وتنظيمات رفعت شعار الدين، لكنها جعلت منه إطاراً إيديولوجياً للعمل السياسي، فبدل أن يبقى الدين رسالة هداية، أصبح عند بعض هذه التنظيمات مشروعاً للوصول إلى السلطة أو التأثير في موازينها.

وفي السياق المغربي، برزت تنظيمات وحركات تُصنّف ضمن هذا التيار، من بينها الذراع الدعوي لحزب حزب العدالة والتنمية، أي حركة «التوحيد والإصلاح»، إضافة إلى جماعة «العدل والإحسان»، ورغم اختلاف رؤاها التنظيمية والسياسية، فإنها تلتقي في نقطة مركزية تتمثل في توظيف الخطاب الديني داخل المجال السياسي أو في مشروع التغيير السياسي.

وهنا يظهر الفرق الجوهري بين الإسلام الإلهي والإسلام



محمد اعبيدو

السياسي؛ فالإسلام الإلهي يجعل من الدين مصدر تزكية وإصلاح روحي وأخلاقي، بينما يميل الإسلام السياسي إلى تحويل الدين إلى خطاب تعبئة وتنظيم وتأييد سياسي؛ الأول ينطلق من بناء الإنسان، أما الثاني فينطلق غالبا من مشروع السلطة. ولعل أخطر ما في تسييس الدين، هو أنه يحول الإيمان من قيمة جامعة إلى أداة للاستقطاب، ومن رسالة سماوية مفتوحة على الإنسانية إلى خطاب حزبي ضيق، وعندما يحدث ذلك، يفقد الدين شيئاً من صفاته الروحية، ويصبح عرضة للصراع والتأويلات المتناقضة.

ومن هنا يمكن فهم الحملات التي تستهدف أحيانا المؤسسات المشرفة على تدبير الشأن الديني في المغرب، أو الشخصيات التي اضطلعت بدور محوري في ترسيخ النموذج الديني المغربي، وفي مقدمتهم وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد التوفيق، الذي ارتبط اسمه بإصلاحات عميقة همت تنظيم الحقل الديني وتحسين المساجد من التوظيف الإيديولوجي، وترسيخ خطاب الوسطية والاعتدال.

إن استهداف هذا النموذج الديني في جوهره ليس مجرد خلاف إداري أو سياسي، بل هو تعبير عن صراع فكري بين تصورين للدين: تصور يرى في الدين رسالة روحية جامعة فوق التجاذبات الحزبية، وتصور آخر يسعى إلى إدخاله في معترك الصراع السياسي.

لقد أدركت التجربة المغربية، عبر قرون من التاريخ، أن الدين إذا تحول إلى أداة للصراع السياسي، فقد جزء كبيراً من رسالته، وأن الحفاظ على صفاء التدبير يقتضي صيانة الدين من كل توظيف إيديولوجي أو حزبي، ولهذا فإن الدفاع عن النموذج الديني المغربي ليس دفاعاً عن أشخاص أو مواقع، بل هو دفاع عن فلسفة كاملة في تدبير العلاقة بين الدين والسياسة؛ فلسفة تقوم على أن الدين يجب أن يبقى مصدر قيم وهداية لا وسيلة للمزايدة أو الصراع.

إن العالم اليوم يعيش أزمت كبرى سببها في كثير من الأحيان توظيف الدين في الصراعات السياسية والإيديولوجية، وفي خضم هذه التحولات، يظل المغرب متمسكاً بخياره التاريخي: دين يجمع ولا يفرق، يهدي ولا يُستعمل، يسمو بالإنسان قبل أن يُستعمل في صراعات السلطة.

وبين الإسلام الإلهي والإسلام السياسي، يبقى الرهان الحقيقي هو الحفاظ على نقاء الرسالة الأولى؛ الرسالة التي جاءت لتبني الإنسان وترزع في قلبه الرحمة والعدل والسلام؛ فحين يبقى الدين نورا للهداية، يصبح قوة لبناء الحضارة، أما حين يتحول إلى أداة في معارك السلطة، فإنه يفقد شيئاً من روحه التي جاءت لتضيء العالم.

الإسلام.. إنسانية وأخلاق



نعيمة حامي

الإسلام هو رسالة إنسانية قبل كل شيء، ومنظومة أخلاقية تهدف إلى بناء الإنسان وصيانة كرامته وتنظيم علاقته بربه والناس.

جاء الإسلام ليكرم الإنسان

بوصفه إنساناً بغض النظر عن لونه أو جنسه أو عرقه أو معتقده، ويقول الله تعالى: ((ولقد كرّمنا بني آدم)).

لقد حفظ الإسلام للإنسان حقه في الحياة، والحرية والكرامة والأمن والعدل، والأخلاق هي جوهر الإسلام، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)).

فالصدق، الأمانة، العدل، الرحمة، التواضع، والإحسان.. كلها قيم، كما أن الرحمة أساس التعامل، فالرحمة في الإسلام تشمل الإنسان والحيوان، والعدل مطلوب مع القريب والبعيد، مع الصديق والخصم، وهو أساس الاستقرار الاجتماعي.

يسعى الإسلام إلى بناء مجتمع متماسك تسوده الأخلاق، منها قيم التعاون، التكافل، واحترام الآخر وصون حقوق الأسرة، فالإسلام هدفه مشروع حضاري إنساني، أخلاقي، وهو مصدر سلام داخلي للفرد والمجتمع.

الولايات المتحدة الأمريكية وسياسة الإخضاع غير الرحيمة



نبيل يوسف

خارقة على التعايش مع الأزمات واسترجاع الأنفاس وتدبير أموره وفق الإمكانيات المتاحة، وهذا بالضبط ما جعل أمريكا وإسرائيل، بعدما افتتعتا بأن كل السبل التفاوضية والتهديدات الشفهية، لم تفض إلى أي نتيجة، تأخذان قرار شن حرب شعواء مباشرة عليها في هذا الوقت بالذات، بعدما تأكدتا بأن الدولة باتت تعيش حالة إنهاك، وعزلة دولية قاتلة، وأوراقها أصبحت مكشوفة نتيجة التغلغل الاستخباراتي الذي عرفته كل أجهزتها تقريبا، وتم اغتيال رموز الدولة وقياديينها الكبار، في مسعى لإرباك الدولة من البداية لخلخلة موازين قواها، وزعزعة الاستقرار فيها في أفق تغيير النظام، للحفاظ على أمن إسرائيل في المنطقة وتحديد الخطر الذي يمكن أن يأتي منها كما كان الحال مع العراق في وقت سابق.

لقد تم توريط روسيا في حرب استنزاف مع أوكرانيا، إذ يبدو أنها إلى اليوم غير قادرة على الخروج من هذا المستنقع الأسن بعد مرور أربع سنوات، ولا زالت تنتظر الوساطة الأمريكية في هذا الشأن، مما يفسر حيادها في هذه الحرب، رغم أنه، حسب ما نعرف، أن إيران حليفها، والصين لم تنس بكلمة باستثناء ما يروج حول صفقات عسكرية مع إيران لتزويدها بأسلحة متطورة..

العالم، كما أن لغة التهديد والرغبة الجامحة في التوسع أو تغيير الأنظمة وإخضاعها سلميا أو بأقل الخسائر كما في فنزويلا، أو بالحديد والنار كما يحدث الآن في إيران. إيران التي صمدت في وجه التهديدات الأمريكية منذ نجاح الثورة الخمينية سنة 1979 إلى اليوم، طالما أن الحرب لم تضع أوزارها بعد ولم تكشف بعد عن كل أسرارها، وبعد مسار طويل ومعقد من المفاوضات التي لم تفض إلى أي نتيجة، وبعد العقوبات الخطيرة التي فرضت عليها على مدار ثلاثة عقود أو أكثر، والتي أثرت سلبا على كل المجالات في هذا البلد، وبعد الكثير من القلاقل والفتن الداخلية والإضرابات والمظاهرات التي كان الرهان من ورائها هو زرع الفوضى في البلاد وإسقاط نظام الملالي بطريقة ناعمة، وبعد كل الاغتيالات التي استهدفت شخصيات عسكرية ومدنية مهمة في حرب الإثني عشر يوما الأخيرة، وبعد قصف المحطات النووية وغير ذلك، لم تستسلم إيران رغم قوة وتداعيات كل الضربات القاتلة، وظلت تقاوم وتتحدى جبروت وشطط الولايات المتحدة وإسرائيل، وأعطت للعالم درسا بلغا في الصمود وعدم الانبطاح رغم الأزمة والحصار المضروب عليها من كل جانب، الشيء الذي يدل على أن هذا البلد له قدرة

إذا كان من أمر أظهرته الحرب التي تشنها الولايات المتحدة وحليفاتها الاستراتيجية إسرائيل على إيران، وأماطت عليه اللثام، ولن لا زالت تراوده بعض الشكوك في قوة وعظمة أمريكا بالحديد في جميع المجالات، فهو بدون شك أن قيادة العالم في يد هذه القوة العظمى أمر لم يعد يحتاج لتفسير أو بيان، وليس هناك على وجه البسيطة أي قوة يمكن أن تقف في وجهها، وأن خرافة الثنائية القطبية قد ولت إلى غير رجعة، ثم إن الهندسة السياسية لهذا البلد وطرق تعامله، مع الحلفاء والأعداء، دقيقة ومضبوطة ومدروسة ومحسوبة، ولا تقبل الجدل، وتنسج وفق آليات خطيرة لا مجال فيها للمساومة أو للعاطفة، مصلحته أولا وأخيرا، فإذا كانت هناك دولة في العالم تستلهم بشكل كبير المذهب البراغماتي بحذافيره وتعرف كيف تحافظ على مصالحها بأي طريقة من الطرق، فهي الولايات المتحدة، فتارة تستعمل الورقة الاقتصادية للضغط، سواء على المنافسين أو الحلفاء، وتارة تحرك النعرات وتدعم إحدى الفصائل المتناحرة، وتارة تخلق مشاكل داخلية لدولة مناهضة لسياساتها، أو تدعم استقلال إقليم عن دولته الأم (مثلا التايوان مع الصين)، فمن الصعب جدا ألا تجد بصمة هذه الدولة في كل مشاكل العالم كما في كل الحلول التي قد تضع حدا لبعض الصراعات الإقليمية (مثلا قضية الصحراء المغربية)، أو الدولية مثل حرب روسيا وأوكرانيا، بل في مفارقة غريبة، تجدها تؤسس لمجلس سلم عالمي يرمي إلى حل النزاعات في العالم وهي في ذات الوقت تشن حروبا ضارية على خصومها، وهنا تكمن القوة السياسية لهذا البلد، فهذه الثنائية الخطيرة التي تتقنها هي التي تجعلها حاضرة في كل قضايا

لكن كل ذلك لا يخفي توجسها من الرد الفعلي الأمريكي حيالها على ذلك؛ كل هذا يجعل إيران تواجه مصيرها لوحدها، أما باقي دول العالم، فهي فقط تلعب دور المتفرج والمراقب والمتربص، لأنها خاضعة للسياسة الأمريكية، ولأن جلها تكن عداء دائما لإيران؛ فجميع القوى العظمى التي يمكن أن تدعم إيران في هذه الحرب غارقة في مشاكلها الداخلية، وحتى التي تعيش أزهي أيامها، لا تستطيع التدخل المباشر، وكل ما تستطيع القيام به هو دعواتها لوقف الحرب حقنا للدماء، والعودة إلى طاولة المفاوضات، لكن يبدو أن الوقت قد فات على ذلك كما صرح الرئيس الأمريكي، ما يعني أننا مقبلين على أيام أخرى عصيبة من الحرب، حتى يتم تحقيق الأهداف المرجوة من ورائها، فالولايات المتحدة تنظر الآن إلى ما بعد انتهاء الحرب، وكيف سيكون الوضع، وحتى إذا أظهرت إيران جدية في رغبتها في المفاوضات، فمن دون شك ستكون وفق الشروط الأمريكية، وهذا في حد ذاته هزيمة سياسية لإيران، لأن الهدف الحقيقي من هذه الحرب في النهاية هو إخضاع إيران للهيمنة الأمريكية، واستئصال كل أنبيائها، وبالتالي، لن تعود لها القدرة على أن تشكل خطرا ليس على إسرائيل وأمنها وحسب، بل حتى على بعض الدول العربية المجاورة، التي لطالما رأت في إيران عدوا حقيقيا يجب تاقليم أظافره وتقريم نفوذه وتوسيعه في المنطقة. يتفق جل المحللين أن هذه الحرب حرب مفصلية في تاريخ الحروب وفي تاريخ المنطقة، وكيفما كانت نتائجها فإنها ستتخض عنها العديد من التبعات والتطورات التي ستهم المنطقة، إيران ستكون بلا ريب الخاسر الأكبر، وأمريكا ستعده من دون موارد إعادة تشكيل خريطة المنطقة وتركيز نفوذها أكثر فيها بجوار أبار النفط الغنية.

تفشي الجرائم الخطيرة في رمضان «يبعث» النقاش حول عقوبة الإعدام

تزايدت حوادث الجرائم خلال الأسبوع الأخير بشكل كبير داخل المجتمع، مما يثير نقاشا كبيرا لدى الرأي العام حول الأبعاد والأسباب الحقيقية وراء قضايا العنف التي أصبح يعيشها المجتمع المغربي بشكل كبير، خاصة خلال السنوات الأخيرة، فهل هناك ارتباط بين الجريمة والظروف الاجتماعية، أم بالحالة النفسية والصحية للجنة ؟

إعداد: خالد الغازي

كلاسيكية لا علاقة لها بمرمضان ولا بالأجواء المناخية التي تحدث حالة من الاكتئاب والهيجان عند بعض الأشخاص، وقد تكون الدوافع مرتبطة بالانقطاع عن التدخين وبعض المشروبات الكحولية وتعويضها بمخدرات وحبوب مهلوسة هي التي تؤجج بعض الأمراض العقلية والعصبية فتكون وراء عنف غير متحكم فيه، وقد يشمل هذا العنف عنفا أسريا ودخل أماكن العمل وفي الشارع وأثناء السياقة.. وفي كثير من الأحيان يكون انفعالا لحظيا ناتجا عن الاستفزاز والعنف اللفظي الذي يفضي إلى إزهاق روح دون تخطيط ولا ترصد، وهي جرائم قتل بالصدفة، كما أن التوترات المتراكمة بين الأزواج قد تنفجر مع دخول هذا الشهر الفضيل لأسباب اقتصادية واجتماعية ونفسية، وهو شهر قد تغادر فيه الزوجة بيت الزوجية هربا من العنف اللفظي والنفسى والجسدي والاقتصادي، ويكون فيه الزوج مقهورا بسبب الإعسار في المال لأن كثيرا من المهن تشهد ركودا مع ارتفاع منسوب الاستهلاك، وتكون عتبة الإهانة في أدنى درجاتها، موضحا أن الجرائم المرتكبة ضد الأصول وأفراد العائلة تكون لكثرة الاحتكاك وترامي المسؤولية في من يقوم بماذا وتفريط البعض في واجباته واتكاله على الآخرين، كما أن الجرائم المرتكبة ضد الرموز الدينية والأئمة على يد بعض المرضى العقليين، تجد تفسيرها في الإجرام الرمزي الذي يدخل في بعض حالات الذهان الحاد والمزمن، كالشيزوفرينيا والهذيان الحاد الناتج عن الفطام من المخدرات

لاستقبال هذا الشهر، مضيفا أن العودة إلى جرائم القتل المروعة التي ارتكبت مع بداية الشهر الكريم والتي تعتبر أخطر درجات الإجرام في كل مجتمع على اعتبار أنها تزهد روحا بغير حق في أيام فضيلة تكون فيها شحنة الإيمان عند غالبية أفراد المجتمع في أعلى مستوياتها، فيصدم الجميع بسماع هذه الأنواع من الجرائم المروعة، كما تكون الصدمة عند معرفة دوافعها والتعرف على ملابساتها. وأكد نفس المتحدث، أن الدوافع

في نسبة الإجرام المقترن بالعنف اللفظي والجسدي وتعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة، لأسباب يجب أن ينكب عليها علماء الإجرام والاجتماع والطب النفسي، بإشراف من السلطات الأمنية والفاعلين في المجال الجنائي، في شقيه القانوني والقضائي وفي شقيه الجزري والوقائي التحوطي، للحد من هذه الظاهرة والاستعداد القبلي لهذه الظاهرة على نفس القدر من الاهتمام الذي يولي للتدابير الاقتصادية والاجتماعية المتخذة

العديد من الجرائم وقعت مؤخرا في المغرب منها حالات الاعتداء على أئمة المساجد، بعد مقتل إمامين في إقليم الدريوش وصغرو من طرف شخصين مختلين عقليا، بعدما سبق أن قتل إمام آخر في مدينة مراكش من قبل شخص مختل، فيما تعرض إمام آخر لمحاولة القتل بالناظور بعدما أقدم مختل آخر على محاولة ذبحه من رقبتة، ثم جريمة قتل حارس للسيارات في القصر الكبير.. وأمام هذا الوضع يتساءل العديد من الناس عن السبب الحقيقي الذي يدفع رجلا في مقتبل العمر بالمحمدية إلى أن ينحر زوجته بشكل فضيع في الشارع العام، مما يعيد النقاش من جديد حول ضرورة تنفيذ عقوبة الإعدام في الجرائم الخطيرة التي تهز الرأي العام.

يبدو أن الإجرام يسير في تصاعد خلال الفترة الأخيرة، ربما لأسباب اجتماعية وأسرية ونفسية أو لأسباب أخرى.. حيث أثارت هذه الجرائم فضول العديد من الناس حول العنف الزوجي والعنف في الشارع العام، وعنفت المختلين عقليا والمضطربين ضد أئمة المساجد وضد الناس، وتخلي الأسرة عن دورها في رعاية والتكفل بالمرضى وحماية الناس منه، وغياب المجتمع المدني والمؤسسات الاجتماعية في مكافحة ظاهرة العنف والجريمة في المجتمع.

في هذا الإطار، يرى الخبير في علم الإجرام الدكتور حاتم السكتاني، أن شهر رمضان المفروض أن يكون شهر التسامح والمغفرة والتواد والتراحم بين الناس، إلا أننا نلاحظ ارتفاعا ملحوظا

الجرائم التي تقع في المجتمع وبهذا القدر من العنف والوضوح في القصد الإجرامي، تعيد طرح النقاش حول حدود الردع الجنائي وفعالية العقوبات في حماية الحق في الحياة، فحين يتحول الشارع العام إلى مسرح للقتل، وحين تزهد روح إنسان بدم بارد وتحت وقع طعنات متتالية تنتهي بذبح الضحية، فإننا لا نكون أمام جريمة عادية، بل أمام اعتداء صارخ على النظام العام وعلى أمن المجتمع برمته.

فاطمة الزهراء الإبراهيمي

متابعات

لنصوص قائمة أقرها المشرع أصلا لمواجهة الجرائم الأشد خطورة، وقالت: إن الواقعة المأساوية التي شهدتها المحمدية ليست فقط ملفا جنائيا معروضا على القضاء، بل هي أيضا مناسبة لفتح نقاش قانوني ومجتمعي صريح حول فلسفة العقاب، وحول قدرة المنظومة الجنائية على حماية المجتمع وردع الجريمة حين تبلغ هذا الحد من الوحشية، متسائلة: هل يمكن للمجتمع أن يشعر بالأمان إذا بقيت أقصى العقوبات المنصوص عليها في القانون معطلة حتى في الجرائم التي تصدم الضمير الإنساني؟

وتظل أسباب الجريمة في المجتمع متعددة، نظرا للبنية الثقافية للمجتمع والمحيط البيئي والاجتماعي، الذي يعرف تفشي الفقر والبطالة بشكل كبير في صفوف الشباب والهشاشة في ضواحي المدن، حيث أن البطالة قد تدفع البعض لارتكاب جرائم أو الدخول في نزاع أو صراع بهدف مادي، زيادة على التهميش الاجتماعي، إذ هناك العديد من الفئات الاجتماعية التي تعيش في وضعية هشّة، خصوصا في المناطق القروية والمهمشة في المدن الكبرى، حيث تعاني هذه الفئات من غياب فرص الشغل، إلى جانب الفئات التي تعاني من اضطرابات نفسية وعقلية والتي يصدر منها سلوك عدواني تجاه الآخرين، وقد يتطور إلى جريمة، بسبب اعتقادها أنها تتعرض للأذى في عقلها، لهذا، فالجريمة من القضايا المعقدة التي تتطلب تكاتف الجهود بين مختلف القطاعات الحكومية والمجتمعية. وبينما توجد العديد من المبادرات لمكافحة الجريمة، فإن النجاح في هذا المجال يتطلب معالجات شاملة تشمل تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز النظام الأمني والقضائي، وتطوير ثقافة مجتمعية رافضة للعنف والجريمة.



بخصوص الجرائم المرتكبة، أولا

هناك تغطية إعلامية تعطي

الانطباع بتزايد العنف في المجتمع

المرتبط بتداول الأخبار بشكل

معين في الشبكات الاجتماعية،

والذي يترك حضورا في الوعي العام

ويمكن أن يتزايد كثيرا، ولكن العنف

الذي نشاهده اليوم، فيه تحولات

اجتماعية ونفسية عميقة، وإن

كانت الجريمة دائما فجائية بالنسبة

للرأي العام، وتتسم بالغرابة، ولكن

تاريخيا من منظور علم النفس

الإجرامي، يمكن تفسير الجريمة

بعوامل وليس بسبب مباشر.

رضى المحاسني

الاجتماعي، والعنف داخل الأسرة..). وأضاف المتحدث ذاته، أن العوامل النفسية والشخصية وصعوبة التحكم في العاطفة عموما، والتحكم في الغضب، والاندفاعية عندما تكون مع الصدمات النفسية، يمكن أن تشكل واحدا من عوامل الجريمة، رغم أنه ليس بالضرورة أن تؤدي هذه العوامل إلى الجريمة وإنما تكون هناك بيئة ضاغطة تجر بعض الأشخاص الأكثر قابلية للفعل الجرمي العنيف في لحظة معينة، كما لا يجب أن نغفل مفهوم المجرم بالصدفة، الذي هو الحاضر بكثرة فيما يخص الجريمة العنيفة الفجائية المرتبطة بالمرض النفسي، حيث أن حوادث القتل التي حصلت من قبل أشخاص لهم اضطرابات نفسية، هم أول ضحايا العنف في المجتمع، لأن المريض النفسي إذا كان في حالة هذيان ومصابا بمرض الدهان، أصبح مرتبطا بأمراض كبيرة وتمثلات ذهنية نفسية تظهر له بأنه بهاجم فيدافع عن نفسه تجاه شخص آخر، معتبرا أن المرض النفسي والعلّة الاجتماعية أو الثالوث المظلم المجرم بالتسلسل السيكوباتي أو الماكيافيلي، وهذه ليست أمراضا وإنما بنية نفسية معينة، و«السيكوباتية» شخصية يتلذذ بأذى وألم الآخر، وليس بالمريض النفسي البعيد عن هذه التمثلات التي يريد المجتمع إصاقتها به، لأن المصابين بالاضطرابات النفسية لا يميلون للعنف، لأنهم أكثر عرضة لأشكال العنف الخطير: العنف المادي، الجسدي، الجنسي، الاقتصادي، الرمزي، الوصم، والإعلام يلعب دورا في تغيير معنى بعض الأشياء.

وأوضح نفس المتحدث، أن الحالات النادرة للعنف تكون في حالة غياب العلاج والدعم الأسري والاجتماعي، لذلك يفقد المريض السيطرة على الإدراك ويبدأ لديه الهذيان الذي يمكن أن يتحول إلى سلوك خطير دفاعي، في التمثلات المريض ليس مثل حالة المجرم أو السيكوباتي الذي له بنية نفسية معادية للمجتمع، مشيرا إلى أنه في حالة ضحية قتل الزوجة في المحمدية، وقعت حالة الصدمة، يقع نوع تبدل الحس الجماعي للمارة، ويقع تخدير عاطفي يمنع الناس من التدخل وليس الأمر جينا أو قلة شجاعة، بل هو مرتبط بما يسمى «بنج عاطفي» يصيب الحاضر في وضعية الصدمة، فكل شخص يرى بأن الآخر سوف يتدخل ولكن لا يستطيع.

من جهتها، اعتبرت فاطمة الزهراء الإبراهيمي، محامية بهيئة الدار البيضاء، أن جريمة المحمدية التي راحت ضحيتها الزوجة، ليست مجرد جريمة عابرة يمكن إدراجها في سجل الوقائع الجنائية اليومية، بل كانت مشهدا صادما هز الضمير الإنساني قبل أن تهز الرأي العام، بعدما أقدم رجل على طعن زوجته طعنات متعددة بسلاح أبيض كبير الحجم، طعنات لم تترك في الفعل أي مجال للشك في القصد، قبل أن ينتهي المشهد بذبحها والفرار، في واقعة موثقة بفيديو انتشر على نطاق واسع، وأكدت أن الجرائم التي تقع في المجتمع، وبهذا القدر من العنف والوضوح في القصد الإجرامي، تعيد طرح النقاش حول حدود الردع الجنائي وفعالية العقوبات في حماية الحق في الحياة، وحين يتحول الشارع العام إلى مسرح للقتل، وحين ترهق روح إنسان بدم بارد وتحت وقع طعنات متتالية تنتهي بذبح الضحية، فإننا لا نكون أمام جريمة عادية، بل أمام اعتداء صارخ على النظام العام وعلى أمن المجتمع برمته، معتبرة أن تفعيل عقوبة الإعدام في مثل هذه الجرائم ليس خروجا عن القانون، بل هو تطبيق

أو تناولها، مؤكدا على أهمية التركيز على علاج المرضى العقليين وتمنيح الأسرة عبر مؤسسات تحمي المرأة من العنف وتسمع لمعاناة الرجال خلال الحياة الزوجية والقيام بالوساطات اللازمة، واتخاذ التدابير الجزية في حينها وبالطريقة التي لا تؤجج الرغبة في الانتقام بعد ذلك، مع تكوين قبلي للمقبلين على الزواج بتدبير المشاكل في إطار ودي تحت إشراف مؤسسة الوسيط أو المساعد الاجتماعي والعلاج النفسي لمن ظهرت علامات العنف المرضي عليه وتدعيم مؤسسة حماية ضحايا العنف من النساء، والتي تشرف عليها المؤسسة الأمنية بإشراف من النيابة العامة.

من جانبه، يقول رضى المحاسني، خبير في علم النفس ومعالج نفسي، بخصوص هذه الحوادث، أولا هناك تغطية إعلامية تعطي الانطباع بتزايد العنف في المجتمع المرتبط بتداول الأخبار بشكل معين في الشبكات الاجتماعية، والذي يترك حضورا في الوعي العام ويمكن أن يتزايد كثيرا، ولكن العنف الذي نشاهده اليوم فيه تحولات اجتماعية ونفسية عميقة، وإن كانت الجريمة دائما فجائية بالنسبة للرأي العام، وتتسم بالغرابة، ولكن تاريخيا من منظور علم النفس الإجرامي، يمكن أن نفسر الجريمة بعوامل وليس بسبب مباشر، لا توجد علاقة سببية، ولكن مجموعة من العوامل: عوامل بتيوية (الهشاشة، البطالة، الإحباط، الشعور بالحرمان..)، كما يبقى العامل الاقتصادي من بين عوامل الجريمة، ثم العوامل الاجتماعية (التفكك الأسري، ضعف الروابط الاجتماعية، غياب الدعم



نلاحظ ارتفاعا ملحوظا في نسبة

الإجرام المقترب بالعنف اللفظي

والجسدي وتعاطي المخدرات

والحبوب المهلوسة، لأسباب يجب

أن ينكب عليها علماء الإجرام

والاجتماع والطب النفسي، بإشراف

من السلطات الأمنية والفاعلين في

المجال الجنائي، في شقيه القانوني

والقضائي وفي شقيه الجزري

والوقائي التحوطي، للحد من هذه

الظاهرة والاستعداد القبلي لما

يمكن أن يقع على نفس القدر

من الاهتمام الذي يولي للتدابير

الاقتصادية والاجتماعية..

حاتم السكتاني

الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

لنشر جميع إعلاناتكم

التجارية | الإدارية | القانونية | طلبات العروض

على الجريدة أو الموقع

يرجى الاتصال بالوكيل الوحيد

Dounia Presse

06 22 84 92 81 : pub@alousboue.ma

لتحميل قائمة أسعار الإعلانات

alousboue.ma/pub



اقتصاد

لأول مرة.. الدار البيضاء تحتضن معرض «جيتكس مستقبل الصحة بإفريقيا»

ONCF يجذب استثمارات قياسية بثالث إصدار للسندات الخضراء

استطاع المكتب الوطني للسك الحديدية، أن ينجح في إنجاز ثالث إصدار للسندات الخضراء، بقيمة إجمالية بلغت 2 مليار درهم، في اكتتاب عمومي لقي اهتماما واسعا من المستثمرين المؤسسيين المغاربة.

ويتعلق الإصدار بسقف مالي يبلغ 2 مليار درهم، موزع على 20 ألف سند بقيمة اسمية قدرها 100 ألف درهم للسند الواحد، مع مدة استحقاق تصل إلى 30 سنة. كما تم تقسيم السندات إلى شريحتين: الأولى بسعر فائدة قابل للمراجعة مرتبط بمعدل 52 أسبوعا مع سعر مرجعي عند 2.41 % وهامش مخاطر يتراوح بين 0 و 40 نقطة أساس، بينما تعتمد الشريحة الثانية سعرا ثابتا مرجعيا في حدود 3.77 % مع هامش مخاطر قد يصل إلى 60 نقطة أساس، حيث سيتم سداد هذه السندات وفق نظام إطفاء سنوي خطي ثابت، مع فترة تأجيل لسداد أصل الدين تمتد إلى 15 سنة الأولى.

وفي ذات السياق، شهدت العملية إقبالا كبيرا من المستثمرين، إذ تجاوزت طلبات الاكتتاب بكثير المبلغ المعروض؛ فقد بلغ إجمالي الطلب نحو 9.648 ملايين درهم مقابل إصدار فعلي بقيمة 2 مليار درهم، ما يعادل معدل تغطية بلغ 4.82 مرات.

ويأتي هذا الإصدار ضمن استراتيجية ONCF لتعزيز التمويل المستدام ودعم المشاريع البيئية، مع الحفاظ على جذب رؤوس الأموال المؤسسية للمساهمة في تطوير البنية التحتية للسكك الحديدية في المغرب.



للعرض والابتكار، وستتناول النقاشات مجموعة من المحاور الحيوية، من بينها: توظيف الذكاء الاصطناعي في القطاع الصحي، أنظمة المعلومات الاستشفائية، إضافة إلى الأمن السيبراني وتأطير استخدامات الذكاء الاصطناعي الطبي، كما سيشكل تمويل مشاريع الصحة الرقمية وتوسيع نطاقها، أحد أبرز محاور برنامج التظاهرة. ويرتقب أن يعرف الحدث مشاركة أكثر من 300 عارض وطني ودولي، إلى جانب نحو 200 شركة ناشئة، مع حضور مغربي وازن، فضلا عما يقارب 100 مستثمر دولي، وهو ما يعكس الدينامية المتنامية التي يعرفها قطاع الصحة الرقمية على المستويين الإفريقي والدولي.

تضم وزراء صحة من عدد من الدول الإفريقية، ومسؤولين رفيعي المستوى، وممثلين عن مؤسسات دولية، إلى جانب خبراء في المجال العلمي وقادة الصناعة وشركات ناشئة وصناديق استثمارية، حيث يهدف هذا الحضور المتنوع إلى تسريع الحوار الاستراتيجي وتعزيز التعاون الدولي وتحفيز الاستثمار في حلول مبتكرة تستجيب لاحتياجات الأنظمة الصحية الإفريقية؛ فعلى مدى ثلاثة أيام، ستتحول الدار البيضاء إلى منصة علمية وتكنولوجية تجمع بين النقاش الأكاديمي والتجارب العملية، من خلال تنظيم مؤتمرات علمية رفيعة المستوى وورشات عمل متخصصة، إضافة إلى فضاء واسع مخصص

والتكنولوجيا، تستعد مدينة الدار البيضاء لاحتضان النسخة الأولى من معرض «جيتكس مستقبل الصحة بإفريقيا»، وذلك في الفترة الممتدة من 4 إلى 6 ماي المقبل.

وسيشهد المعرض مشاركة شخصيات بارزة

في سياق التحول العميق الذي يشهده النظام الصحي المغربي، وفي إطار التزام المملكة بالمساهمة الفاعلة في بناء سيادة صحية إفريقية قائمة على الابتكار



العلمي يوجه أنظار استثماراته نحو عملاق فرنسي عالمي

قوية للعلمي إلى قطاع «الأوتوسورسينغ» والخدمات الرقمية على المستوى الدولي، حيث تأتي هذه الخطوة بعد بيع العلمي لحصته في شركة «ماجوريل»، ما يعكس تخطيطا استثماريا محكما، واستراتيجية واضحة للاستفادة من الفرص الكبرى في السوق العالمي. من جهة أخرى، تعزز هذه الخطوة حضور المستثمرين المغاربة في الشركات العالمية الكبرى، وتؤكد قدرة رؤوس الأموال المغربية على لعب أدوار مؤثرة في الاقتصاد الدولي، خاصة في قطاعات التكنولوجيا والخدمات الرقمية.

يستعد الملياردير مولاي حفيظ العلمي، لتعزيز حضوره في السوق العالمية لخدمات التجهيد ومراكز الاتصال، عبر عقد صفقة استراتيجية لتعزيز حصته في شركة Téléperformance الفرنسية، التي تعد أكبر شركة في العالم في مجال خدمات «الأوتوسورسينغ» وخدمات مراكز الاتصال. وتهدف هذه الصفقة إلى تحويل مجموعة «سهام» إلى المساهم الأول في الشركة، التي تتجاوز إيراداتها السنوية 10 ملايين دولار، وهو ما يعكس عودة



مجموعة «العمران» تسجل ارتفاعا في رقم معاملاتها



حققت مجموعة «العمران» ارتفاعا في رقم معاملاتها المسجل والمحاسب وفق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، لبلغ 5.872 ملايين درهم برسم السنة المالية الماضية، محققا بذلك نموا بنسبة 9 % مقارنة مع السنة السابقة.

وكشفت المجموعة أنها استكملت بنجاح ورش تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، مشيرة إلى أن الفصل الرابع من العام الماضي لوحده عرف قفزة نوعية، إذ ارتفع رقم المعاملات بنسبة 56 %، وعلى مستوى الإيرادات، بلغت السنة ذاتها ما مجموعه 7.023 ملايين درهم (زيادة بنسبة 8 % على أساس سنوي)، ما يعكس تحسنا في الأداء التجاري والمالي للمجموعة. وفي ذات السياق، حققت «العمران» ارتفاعا لافتا في الاستثمارات، إذ بلغت 7.690 ملايين درهم (بنمو قدره 41 % مقارنة بالسنة السابقة)، في مؤشر على تسريع وتيرة إنجاز المشاريع.

وأرجأت المجموعة هذا التطور أساسا إلى عملية إصدار سندات بقيمة 1.500 مليون درهم، تم إنجازها خلال سنة 2025، بهدف تمويل أنشطتها ودعم برامجها الاستثمارية.

فلاش

لتعزيز حضوره الاستراتيجي في قطاع المطاحن والحبوب بالمغرب، يعزز شكيب العلي، رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب ومالك مجموعة CAP Holding، عن نيته الاستحواذ على حصة الأغلبية في شركة Forafri Maroc بنسبة 68 % من رأسمالها.

وتلقى مجلس المنافسة إخطارا بمشروع عملية تركيز اقتصادي، يقضي بتولي CAP Holding المراقبة الحصرية لشركة «فورافريك» من خلال اقتناء هذه الحصة الكبيرة من الرأسمال وحقوق التصويت المرتبطة بها، وهو ما يعكس توسعا مهما لمجموعة العلاج في القطاع. وتأتي هذه الصفقة في وقت يشهد فيه سوق المطاحن والحبوب في المغرب منافسة متزايدة، ما يضع CAP Holding في موقع يمكن المجموعة من تعزيز تواجدها وتأثيرها في صناعة المواد الغذائية الأساسية على الصعيد الوطني.

للمرغبيين في التوصل بـ الأسبوع عبر الإيميل

اشتركوا في الأسبوعية (رقم 1 في المغرب)
تصدر منذ 1965

جريدة التحليلات السياسية - الأخبار السرية - والمعلومات الخاصة
مستقلة - محايدة - تسبق الأحداث - متخصصة في الأخبار

توصلوا بها صباح صدورها أينما كنتم!

نعم أريد الاشتراك لمدة سنة في الأسبوع الصحفي (48 عدد)

250 درهم (عرض خاص) عوض 290 درهم

الاسم العائلي:

الاسم الشخصي:

المدينة:

البريد الإلكتروني:

تاريخ بداية الاشتراك:

وسيلة الدفع:

☐ تحويل بنكي

☐ شيك

للتسديد عبر الشيك البنكي

ابعث هذه القسيمة مع شيك بقيمة 250 درهما
لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
للعنوان التالي:

Al Ousboue Assahafi
12 Avenue prince Moulay Abdellah
RABAT - Maroc

للتسديد عبر البطاقة البنكية:

alousboue.ma/abo

للتسديد عبر التحويل البنكي:

يمكنكم الاشتراك في الأسبوع عن طريق تحويل
بنكي لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
RIB: 050.810.006.011.203.765.2001.08
SWIFT: CAFGMAMC

اشتراكم سيكون مقبولا مباشرة بعد توطنا بنسخة
من توصيل التحويل مصحوبا بهذه القسيمة، عبر البريد
أو عبر البريد الإلكتروني:

contact@alousboue.ma



ثقافة و منوعات



تنظيم ندوات وورشات تكوينية في اليوم العالمي للمسرح

تخليدا لليوم العالمي للمسرح، الذي يصادف 27 مارس من كل سنة، أعلنت وزارة الثقافة أنها أعدت برنامجا فنيا مسرحيا وطنيا متكاملًا، يشمل مختلف المراكز الثقافية والمسارح وفضاءات العرض عبر جهات المملكة، حيث سيتم تقديم 102 من العروض المسرحية في 40 مدينة، وذلك في إطار دعم الإبداع المسرحي الوطني وتقريبه من عموم المواطنين.

وأوضحت الوزارة، في بلاغ لها، أن الاحتفال الرسمي باليوم العالمي للمسرح لهذه السنة سيحتضنه المركز الثقافي الذي تم تدشينه حديثا بمدينة شفشاون، وذلك خلال الفترة ما بين 27 و29 مارس الجاري.

ويتضمن برنامج الاحتفاء الرسمي، تكريم ثلة من الرواد والمبدعين المغاربة من بينهم: نعيمة زيطان، وميلود الحبشي، كما سيتم يومي 28 و29 من نفس الشهر تنظيم ورشات تكوينية، الأولى حول: «المسرح ومواقع التواصل الاجتماعي»، والثانية في موضوع: «المسرح وتنمية الوعي والقيم الجمالية»، فضلا عن تقديم عرض مسرحي للأطفال بعنوان: «الكنز، لفرقة «كورسين للمسرح».

أمال التمار: «ما يحدث جحود لمن أسسوا الفن المغربي»

الحضور، منتقدة ما اعتبرته «جحودا» في حق جيل الرواد الذين أسسوا للفن المغربي، ومتسائلة عن أسباب تغييبهم وعدم استحضار أسمائهم وأعمالهم، رغم أنهم وضعوا اللبنة الأولى للمسرح والتلفزيون والتمثيل بصفة عامة، مشددة على أن الجمهور لا ينسى الأعمال «الصادقة»، معتبرة أن سر رسوخ الأعمال القديمة يكمن في الإخلاص والعضوية وقوة النصوص، وأن النقاش في السابق كان يتمحور حول جودة الدور والرسالة أكثر من التركيز على المقابل المادي.

وقالت التمار أن الفن رسالة تعكس تنوع المجتمع، رافضة حصر الإنتاج في فئة عمرية معينة، أو تقليد أنماط درامية لا تنتمي إلى الخصوصية المغربية، داعية بالمقابل إلى الاستثمار في الأعمال التاريخية التي تبرز غنى التراث الوطني وشخصياته، بدل استنساخ تجارب خارجية.



عبرت الممثلة أمال التمار، خلال حلولها ضيفة على برنامج إعلامي، عن استيائها من تهميش وإقصاء جيل رواد الفن المغربي الذين أعطوا الكثير، تحت ذريعة السن، وأكدت أنها لم تعد تسعى إلى الظهور من أجل الظهور بقدر ما تحرص على صون الصورة التي راكمتها لدى الجمهور عبر مسار فني طويل بدأ منذ الطفولة، معتبرة أن الإشكال الحقيقي اليوم لا يرتبط بغياب الفنانين بقدر ما يرتبط بمعايير الاختيار داخل الساحة الفنية، وبمنظرة تقصي جيل الرواد تحت ذريعة السن.

واعتبرت التمار أن السن لا ينبغي أن يكون عائقا أمام استمرار العطاء، لأن قيمة الفنان لا تقاس بحجم الدور، بل بقدرته على منح الشخصية روحا ومساحة حتى وإن كانت قصيرة.

بعد غياب.. الخياري يعود للمسرح بعرض فردي

يستعد الفنان الكوميدي محمد الخياري، للعودة إلى خشبة المسرح من خلال عرضه الكوميدي الجديد «TUEUR A GAG»، في خطوة تعيد أحد أبرز الوجوه الكوميديية في المغرب إلى عروض «وان مان شو» بعد سنوات من الغياب عن هذا النوع من العروض الحية، وذلك يوم 3 ماي المقبل بقاعة ميغراما في الدار البيضاء، قبل أن يشد العمل الرحال إلى عدد

من المدن المغربية التي ستحتضن محطات مختلفة من هذه الجولة الفنية.

ويراهن الخياري، في عرضه الجديد، على تقديم فقرات كوميدية مباشرة أمام الجمهور، مستوحاة من تفاصيل الحياة اليومية ومن قضايا اجتماعية متنوعة، في قالب ساخر يمزج بين النكتة السريعة والمواقف الساخرة التي تعكس نبض المجتمع لكن قلما تروى في العلن، وذلك بأسلوب «الستاند أب» والكوميديا السوداء، والطرائف المستمدة من تجارب شخصية، وهو الأسلوب الذي ميز تجربته الكوميديية وأكسبه حضورا قويا لدى الجمهور المغربي.



الرباط تحتفي بفن الخط والزخرفة المغربية

والعربية والدولية، ونال العديد من الجوائز التقديرية، حيث حاول من خلال هذا المسار الطويل إبراز ما يزخر به تاريخ المملكة من غنى في موروثاته الخطية التي رسخت لثقافة انضرد بها المغرب في إبراز الخط المغربي على الساحة العربية والدولية.

في ذات السياق، ستعرف فعاليات المعرض تكريم محمد الشرقاوي، المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس الشريف، اعترافا له بالجهود والإسهامات التي سبق له أن سخرها للملتقى الرباط لإحياء الموروث الثقافي والفني.

تحتضن قاعة العروض «باب الرواح» بالرباط، معرضا فنيا تشكليا للخط وفن الحروفية والزخرفة المغربية، من تنظيم ملتقى الرباط لإحياء الموروث الثقافي والجمعية المغربية للفنون والتنمية، والذي من المنتظر أن تحضره مجموعة من الفعاليات الفنية والشخصيات الرسمية.

فمن خلال هذا المعرض الممتد إلى 18 مارس الجاري، تحت شعار: «خطوط قرماد.. ذاكرة مسار»، سيتم عرض مجموعة من اللوحات الفنية للخطاط محمد قرماد، الذي سبق له أن مثل المغرب في العديد من التظاهرات الوطنية

8 مارس على طريقة الورياغلي

فاجأت الإعلامية فاطمة الزهراء الورياغلي، عددا كبيرا من الإعلاميين الذين اجتمعوا في إفتار رمضان كبير بالدار البيضاء، خلال الأسبوع المنصرم، بتدخل طالبت فيه بضرورة اتخاذ تدابير خاصة بالنساء الإعلاميات، بمناسبة عيد المرأة في ثامن مارس، وهو المطلب الذي لقي ترحيبا كبيرا، رغم أن اللقاء انعقد يوم 5 مارس(..).

الورياغلي، التي تشغل منصب نائبة رئيس الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين، والتي أشرفت على تنظيم مناسبة الإفطار بتنسيق مع مكتب الجمعية الذي يقوده شحاتان، حرصت على التواصل مع مجموعة من الإعلاميين، وعبرت عن وجود رغبة مشتركة للنهوض بقطاع الصحافة والنشر في البلاد، كما أكدت وجود برامج تكوينية مكثفة للصحافيين في عدة مجالات، ستشرف عليها الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين(..).



إطلاق دورة جديدة للمعارض الجهوية للكتاب

لتعزيز الثقافة والقراءة، تستعد مدن المملكة لاستقبال الدورة الجديدة من المعارض الجهوية للكتاب، الحدث الثقافي السنوي الذي يهدف إلى تعزيز القراءة ونشر الثقافة والإبداع في مختلف جهات المغرب.

ستتبع دورة هذه السنة، التي ستفتتح في شهر أبريل المقبل، للزوار فرصة التفاعل مع مؤلفين وناشرين محليين، حيث يشمل البرنامج فعاليات ثقافية متنوعة، من ورشات أدبية وفنية، وندوات حوارية حول مواضيع إبداعية وفكرية متعددة، تأكيدا على أهمية القراءة كرافعة ثقافية واجتماعية.

وتحتضن كل من مراكش وأزيلال خلال شهر أبريل، وطنجة في يوليوز، والدار البيضاء في أكتوبر، معارضها الجهوية للكتاب، فيما تختتم النسخة في شهري نونبر ودجنبر، بمشاركة مدن طانطان وتيفلت ويوجدور، على أن يكون اختتام فعاليات الدورة في الداخلة، حيث ستتتبعها بين توقيع الكتب، وورشات موجهة للشباب والطلاب، وعروض فنية تحاكي محتوى الإصدارات المعروضة، لتصبح مناسبة لجميع الفئات العمرية والمهتمين بالشأن الثقافي.

الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

المؤسس:
مصطفى العلوي

مدير النشر: الطيب العلوي

رئيس التحرير: سعيد الريحاني

رورتاج: خالد الغازي

كتاب الرأي:

عبد الرفيق حمضي

بوشعيب الإدريسي

عبد الواحد بن مسعود

نور الدين الرياحي

محسن الأكرمي

مصطفى كرين

الحسن العبد

التصنيف:

خديجة حليبي

الأرشيف:

حسن سرين

مراجعة النصوص:

جميلة حليبي

المراسلون:

زهير البوحاطي

عبد الله جداد

نور الدين هراوي

زجال بلقاسم

عزيز الفاطمي

شكيب جلال

المتعاونون:

مراد علوي

قدور بن موسى

عبد حقي

بوطيب الفيلالي

الإخراج الفني:

محمد الغولي

المشرف على الموقع:

محمد الصافي

العنوان: 12 شارع الأمير

مولاي عبد الله - الرباط

الهاتف:

05 37 70 80 47

البريد الإلكتروني:

info@alousboue.ma

الموقع الإلكتروني:

www.alousboue.ma

رقم اللجنة التأسيسية:

أع / 070-2011

الإيداع القانوني:

28 جوان 1965

السحب: مطابع ماروك سوار

التوزيع: سباريس

القسم التجاري:

06 22 84 92 81

pub@alousboue.ma

دنيا بريس

الأسبوع تصدر عن دار النشر
دنيا بريس شركة محدودة



الأسبوع ماركة مسجلة لدى
المكتب المغربي للملكية
الصناعية والتجارية (OMPIC)
تحت الرقم: 292989

الحقيقة الضائعة

تفاجأنا في «الأسبوع» بكم هائل من رسائل القراء، وخصوصا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تطالبنا بالاستمرار في نشر كتابات مؤسس جريدتنا، المرحوم مصطفى العلوي. وتلبية لطلب هؤلاء القراء الأوفياء المتعطشين لصفحة «الحقيقة الضائعة» التي غابت عنهم لمدة شهر، تعود هذه الصفحة بقلم الراحل مصطفى العلوي لتقديم جزء مما تركه

المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية

موحي وحمو الزيانى ومعارك الأطلس المتوسط ضد فرنسا

وهكذا كان يوم 12 جوان 1914 يوما حاسما في تاريخ الاحتلال الفرنسي لناحية مكناس. ففي ذلك اليوم، تدخل عشرات الآلاف من الجنود الفرنسيين وخيرة ضباطهم بقيادة الكولونيل كلوديل، لرفع الحصار عن مدينة خنيفرة التي دخلوها على أشلاء سكانها بعد قصف المدافع، وعزفوا الموسيقى الوطنية الفرنسية تحت لعلعة الرصاص، وكان من بين القتلى الليوتنان دوفرون. وعندما جاء الجنرال هنريس لخنيفرة قصد الاحتفال بالنصر النهائي يوم 12 جوان 1914، تعرض لوابل من رصاص الثوار، الذين كانوا لا زالوا بالمدينة، واشتبك الفرنسيون مرة أخرى في معركة مع قبائل زيان قتل فيها سبعة عشر فرنسيا بينهم القبطان كانويوان و77 جريحا، وبعد ذلك بيوم واحد، جرت معركة أخرى قتل فيها الليوتنان روك، الذي قتل في معركة 30 جوان، وفي فاتح يوليوز قتل الليوتنان فاك في معركة أخرى بقلب خنيفرة.

وفي منطقة البرج، غير بعيد من خنيفرة، قتل يوم 4 يوليوز أحد عشر عسكريا فرنسيا وكان من بين القتلى الليوتنان هوغو وثلاثون جريحا. وفي يوم 13 يوليوز، هجم المغاربة على خنيفرة مرة أخرى وطردوا منها الفرنسيين، الذين كان عليهم أن يعيدوا الكرة لاحتلال المدينة من جديد. إن كل التقارير العسكرية الفرنسية تتحدث عن عظمة قبائل زيان، الذين لا يقبلون الغلبة؛ فلقد ضربوا خناقا رهيبا حول خنيفرة التي وقعت تحت رحمتهم.

معركة الهري كما لم توصف من قبل

لم يتوقع الضباط الفرنسيون المحاصرون في خنيفرة، أن يثور عليهم الجنود المجتذون المغاربة ويغتالوا كل الضباط ويحطموا معنوية الجيش الفرنسي مثلما وقع في فاس سنة 1912.

وحصلت فوضى، وانسحب عدد من الجنود الفرنسيين فاعترضتهم جيوش زيان، وكانت مجزرة لم يجرؤ الفرنسيون على إعطاء تفاصيلها. وتمت محاصرة من بقي من الفرنسيين في خنيفرة بقيادة الكولونيل لافريدور، الذي اعتبر نفسه محاصرا يوم 20 غشت 1914، قبل أن يتم الهجوم عليه ويفقد في معارك بالأسلحة الأبيض الليوتنان لورو و64 جريحا بينهم ثمانية ضباط.

سنة 1914. فبعد أن أقام الجنرال بلوندلا مركزا قويا محصنا في مولاي بويزة يوم 12 مايو 1914، فإنه كان يعتمد على القوات المتواجدة بقيادة هنريس في مكناس وتادلة، في الوقت الذي تجندت فيه فرقة من عشرين ألف عسكري لحماية ضواحي الرباط، و600 عسكري بقيادة الكولونيل كلوديل لحماية تيكريكا، و3400 عسكري بقيادة كروس وفوغال، و4000 عسكري بقيادة الكولونيل دوبليسيس، لحماية تادلة. لذلك ترك ثوار زيان هذه المنطقة ليهاجموا من جديد مركز إفران بقيادة الكولونيل كلوديل يوم 6 جوان 1914، وكبدوه خسائر فادحة، حينما أصبح الثوار يهاجمون بالليل لتفادي قصف المدافع. وتحت جنح الظلام، استطاع الثوار تكبيد خسائر فادحة لقوات الكولونيل كلوديل، حيث فقد الليوتنان سيف

حيث تحركت كوكبة بقيادة القبطان لاكوست لمراقبة مرتفعات يطو، فقتل لاكوست وقتل معه اثنان من مساعديه.

1914.. معارك خنيفرة

إن كل هذه المعارك التي خاضتها قبائل المغرب لمنع الاحتلال الأجنبي عن ترابها، لا تعني أن المغاربة كانوا ينتصرون على قوات الاحتلال، ولكنها تعني الرفض المطلق لكل احتلال أجنبي مهما كانت قوته. وإنما الذي يهمنا هو أن قبائل المغرب مضت في محاربتها لعدو يفوقها عدة وعتادا، ويهمنها أكثر من هذا، أن وثيقة الحماية لم تكن المفتاح الذي دخل به الفرنسيون للمغرب. كما وجب التذكير بأن الربط التاريخي للأحداث يستحيل بالنسبة للمؤلف المؤرخ؛ فعندما كانت ثورة



معركة الهري

فاس سنة 1912، كانت نفس الثورة عند القبائل في بني مطير، وبني مكيد، وعند زيان في مناطق أخرى، بل كانت في جميع مناطق المغرب في نفس الوقت كما سيأتي تبينه. لأن الثورة ضد الاحتلال كانت عارمة، شاملة، وواسعة النطاق، كما أنها لم تتوقف في ضواحي فاس، بل دليل أن النصب التذكاري بمطار فاس العسكري يتحدث عن ضحايا هناك في سنة 1936. وقد قدمنا ما يكفي من الحجج للبرهان على أن ليوطي كان يستعمل جانب التمويه في بلاغاته، ويتحدث عن الاستسلام المغربي علما بأن الاستسلام من طرف الثوار إنما يعني توقفا مرحليا اقتضته الظروف. ونبقى في ناحية مكناس، لنعيش متاعب القيادة العسكرية الفرنسية

وهكذا تم هدم أربع قصبات بسكانها في منطقة أزرو يوم 29 أبريل 1913، لكن خليفة رئيس المنطقة، الكومندان بيرني، قتل في اشتباك مع قوات بني مطير يوم 14 مايو، لتظهر عدم فعالية القصف المدفعي على معنوية الثوار. وكان الضباط الفرنسيون يهتمون في الدرجة الأولى بإصدار البيانات باحتلال المناطق التي يقصقونها بالمدافع؛ فمثلا أعلن الكولونيل كوديان احتلاله لمرتفعات والماس ومراقبته للأطلس، ولكن فرحته لم تتم.. فقد كانت قبائل زيان قد أنهت استعدادها لخوض الحرب ضد المحتل، وخسر الفرنسيون في أول معركة على جبهة والماس، يوم 21 مايو 1913، قتلين وثمانية جرحى، واستمرت المعارك إلى غشت 1913،

استمرت المعارك إلى شهر دجنبر 1912، وتوسعت إلى منطقة الواد العطشان، حيث جاءت إمدادات بقيادة الكولونيل روك. وجاءت إمدادات من أكوراي بقيادة الكومندان لابوردوري وصلت يوم 11 يناير 1913، حيث جرت معركة حامية الوطيس مات فيها يوم 11 يناير 1913 الليوتنان شامبارد وأحد عشر ضابطا صغيرا وجنديا. وانسحب الثوار المغاربة بضعة أيام.. ليعودوا يوم 24 يناير ويهاجموا المركز الفرنسي في عين المعطوف، وهبت تكتة أكوراي للنجدة، ولكن الثوار المغاربة أرادوا احتلال مركز الحاجب يوم 18 مارس 1913، فجرت معركة بالأسلحة الأبيض جرح فيها قائد الحامية الفرنسية، الكومندان دولون، وأصدر الجنرال ليوطي أوامره لحاكم عسكري جديد للمنطقة اسمه الكولونيل هنريس، باستعمال المدفعية لقنبلة المراكز الأهلة بالسكان.

الطلة 158



بقلم: مصطفى العلوي

عندما غاصت أقدام ليوطي في الوحل الثوري المغربي، وعرف مساق أحلامه وأماله، وقبل أن يغادر المغرب سنة 1925، قام بجولة عبر مناطق المغرب، فتوقف بمكناس ليشهد حفلة إقامة نصب تذكاري على شرف الضباط والجنود الفرنسيين الذين دفعوا دماءهم ثمنا لطموحات الحكم الاستعماري الفرنسي بالمغرب، وسألوهم إن يملئ عليهم فقرة من عبقريته تكتب على ذلك النصب، فأملئ عليهم الفقرة التالية: «كلما حصدم سنبله قمح، تذكروا أن كل حبة فيها مسقية بدماء أبناء فرنسا». وفعلا كتبت هذه الجملة البليغة الوصف والتعبير على النصب الذي كان مقاما بالمركز العسكري بمكناس. إن ناحية مكناس كانت مليئة بالإنصاف العسكرية وأزلام الانتصارات الفرنسية، التي كانت تقام في أعقاب كل موقعة عسكرية خاض فيها الجيش الفرنسي معركة ضد الثوار المغاربة الراضين للاحتلال. وفي ناحية مكناس بالتحديد، وهي التي كان فيها الأمير مولاي الزين يخوض معارك منذ سنة 1905 ضد الاحتلال الفرنسي، بقيت روح الرفض المغربي للاحتلال متنامية في قلوب رجال ونساء قبائل بني مطير، وبني مكيد، وزيان، وغيرها من القبائل التي اغتصب الجيش الفرنسي استقلالها سنة 1911 قبل إمضاء الحماية.

وكان الجنرال دالبيز بإقليم مكناس لا يعرف هدوء ولا استقرارا.. فقد بدأت المعارك في نواحي الحاجب بعد أحداث فاس بشهر، انطلاقا من 17 جوان 1912، حيث دمرت قبائل بني مطير في معارك 21 جوان قوات الجنرال دالبيز الذي انسحب لمكناس بعد أن فقد ثلاثة قتلى وثلاثة عشر جريحا، وعاد دالبيز للانتقام في يوليوز 1912 لولا أنه وجد فيالق بني مكيد قد جاءت لنصرة بني مطير، فاستنجد بقوات الكومندان ديوتوري، الذي كان يخوض معارك في سايس بضاحية فاس، ويطلب بدوره بمساعدة قوات الجنرال دالبيز.